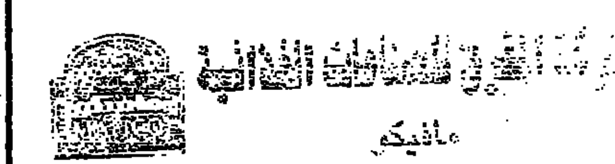
«سليمان خاطر» اردني يقتل ...

اسرائيل تقسم الاقصى بين اليهود والمسلمين

«الثورة الادارية» تقلق الحكومة ...



١٦ صفحة

الأردن

أسبوعية * سياسية * مستقلة

٣٠٠ فلس

السبت ٦ ذو القعدة ١٤١٧ هـ، الموافق ١٥ اذار ١٩٩٧ رقم العدد (٨٣)

السنة الثانية

AL-URDON- Saturday 15 March 1997 No (83)

زيادين: جهات داخلية وخارجية تحارب الديمقراطية

مراقب الاخوان السوريين البيانوني: ننتظر موافقة الاسد على المصالحة

٦٠٠ خبير اسرائيلي يقودون الحرب ضد السودان

نعي السلام... او تحقيق اهدافه

الحسين يقود التكامل الاردني - الفلسطيني

كتب محرر الشؤون المحلية

بعد ان سربت الصحافة الاسرائيلية معلومات عن رسالة شخصية هامة ارسلها الاسبوع الماضي جلالة الملك الحسين الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو كشفت الحكومة النقاب عن تفاصيل هذه الرسالة التي اعتبرها المراقبون اعنف هجوم على اسرائيل وجهه الاردن منذ انطلقت عملية السلام بين الجانبين قبل عدة سنوات.

وقالت مصادر اردنية ان الرسالة كانت عبارة عن رسالة شخصية وجهها جلالته الى نتنياهو يعبر فيها عن مشاعره من التشدد الاسرائيلي ازاء العملية السلمية. وكان الملك لا يرغب باعلان هذه الرسالة، لكنه اعلنها بعد ان تسربت اخبارها للصحافة الاسرائيلية وتحدث عنها نتنياهو.

وقال مراقبون ان اعلان الرسالة يبدو كخطوة تمهيدية لاتخاذ خطوة اردنية اهم في مواجهة اسرائيل.

وفي الرسالة حمّل الملك الحسين نتنياهو مسؤولية انهيار عملية السلام وقال له: لا اجد فيك شخصا يقف الى جانبي لتحقيق مصالحة نهائية بين احفاد ابراهيم، واكتشفت انك حسمت امرك مسبقا ولا تبدو بحاجة الى

البقية ص ٩

«الثورة الادارية» تقلق الحكومة والموظفين

كتب: محرر الشؤون المحلية

بدأت افكار «الثورة الادارية» تثير المخاوف في جميع الفئات لدى الشارع السياسي وغير السياسي، ولا يخفي الكثير من السياسيين مشاعر القلق الشعبي الذي راج بعد ان تحدث جلالة الملك الحسين عن ضرورة رفع الكفاية الانتاجية لموظفي الجهاز الاداري.

ومنذ ان تحدث جلالة الملك الحسين قبل عدة ايام عن وجود (٧٠٪) حمولة زائدة من الموظفين في احدى المؤسسات التي زارها جلالته، ومنذ ان انطلقت دعوات الثورة الاصلاحية والجميع في الاوساط البرلمانية والحزبية والصحفية والسياسية يسأل السؤال الاستراتيجي التالي: ماذا سيحصل خلال الاسابيع القليلة القادمة.

وكانت درجة حساسية هذا السؤال مرتفعة جدا على الصعيد السياسي والاجتماعي، وفيما كان الناس ينتظرون قرارات محددة في هذا الاتجاه اضطرت الدولة لابراز جملة من «التطمينات الاجتماعية» لتخفيف المخاوف حول استحقاقات هذا التوجه، لكن هذه التطمينات لم تكن كافية حتى الآن، مما دفع الحكومة لاجراء المزيد من المشاورات قبل اتخاذ اي خطوات معلنة.

وفي الوقت ذاته حذرت شخصيات بارزة في الدولة مثل بعض رؤساء الوزارات السابقين طاهر المصري واحمد عبيدات وبعض القيادات الناشئة مثل ابراهيم عز الدين وغيرهم من النتائج الاجتماعية لاي قرار عاصف «بتسريح» موظفي الدولة، وعبرت هذه الشخصيات عن قناعتها بان الواقع العملي سيكشف

البقية ص ٩

«سليمان خاطر» الاردني يقتل ٧ اسرائيليات ويجرح اخرين

كان العسكري الاردني....(٢٢) عاما الذي اطلق النار على الفوج الاسرائيلي يشكو لاقربائه من شعوره بالمرارة والاحباط جراء مشاهدته اليومية لعشرات الاسرائيليين الذين يمرون يوميا في منطقة الباقورة المحررة من اسرائيل، وصباح الخميس الماضي لم يسيطر العسكري على اعصابه وهو يشاهد فوجا من السائحين الاسرائيليين يمر بالمنطقة فاطلق النار على الفوج الاسرائيلي وكانت النتيجة حسب اخر احصائيات الحادثة وقوع سبعة قتلى وسقوط عدد من الجرحى اثنان منهم في حالة خطيرة، حيث نقل الاسرائيليان الى اسرائيل بواسطة طائرة مروحية.

وعلى الفور تم احتجاز العسكري من قبل اجهزة الامن الاردنية، وبوشر باجراء التحقيقات المكثفة معه ولم تعرف بعد الدوافع المباشرة لهذا الحادث، لكن المعلومات تشير الى الاحباط من عملية السلام، كان الدافع الرئيسي الذي تحدث عنه مطلق النار في التحقيق الاولي معه.

ويبدو ان المذكور كان مغتاظا من تصرفات السياح الاسرائيليين داخل الاراضي الاردنية اضافة الى احباطاته ادبا به الى ارتكاب الحادث مع العلم ان التحقيقات الاولية لم ترصد اي توجهات سياسية للعسكري.

وعبر العديد من السياسيين عن قناعتهم ان الدوافع المباشرة لاطلاق النار لا تبتعد عن نفس الدوافع التي حركت الجندي المصري سليمان خاطر، ودفعته لاطلاق النار على فوج سياحي قبل عدة اعوام في صحراء

البقية ص ...

في حديث لـ «الاردن» حول اقامة كنيس في الحرم القدسي قال الشيخ عبد المنعم ابو زنط: منذ ان طمع اليهود في العرب وتنازلاتهم بكرم حاتمي ابتداء منذ نكبة ٤٨ حيث ضاع من فلسطين المقدسة ٨٠٪، وفي ٦٧ ضاعت البقية. ازداد اليهود طمعا في التوسع عندما قابلوا حكام العرب

هل ٩٩٪ ...

نفى مسؤول فلسطيني كبير اقوال وزير الخارجية الاسرائيلي ان ٩٩٪ من الفلسطينيين قد اصبحوا تحت حكم السلطة الوطنية.

وفند ذلك المسؤول كذب اسرائيل في مسألة حجم اعادة الانتشار الذي رفضته السلطة، ففي حين قال رئيس الوزراء ان حجم الانسحاب يصل حوالي ٩٪ ويشمل مساحة ٥٠٠ كيلو متر مربع، قال المسؤول الفلسطيني ان حجم الانسحاب لا يزيد عن ٢٪ فقط لان السلطة تسيطر من قبل على حوالي ٧٪ من مساحة الضفة الغربية وقطاع غزة.

واشار ان حجم الانسحاب الاسرائيلي لا يزيد على ١١١ كيلو مترا مربعا من منطقة (ج) التي تخضع للادارة الاسرائيلية، لان مناطق «ب» لا يوجد فيها قوات اسرائيلية.

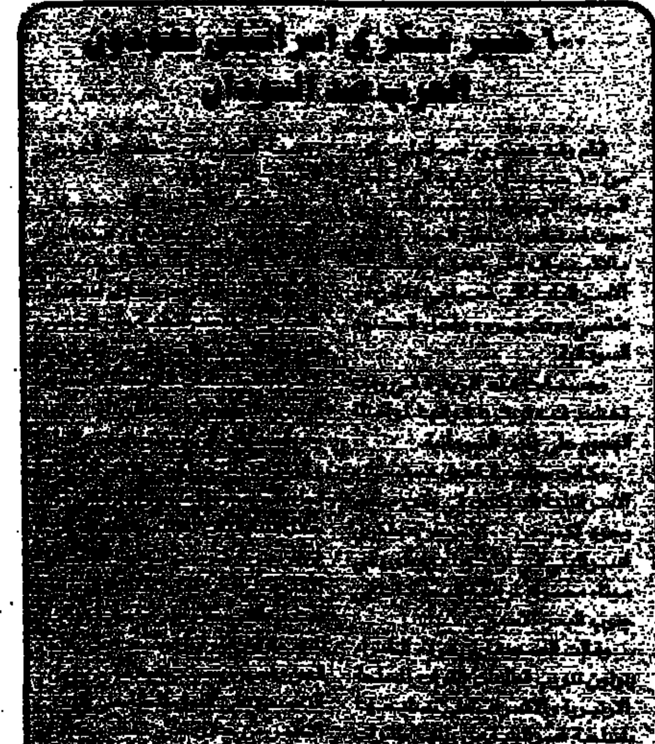
واضاف ان تحويل ٧٪ من مساحة الضفة من مناطق «ب» الى «أ»، فذلك يعني زيادة مساحة المنطقة التي تسيطر عليها السلطة الى ثلاثة اضعاف.

واكد ان اسرائيل كانت تنوي تسليم السلطة بلدات طوباس، قبلطية، جلقموس واليامون في منطقة جنين وبيرزيت في رام الله وحلحول ويطا والظاهرية في الخليل.

اكد الناطق باسم المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق - ومقره طهران ويرأسه اية الله باقر الحكيم - ان المدير العام لرئاسة الجمهورية في العراق فاروس العاني قد فر الى سوريا وان المذكور وصل يوم الاربعاء الماضي الى دمشق بعد ان ترك شقيقه تايه عبد الكريم وزير النفط السابق يدير شؤون العائلة في العراق.

واضاف ان العاني يحظى برعاية خاصة من قبل الرئيس السوري حافظ الاسد لتهيئته لقيادة المعارضة العراقية باعتبار ان العاني ينتمي الى نفس الطائفة النصيرية العلوية التي ينتمي اليها الاسد، وليكون بذلك احد الرموز العراقية التي تنضم الى المعارضة.

واكد مسؤول في المؤتمر الوطني العراقي، والذي يتخذ من لندن مقرا له، ان المعارضة العراقية بكافة اتجاهاتها اصبحت الان معرضة للانهيار الكامل جراء الخلافات الداخلية التي تغذيها بعض القيادات الذين يستغلون المعارضة العراقية لتحقيق اهدافهم الشخصية، وانهم يحتفظون بالمساعدات الامريكية لانفسهم اضافة الى الخلافات الدائرة حول تلقي الحزب الديمقراطي



في الظل

د . ابراهيم زيد الكيلاني

أوسعتهم شتما!

أغار بعض الأعراب على قطيع إبل لاحدى القبائل العربية وتبعهم شاب من القبيلة ليستنقذها، ولكنه فضل ان يشتم من نهبوا الابل، على خوض معركة معهم وسأله قومه عن خبر الذين اعتدوا ونهبوا وسلبوا، فقال: «أوسعتهم شتما وأودوا بالابل» وذهبت مثلا. يصدق على الذين يؤثرون السلامة والخطب والتصريحات على الافعال والمواجهة!

وها هم العرب اليوم من خليجهم الى محيطهم، يصرخون ويستنكرون العدوان على القدس الشريف، مجلس الجامعة العربية يستنكر، وبطل اوسلو يشجب ويلعن، والاعلام العربي يدين، وزعماء العرب يهددون بان عملية السلام في خطر، ومحصلة ذلك كله استخفاف يهودي بالعرب ومجموعة الدول الاوروبية، فهم يملكون القوة، ويحاصرون الشعب الفلسطيني بمدنه وقراه، ويتنزرونه بمذابح جديدة، وراعي المؤتمر يؤيد عدوان يهود، ويدعمه، ويحميه! ولم يبق امام العرب الا خياران:

١- الوقوف في وجه الخطر الصهيوني الذي لا يكتفي بفلسطين وقدسها من نهرها الى بحرها، بل يعد العدة لتهويد الوطن العربي واحتلاله اقتصاديا وسياسيا، وثقافيا وعسكريا، والقضاء على اخر قلاع المقاومة في سورية ولبنان والسودان وايران... بالوحدة والاعداد والجهاد....

ثانيا: او ان يجندوا انفسهم في معسكر السيد الصهيوني الجديد حماة لامنه، فارضين على شعوبهم المسكنة والفقر والمرض والاذلال والقهر، قاتلين روح المقاومة والجهاد، لقد انكشف امر اسرائيل ونقضها للعهود واستهانتها بالعرب حكاما وشعوبا

وان حركة التاريخ ستفرض نفسها، ان تنتفض هذه الشعوب بامر ربها، لتنقذ المصير الذي ينتظر الابناء والاحفاد، ان العدو الصهيوني الذي ذهب رئيس وزرائه الى روسيا ليهجر اكثر من مليوني يهودي، يعزم على ترحيل العرب وتهجيرهم من وطنهم، كما يعزم ان يمتد ويتوسع بالجيش اليهودي الجديد ليحتل الاردن وسورية ولبنان، ويفرض هيمنته على الوطن العربي كله من الجزيرة العربية ومنابع النفط فيها الى منابع النيل في السودان، الى طريق البترول في البحر الاحمر.

أليس عجيبا ان تخوض اوغندا واثيوبيا وارتيريا والمعارضة السودانية ممثلة بالصادق المهدي معركة تحت قيادة قرنق الصليبي الصهيوني، لاحتلال منابع النيل وتحويله الى بحيرة صهيونية، وتحويل مصر، الى كيان هزيل اشبه بكنتونات غزة واريحا ثم تجد حاكم مصر مؤيدا لهذا العدوان بسكوته واعتبار الامر شأنا داخليا!! وتجد حاكم ليبيا ساكتا متفرجا كأن الامر لا يتصل بحدود بلاده وعروبتها واسلامها، ثم تجد صمتا عربيا ستتبرأ منه الاجيال القادمة، وتضع حكام هذه المرحلة من تاريخ العرب في قائمة حكام الاندلس الذين كانوا يعيشون حالة العداوة والقطيعة والتشفي باخوانهم يخوضون المعارك وحدهم مع جيوش الفرنجة، ولا يدرون ان دورهم قريب، وهلاكهم ينتظرهم!

ان القدس كشفت الانظمة العربية التي لا تغار على اعظم مدينة في الاسلام مع مكة المكرمة والمدينة المنورة، وهي درع الحرمين الشريفين.

...

وها هو البترول العربي يتدفق لمصانع حماة اسرائيل ومهودي القدس الشريف، وقاتلي شعب فلسطين ومعذبيه.

وها هي الارصدة العربية تتحول الى بنوكهم، بنوك الذين يقتلوننا ويهودون اوطاننا وقدسنا، فلا قرت اعين الجبناء.

ويحضرني في هذا المقام ابيات من الشعر:

معاول اسرائيل في الحرم القدسي
وأهل الحمى لاهون في حفلة العرس
نجدد افراحا ونحيي لياليا
على مأتم الامجاد تنحر في القدس
وماذا على الاقصى يعرى ويستبى
اذا كنت اكسى من حرير ومن قس
وماذا على صوت المؤذن معولا
وتشدي له الالحان في حانة الرجس
وماذا على الانفاق تهدم أسه
وقصري منيف لا يمس حله الشمس

مذكرة توضيحية بشأن «الجلوة»

عدد من شيوخ العشائر في منطقة عمان والسلط والبلقاء اعدوا مذكرة توضيحية بالنسبة لاقتراحات وزارة الداخلية بخصوص الجلوة العشائرية وكانت وزارة الداخلية قد رفعت الى رئاسة الوزراء مذكرة بشأن قضايا الجلوة والتي وضعت اللجنة المختصة توصياتها بهذا الخصوص.

وقالت المصادر بان توصيات المذكرة باقتصار حالات الجلاء في قضايا القتل العمد وهتك العرض على الدرجة الثانية من القرابة وهم الاخوة والابناء فقط مع التقيد بالعرف المتبع بين العشائر في تحديد المجلى على ان لا يتجاوز الجلو حدود المحافظة التي وقع فيها الجرم.

اما في المدن ومراكز المحافظات والالوية والاقضية فيجب الابتعاد من الحي الذي يسكنه المجني عليه الى حي اخر باعتباره مجلى على ان لا يعتبر التواجد في المؤسسات والدوائر الرسمية واماكن الاستشفاء خرقا لشروط الجلو.

وجاء في التوصيات ان الاعتداء على ممتلكات واموال الجاني من قبل ذوي المجني عليه تعتبر جريمة مستقلة وتعامل وفق احكام القوانين والانظمة المرعية في المملكة ويراعى في موضوع الجلوة السماح باستمرار العمل بالمصالح العائدة لذوي الجاني مع التقيد بشروط الجلوة.

الاستغناء عن ٤٠٪ من موظفي الحكومة

اثر حديث جلالة الملك عن الترهل الاداري، وفيما بعد تكوين لجنة لبحث التطوير الاداري، علمت «الاردن» ان النية تتجه الان للاستغناء عن الحمولة الزائدة في الجسم الوظيفي الحكومي والتي تقدر بحوالي ٤٠٪ وان الحكومة تدرس مسألة احالة عدد من الموظفين الذين زادت خدمتهم عن ١٦-٢٠ عاما الى الاستيداع وكذلك تحويل الباقي الى قائمة العاطلين عن العمل.

ملاحظات جلالة الملك كانت الكابح لبعض الوزراء والقول بصراحة «للمتوسطين» ما فيش وظائف.

ورطة الوزير.. بالف

«وزير - نائب» اوقع نفسه في ورطة لدى ابناء دائرته الانتخابية في عمان، فقد اسهب الوزير في سرد مساوئ» قرارات الحكومة وانه كان دائم الخلاف مع الرئيس ولكن من تحدث له تحدث خاصة في مسألة دعم «الاعلاف... وليس الخبز» على اعتبار ان معظم ابناء الدائرة من مربي الماشية.

وبعد ان جف حلقه» نهض احد الحضور وقال.... يا جماعة معاليه كان اول المصوتين على قرار رفع سعر الخبز والعلف الوزير - النائب نظر الى ساعته وقال «بالاذن» عندي موعد.

بحرهم حي وبحرنا الله يرحمه

قالت اسرائيل ان علماء من مختلف انحاء العالم ابدوا اهتماما شديدا بظاهرة جديدة عثر عليها في منطقة البحر الميت حيث تم العثور على مياه تنبع من باطن الارض تحمل املاحا تشبه قشور البيض وانه على اي مكان الينابيع على معادن نادرة.

اضافة الى ان المياه تحتوي على عناصر لم يعرفها العالم حتى الان.

هذه «الظاهرة» والثروة في نفس الوقت، تم اكتشافها على الجانب

عودة غير مضمونة

طالب النائب د. بسام العموش بتخصيص جلسة خاصة لمناقشة اجوبة الحكومة على اسئلة النواب، وقال ان اعمال الدورة الرابعة والاخيرة شارفت على الانتهاء ولم يتلق النواب العديد من الاجابات على الاسئلة التي وجهوها للحكومة خلال الثلاث السنوات الماضية، فرد عليه السرور قائلا لا يوجد لدي مانع اذا ما رغب النواب بذلك في عقد الجلسات يوميا حتى تنتهي اعمالنا، وتناقش كافة الاجوبة الحكومية.

ولكن د. محمد عويضة رد قائلا ان المشكلة ليست في الاسئلة او بالاجوبة التي حصلنا على رد عليها وانما بعدم اجابة الحكومة على عدد كبير من الاسئلة التي وجهت لها منذ فترة طويلة جدا من الزمن...

الحكومة سمعت هذا الكلام ولم تعلق ، ولكن لسان حالها يقول اذا عدتم الى المجلس الثالث عشر فستجدون الاجوبة على الاسئلة وستناقشونها عندئذ، ولكن من الذي يضمن عودتكم؟

قرار سري جدا

كشف مسؤول في السلطة الفلسطينية لـ «الاردن» ان اعضاء في المجلس التشريعي الفلسطيني توجهوا الى منظمات دولية من اجل تزويدهم «بالخيام والغذاء» من اجل تنفيذ مخطط «سري جدا» وضعته السلطة وستنفذ في حال اقدام اسرائيل على تهويد مدينة القدس.

ويقول المسؤول «بمرارة» ان المخطط «السري» الفلسطيني يقوم على اساس اقامة «مدينة من الخيام» في منطقة «الصوانة» القريبة من القدس لاسكان الاف الاسر المقدسية التي فقدت هويتها جراء السياسات الاسرائيلية في سحب هويات المقدسيين حيث يقدر عددهم بحوالي عشرة الاف شخص.

الجدير ذكره ان «الصوانة» تقع ضمن املاك الاوقاف الاسلامية وتقع قرب جامعة طائفة المورمون قرب القدس.

اذا عرف السبب....

تساءل احد النواب المستقلين عن اسباب الحملة التي يشنها «الوزراء» النوابه على رئيس الحكومة، ويقول في مجالسه الخاصة، لماذا هذا الهجوم، فقد ساهموا في وضع سياسات رئيس الحكومة، ودافعوا عنها اثناء مناقشتها في مجلس النواب.

النائب المحترم يرفض مواصلة حديثه ويقول «اذا عرف السبب.. بطل العجب».

ويقول متدوينا، من المتوقع ان يقدم عدد اخر من الوزراء استقالاتهم من الحكومة خاصة وان «البعض» بدأ بتسريب ما كان يدور في جلسات مجلس الوزراء اضافة الى بث خلافاتهم مع رئيس الوزراء خاصة اثناء تمضية اجازة نهاية الاسبوع في دوائرهم الانتخابية حيث يصفون الحكومة الحالية بانها تنتهج سياسات غير شعبية، وانهم (اي الوزراء) كانوا مرغمين على مسايرتها.

ويقال ايضا والله اعلم ان بعض الوزراء الذين كانوا يهددون بتقديم استقالاتهم بدأوا التفكير بالتراجع خاصة بعد قبول استقالة الوزير خالد المدادحة.

الحكومة تنجح في حل مشكلة التصدير للعراق

ذكرت مصادر وزارة التخطيط لـ «الاردن» بان الحكومة الاردنية قد حققت العديد من الاهداف في مباحثاتها مع الامم المتحدة بشأن الموافقة على ابرام الاردن عقود مع الحكومة العراقية لتوريد سلع وخدمات في اطار اتفاقية النفط مقابل الغذاء وذلك في اعقاب الغاء المنظمة الدولية لعدد من هذه الصفقات التي تبلغ قيمتها الاجمالية نحو ٢٠ مليون دولار.

وقالت المصادر بان الحكومة اجرت العديد من المباحثات مع الامم المتحدة بهذا الشأن حتى لا تتعثر الموافقات في عطاءات اردنية عراقية مشيرة الى ان الامم المتحدة ذكرت بانها تريد ان لا يتضمن عقد البيع المبرم بين التاجر الاردني والجهة العراقية اي شرط يتضمن جزاءات تستحق لاي شخص او هيئة عراقية في حال الاخلال بشرط او اكثر من شروط العقد وان لا يتضمن العقد ولو بصورة ضمنية معالجة الارقام التي تعكس قيمة البضاعة.

كما طالبت اللجنة ان يتم تعبئة نماذج الطلبات المقدمة الى اللجنة بخط واضح والاجابة على كل معلومة مكتوبة في نموذج العطاءات مثل نموذج نقطة الحدود التي ستعبر منها البضاعة الى العراق واحدة من ثلاث نقاط وهي طريبيل او زاخو او ميناء ام قصر.

الكباريتي رئيس للحكومة... حاليا و.. لاحقا

مراقبون سياسيون يتداولون ان الكباريتي سيبقى رئيسا للحكومة القادمة سواء تم تعديل الحالية او تغييرها، ويشيرون بذلك الى ملاحظات جلالة الملك وقوله في برنامج (٦٠ دقيقة) وقال جلالته.. هذه بعض العيوب وكان لي حديث مع رئيس الوزراء قبل ايام.. وقلت له انه اذ كان بنفس الحماسة وبنفس الصدق الذي عرفناه فيه دائما والجرأة والنظافة والاستقامة التي هي الاساس فعندئذ سننظر في امور المرحلة الاتية على نمط جديد.. اما اذا كان خائفا من مجابهة الزوابع.. لا قدر الله.. ولا اتصور بان ذلك صحيح فعندئذ لا بد ان نفكر بحل اخر.

المراقبون اعتبروا كلمات جلالته مؤشرا على التجديد للكباريتي.

معلومات «الاردن» تؤكد ان الكباريتي يجري اتصالاته على اكثر من صعيد ويجس نبض مع تيارات سياسية مختلفة من اجل المرحلة القادمة سواء مرحلة التعديل او التغيير.

وزير العمل ينفي واسرائيل تؤكد

نفى وزير العمل عبد الحافظ الشخانبة وجود عمالة اردنية في اسرائيل وقال ان الاردن لم يوقع اي اتفاق بهذا الشأن.

صحيفة هآرتس الاسرائيلية تقول ان عشرات الالاف العمال الاردنيين يعملون في اسرائيل ويصلون بصفتهم زوار ويمتهنون الاعمال اليدوية بين ابناء عمومتهم في المثلث وان طوابير طويلة من العمال تقف يوميا امام السفارة للحصول على اذن دخول.

الوزير الشخانبة يعترف ايضا بوجود ٣٦٠ الف عامل وافد في الاردن وان الرقم مرشح للارتفاع وانه جراء ذلك وقع اتفاقية مع مصر للحد من هجرة العمالة المصرية من اجل فتح اسواق العمل للاردنيين العاطلين عن العمل خاصة وان الوزارة تقول ان نسبتهم حوالي ١٥٪ بينما تقول مصادر اخرى انها ٢٧٪.

وزارة العمل تحد من منح التصاريح

ضمن التوجيهات الجادة للحكومة في التشديد على العمالة الوافدة فقد طلبت رئاسة الوزراء من وزارة العمل تطبيق كافة الاجراءات بعدم السماح بمنح تصاريح عمل في المهن المغلقة في وجه العمالة الوافدة واتخاذ كافة الاجراءات القانونية بذلك.

وقالت المصادر ان وزارة العمل ونتيجة للاجراءات بدأت تلحظ بانخفاض تصاريح العمل نتيجة التغيير التدريجي في سلوكيات العامل الاردني وكذلك لتفعيل الاتفاقية الموقعة مع الحكومة المصرية في مجال تنظيم استقدام واستخدام العمالة بين مصر والاردن.

كذلك تشدد وزارة العمل بتشغيل العمالة الوافدة في مهن محددة ومغلقة وبالتالي عدم حصولهم على تصاريح عمل لان ذلك اصبح في حكم الممنوع من الوزارة وذلك لرغبة اصحاب العمل في الاردن باستخدام العمالة الوافدة التي تقبل باجور متدنية كذلك لاستخدام تدفق عمالة بطرق غير مشروعة او كانت اصلا تقيم في الاردن قبل صدور قرار مجلس الوزراء بتنظيم سوق العمل الاردني وهذا قد نجم من سياسة الباب المفتوح المتبعة مع بعض الدول مثل مصر وسوريا.

٣٢٢.٧ مليون دولار مستوردات الاردن من امريكا

ذكرت مصادر مطلعة بان الصادرات الامريكية للاردن عام ٩٦ قد بلغت حوالي ٣٢٢.٧ مليون دولار مقابل ٣٠٨.٧ مليون عام ٩٥.

وقالت ان صادرات الاردن الى الولايات المتحدة قد بلغت ٢٤.٥ مليون دولار عام ٩٦ مقابل ٢٨.٧ مليون عام ٩٥ وان اهم الواردات للاردن من الولايات المتحدة السيارات والقمح والالات والمعدات الخاصة بالمفاعلات النووية للاستخدامات العلمية والالكترونيات والمعدات الطبية والعدسيات والسكر والورق والخشب الخام والبلاستيك والادوية والزيوت الحيوانية والنباتية والالمنيوم والمنتجات الكيماوية والاثاث والملابس والتبغ وغيرها.

وستقوم ادارة المشاريع الصغيرة وهي هيئة حكومية امريكية معنية بتشجيع المشاريع الصغيرة داخل الولايات المتحدة على تشجيع الشركات الامريكية بالتصدير والدخول الى الاسواق الخارجية والدخول في ترتيبات المشاريع المشتركة مع الاسواق الناشئة غير الكبيرة مثل الاردن.

تجار اردنيون يقعون فريسة للمحتالين النيجيريين

علمت «الاردن» ان عددا من التجار الاردنيين وقعوا ضحية العصابات النيجيرية وخسروا عشرات الاف الدنانير جراء قبولهم التعامل مع عصابات احتيال اقنعتهم بحصولهم على ارباح كبيرة.

وكانت العصابات النيجيرية قد بعثت برسائل الى مؤسسات تجارية اردنية تقول فيها انه بامكان هذه الشركات الحصول على ارباح توازي ٣٠٪ من ارصدة نقطية مجمدة في بنوك في نيجيريا وانه لا يمكن اخراجها من البنوك الا بواسطة مستثمرين اجانب.

والجدير بالذكر ان الحكومة النيجيرية اعتقلت مؤخرا عددا كبيرا من افراد هذه العصابات وقامت في نفس الوقت بتحذير سفاراتها في الخارج وضرورة اعلام الحكومات عن الجهود النيجيرية للقضاء على هؤلاء المحتالين.

السماح باستيراد الاغنام السودانية

اوضحت مصادر وزارة الزراعة بان الوزارة سمحت للقطاع الخاص باستيراد الاغنام السودانية الحية والتي تعتبر من اجود انواع الاغنام.

وقالت المصادر بان الوزارة قد قامت بتوخي كافة النواحي الصحية للاغنام والمواشي المستوردة من السودان.

واشارت الى ان نوعية الاغنام السودانية قد لاقت رغبة كبيرة لدى المستهلكين والتجار باعتبار انها تمثل نوعية جيدة اضافة الى اسعارها المعتدلة.

«ما بدنا فضايح»

بعد فضيحة مبرة الايتام والطفلة نهى وتولي جلالة الملك اصلاح الفساد في دور الرعاية، بدأ وزراء وزارات الخدمات بتحسيس رؤوسهم خاصة وان خطوط الاتصال مع جلالته سالكة الامر الذي يمكن للمواطنين المخلصين من ايصال المعلومة الصحيحة الى صاحب القرار خاصة وان المواطن يعرف اكثر من غيره مواطن الفساد والقصور في تلك الوزارات.

احد هؤلاء الوزراء قال ان حوله، وزارة التنمية ورطتنا وفتحت عيون الشعب والتعديل او التغيير والانتخابات على الابواب ولهذا «ما بدنا فضايح».

منطقة تجارة حرة بين الاردن واوربا

تقوم الجهات المختصة خلال الفترة الحالية بورشة عمل مكثفة لتجاوز السلم المطلوبة من الاردن للتوصل الى اتفاقية شراكة مع الاتحاد الاوروبي بهدف انشاء منطقة تجارة حرة بين الاردن والاتحاد الاوروبي بحلول عام ٢٠١٠.

وقالت المصادر بان الاردن يعي التنمية المستدامة والتي تتطلب قدرة مستمرة لخلق وظائف جديدة ونقل التكنولوجيا المتقدمة ولذا فان البرنامج يركز على تعزيز القدرة الحالية والمستقبلية للاقتصاد من اجل جذب الاستثمارات الاجنبية.

واشارت الى انه جرى العمل على ايجاد بيئة استثمارية وذلك من خلال سن قوانين جديدة تتضمن هذه القوانين مثل قانون ضريبة الدخل وقانون تشجيع الاستثمار والمناطق الحرة والشركات كما تم تنفيذ برنامج لتعزيز كفاءة الخدمات العامة.

أزمة مرور في منطقة الرابية

كانت منطقة الرابية على موعد مع الازمة المرورية التي تعتبر غريبة على المنطقة الهادئة نسبيا، اما سبب الازمة فقد كان الجمهور الكبير الذي حضر لحضور افتتاح مطعم (جوه) المميز بكلفته الشعبية المريحة، وادارته الفنية الاخوين حسن ... [illegible]

ومن المعروف ان السيد حسن الطي من رجال الاعمال الشباب العصاميين والذي يضيف بهذا المطعم انجازا اخر لانجازاته المتعددة لرفد الاقتصاد الاردني [illegible]

خط حديدي لخدمة الشاطىء الجنوبي للعقبة

ذكرت مصادر وزارة النقل لـ «الاردن» بان الحكومة عازمة على انجاز مسار خط سكة الحديد المقترح انشاؤه لخدمة المنطقة الصناعية على الشاطىء الجنوبي لمدينة العقبة.

وقالت المصادر بانه تم تكليف مكاتب متخصصة لعمل دراسة فنية شاملة لوضع تصور لخط بديل للسكة الحديدية يتفادى المرور من البوابة رقم «٥» في ميناء العقبة وينتهي الى موقع تصدير الاسمدة والرصيف الصناعي في المنطقة الصناعية في البوابة رقم ٢ جنوب مدينة العقبة بحيث يفرز الخط الخطة الموضوعية لتنمية اقليم العقبة.

وقالت المصادر بان الحكومة تسعى الى جعل العقبة بلدا سياحيا وصناعيا ومركز شحن واستيراد وتصدير في ان واحد وانه سيتم تنفيذ شبكة الطرق المحلية والسكك الحديدية ومساراتها التي تفصل بين استعمالات الاراضي وتربط فيما بينها بنفس الوقت وهي من ابرز مميزات الخطة التي اعتمدتها السلطة.

واشارت الى ان الفريق الهندسي المكلف من قبل رئاسة الوزراء قد اطلع على المخططات التي اعدتها السلطة كما تم بحث السكة الحديدية المقترح والذي يمر الى الشرق من مدينة العقبة وينتهي في الموقع المقترح لانشاء المركز اللوجستي شرق موقع الاسمدة الكيماوية وحتى المنطقة الصناعية الى الجنوب من مدينة العقبة بمسافة ١٥ كم، بحيث يتم وصل الخط من الناحية الشمالية مع شبكة السكك الحالية مع وجود وصلة تربط هذا الخط مستقبلا بالخطوط المقترحة لوصل العقبة مع مشاريع الحدود وادي الاردن.

انا الذي كتبت النظام الداخلي

(انا الذي كتبت النظام الداخلي وانت لم تقرأه) هذا ما قاله النائب عبد الرؤوف الروابدة ردا على قول د. محمد عويضة ان نقطة النظام التي اشار اليها الروابدة مخالفة للنظام الداخلي.

وكان الروابدة قد رفع يده مشيرا الى نقطة نظام، وعندما سمح له الرئيس بالحديث، قام بسحب اقتراحه المتعلق بتشكيل لجنة لصياغة بيان يتضمن اقتراحات النواب بشأن ما يحدث في القدس.

اجتماع اقتصادي اردني - فلسطيني - اسرائيلي

ذكرت مصادر مطلعة لـ «الاردن» بانه يجري الترتيب حاليا لعقد اجتماع ثلاثي اردني فلسطيني اسرائيلي لمناقشة كافة قضايا التعاون الاقتصادي بين الاطراف الثلاث.

وقالت المصادر بان الاحصاءات الرسمية اشارت الى ان حجم الصادرات الفلسطينية الى الاردن خلال العام الماضي ١٩٩٦ قد بلغت ٣٦ مليون دينار مقابل تصدير بضائع اردنية بقيمة ٦ ملايين دينار الامر الذي يدل بشكل واضح على ان هناك معوقات ما زالت توضع امام الصادرات الاردنية من قبل اسرائيل.

وقالت بان الذين سيجتمعون سيبحثون A1 + A2 والمعابر الحدودية والمناقشة الفنية المتعلقة بحركة النقل والمعوقات التي تحول دون تنقل مباشرة Door To Door.

واشارت بانه سيتم بحث العوائق التي حالت دون ... [illegible] التعاون التجاري الذي وقع في نهاية عام ١٩٩٥.

ابو زنط يرفض حجب الثقة عن الحكومة

رفض الشيخ عبد المنعم ابو زنط الاقتراح الذي يدعو الى طرح الثقة بالحكومة [illegible] ... الا ان ... الحكومة ستنال الثقة ... [illegible]

نواب جبهة العمل يتبنون مطالب خريجي الكليات

شكل نواب جبهة العمل الاسلامي لجانا نيابية ... ومتابعة مطالب ... خريجي المعاهد والكليات ... [illegible]

وكان وفد يمثل خريجي المعاهد والكليات قد اجتمع بنواب جبهة العمل الاسلامي من اجل هذه الغاية.

مصانع اسرائيلية جديدة في الاردن

عدد من مالكي مصانع اردنية معروفة اتصلوا بالصحف لافتين ... [illegible]

وعلى ... سيقام ... للنسيج في الاردن ... اسرائيلي ... [illegible]

كما اتفق بعض رجال الاعمال مع اسرائيليين ... [illegible]

المطبعون.. يعرفون الجواب

مؤسسو رابطة السلام ... [illegible]

اما ... [illegible] ... معنا بالمال؟

«المسيحية الصهيونية» تستبيح بلاد العرب وكرامتهم

يستنكر الحزب الديمقراطي العربي المسيحي ويشجب بشدة مساعي ما يسمى بـ «جمعية مسيحيون من اجل اسرائيل» لاستقدام (٥٠) الف يهودي اوكراني الى اسرائيل بمناسبة «اليوبيل الذهبي» لقيام اسرائيل الصهيونية على ارض فلسطين.

ويؤكد الحزب ان هذه الجمعية وغيرها من الجمعيات والمنظمات الشبابية ليس لها اي صلة بالمسيحية سيما وانها تدعو الى تهويد وصهينة فلسطين والبلدان العربية.

ويشير الحزب على خطورة هذه الجمعية التي تعلن في ادبياتها المختلفة سعيها الى سلطة اسرائيل على مختلف الدول العربية من العراق وحتى ليبيا والسودان داعية اي هذه الجمعية العرب الى اعتناق التفسير الصهيوني للمسيحية والتنازل عن الارض العربية المستوطنين الصهاينة بحجة ان هذا هو بعينه استجابة لرسالة السيد المسيح والمسيحية الحقيقة والتي يؤدي الى خلاص المسيحي ومسح ذنوبه وانتقاله الى ملكوت السماوات.

ويدعو حزبنا كافة المؤسسات المسيحية الى استنكار الجمعية المذكورة وتقديم مصالح الشعب العربي على اية اعتبارات اخرى ودعت الى ضرورة مجابهة خطر صهينة مسيحيي الشرق وتدميرهم او تحويلهم الى تابع للمجال الفكري وبالتالي الاستعبادي اليهودي.

تضامنا مع القدس والشعب الفلسطيني

احزاب المعارضة الوطنية تنظم مسيرة شعبية الى جسر الملك حسين

في اعقاب قرار الحكومة الصهيونية بناء الاف الوحدات السكنية الاستيطانية في جبل ابو غنيم، وقرار الادارة الامريكية باستخدام الفيتو ضد قرار اغلبية مجلس الامن بادانة سياسة الليكود الاستيطانية في القدس العربية.

تدعو احزاب المعارضة الوطنية الاردنية والفعاليات الشعبية والنقابية جماهير الشعب الاردني الى المشاركة في المهرجان التضامني مع القدس. اوضحا وعوية وشعبيا، والذي سيقام يوم السبت ١٥/اذار/١٩٩٧ الساعة الرابعة مساء في مجمع النقابات المهنية- عمان.

وكانت لجنة تنسيق شؤون احزاب المعارضة الوطنية قد قررت اثر اجتماع الاحزاب في مقر جبهة العمل الاسلامي، القيام بمسيرة الى جسر الملك حسين وذلك تضامنا مع الاشقاء في فلسطين وقضية القدس.

وقد قررت الاحزاب المشاركة ان تكون المسيرة في ٢١ اذار ليكون متزامنا مع يوم الكرامة (معركة الكرامة) ومناسبة عيد الام.

والجدير بالذكر ان الاحزاب الوطنية المعارضة قد اتخذت عدة قرارات ومواقف مؤيدة للشعب الفلسطيني ونضاله في حين دانت القرارات السياسية الاسرائيلية الخاصة بتهويد القدس والبناء في القدس العربية.

وجاء التأكيد من خلال بيان موحد صدر عن اجتماع الاحزاب جاء فيه: ان تنفيذ قرار الاستيطان في القدس الشرقية سيمكن اسرائيل من عزل القدس عن محيطها العربي وبالتالي تحويل المدينة الى مدينة يهودية، وهذا هدف ثابت لدى الصهاينة واضاف ان القرار الاسرائيلي في تهويد القدس جاء استهانة بمشاعر العرب والمسلمين، وان اسرائيل ما كانت تجرؤ على اتخاذ هذا القرار في ظل الانتفاضة التي منعت التهويد وواجهت اسرائيل بكل شجاعة، والتي توقفت نتيجة المعاهدات والاتفاقيات.

واكد البيان ان قضية القدس وفلسطين هي قضية عربية واسلامية وان مسألة تحريرها تقع ضمن مسؤولية الحكام والمحكومين.

ومن اجل ذلك فان الامر يستدعي تضافر الجهود الرسمية والشعبية لتكون في مستوى المسؤولية في شأن هذه القضية، ونظرا لخطورتها فقد قرر المجتمعون احالة عدد من الاقتراحات والتوصيات الى اللجنة التنفيذية المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع من اجل التحضير لمؤتمر شعبي من اجل انقاذ القدس.

كلمة حق

النائب حمزة منصور

على رسلكم أيها المهزومون المفرطون بالقدس

باهتمام شديد تابعت الندوة المتلفزة التي ادارها الدكتور سمير مطاوع حول القدس في ظل سياسات نتنياهو وممارساته وقد حرصت على متابعتها لاكثر من سبب اولها ان هذا البرنامج من البرامج القليلة الناجحة في التلفزيون الاردني واكثرها حيوية رغم اتفاقي او اختلافي مع ما يدور فيها وثانيها ان الموضوع موضوع القدس وثالثها ان بعض المشاركين فيها من مهندسي العملية السلمية ومنفذيها.

ولست هنا بصدد تقييم الندوة فذاك شأن المشاهد الاردني والعربي ليحكم على العملية السلمية ومهندسيها وموقعي اتفاقياتها في ضوء الواقع العملي ولكنني اود التوقف عند فكرة طرحها السيد لطفي الخولي رئيس اتحاد الكتاب في اسيا وافريقيا وباركها بعض المشاركين في الندوة وملخص هذه الفكرة ان السبيل للخروج من هذا المأزق الذي اوصل اليه نتنياهو العملية السلمية يكمن في تحفيز الاسرائيليين المشاركين في مؤتمر كوبنهاجن للعمل من داخل المجتمع الاسرائيلي للتصدي لسياسة نتنياهو. فهو يرى ان الاسرائيليين المشاركين في مؤتمر كوبنهاجن يمثلون قرابة ٧٠٪ من المجتمع الاسرائيلي وانهم مؤمنون بالسلام العادل الشامل! وبناء عليه فان تحفيزهم هو الحل!!

حقا انني لارثي حال مفكرينا وادبائنا وساستنا وقادتنا حين يبلغ تفكيرهم هذا المبلغ. ارثي لهم ولمن قدمهم فجعل منهم قادة فكر وزعماء سياسة. ارثي لهم وهم يقرون ان مفكري اليهود وادباءهم هم الحل لقضية القدس العربية الاسلامية. انني اشعر بالحزن والاسف والخجل كلما خطر ببالي موقف عبد المطلب شيخ مكة حيث قال «للبيت رب يحميه» تلخيصا لحالة العجز التي كان يعيشها العرب ابان غزو الاحباش مكة المكرمة ولكن العجز العربي يومها ومنطق عبد المطلب وهو يسعى وراء شويهات واباعر لم يبلغ المنحدر الذي بلغه كثير ممن يسمون قادة فكر وسياسة في ايامنا هذه. فعبد المطلب تدثر بالعجز ورد الامر الى الله الفعال لما يريد ولكن مفكرينا وساستنا ردوا الامر الى اصل الداء. اليهود يلتمسون منهم الشفاء وضل من التمس الشفاء من الاعداء فانه الهوان الذي ما بعده هوان والضلال الذي لم يبلغه ضلال.

ولو كان اصحاب هذا المنطق يمتلكون الحد الادنى من الصلة بكتاب الله الذي فصل ايما تفصيل في كشف النفسية اليهودية لما سمحوا لانفسهم بمجرد التفكير بهذا المنطق ولو كانوا يمتلكون الحد الادنى من الثقة بامتهم لما جاز لهم ان يقرأوا عليها السلام ويعقدوا الرجاء على الاعداء.

فيا كتابنا وادباءنا ومثقفينا وساستنا كفى ضلالا وتضليلا فاليهود كلهم يهود ليكودهم وعملهم ويمينهم ويسارهم كلهم يريدون الارض كل الارض ولكنهم يختلفون في طريقة الاخراج انهم مجمعون على ان القدس الواحدة الموحدة عاصمتهم الابدية ومتفقون على ان اللاجئين لا مكان لهم على ارض فلسطين وان حدود عام ١٩٦٧ اصبحت تاريخا تجاوزه الواقع وان المستوطنات وجدت لتبقى ولعل الاتفاق الاخير بين حزبي العمل والليكود يمثل هذه الحقيقة التي يجهلها او يتجاهلها بعض الذين تسلموا مواقع القيادة الرسمية والشعبية في امتنا.

فعلى رسلكم ايها المهزومون المفرطون فقد كفاكم ما اوصلتم الامة اليه من الضياع والهوان ويوم تنهض الامة من كبوتها وتفيق من صدمتها فستجدنفسها مطالبة وبالحاح بمحاكمة كل من اسهم في ايصالها الى هذا القاع.

دول الخليج تستجيب للضغوط الامريكية للمشاركة في القمة الاقتصادية

الدوحة- خاص

قال مسؤول في وزارة التجارة الامريكية ان دول مجلس التعاون الخليجي وافقت على حضور مؤتمرالقمة الاقتصادية الرابع للشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر عقده في العاصمة القطرية الدوحة في تشرين الثاني المقبل.

واضاف ان مشاركة هذه الدول يأتي من منطلق اهتمام اميركي في توثيق العلاقات الاقتصادية الاقليمية.

والجدير بالذكر ان جون كاليتسكي مستشار وزارة التجارة قام بزيارة الى دول الخليج في وقت سابق حيث مارس ضغوطا شديدة على هذه الدول لاعطاء الولايات المتحدة الاولوية في تعاملها التجاري اضافة ضرورة مشاركتها في مؤتمر القمة الاقتصادية.

وكانت دول الخليج قد رفضت المشاركة في مسألة ربط اقتصادها بالاقتصاد الاقليمي اضافة الى رفضها المشاركة في راس مال بنك التنمية للشرق الاوسط مشيرة الى ان انخفاض اسعار النفط والتزاماتها المالية لا تمكنها من المشاركة في المشاريع الاقليمية.

مجلس المنظمات الاسلامية:

التشرذم العربي مكّن اسرائيل من تهويد القدس

ان جرأة السلطة اليهودية القائمة على ارض فلسطين العربية الاسلامية منذ عام ١٩٤٨ وتحديها القرارات الدولية مستمدة من الدعم الامريكي والاوروبي المطلق لها وامدادها بالاسلحة العسكرية المتطورة والمساعدات الاقتصادية الوفيرة والاسرار العلمية الخطيرة حتى اصبحت اسرائيل ذات قوة عسكرية واقتصادية وعلمية متفوقة على الدول العربية مجتمعة، بحيث اصبحت مطمئنة الى قوتها الذاتية وواثقة من دعم الولايات المتحدة لها وحمايتها حتى من القرارات الدولية باستعمال حقها في نقض قرارات مجلس الامن الدولي الكلامية والتي ليس لها اي تأثير على مجرى الاحداث. وكل ما تفعله حكومة الولايات المتحدة ازاء اي تصرف اسرائيلي خطير ومناقض للقرارات الدولية ويعرض مسيرة السلام للخطر ان تصدر تصريحا لينا يعتبر ذلك العمل لا يتفق مع مناخ السلام في المنطقة.

يجب ان نضع النقاط على الحروف فلماذا تكون اسرائيل ذات الخمسة ملايين اثقل في الميزان الدولي والاعتبار العالمي من ٢٢ دولة سكانها ثلاثمائة مليون؟ السبب الوحيد هو التشرذم والتعادي واسقاط مبدأ الوحدة وانتصار الاهداف القطرية على الاهداف القومية وانصراف كل دولة لشؤونها المحلية وتحالف بعض الدول العربية مع الاعداء ضد بعض الشقيقات. وكل ما يفعله اليهود من عدوان على الاراضي العربية واقامة المستوطنات الجديدة عليها وتوسيع المستوطنات السابقة وما تقوم به من اعتقالات للافراد وتدمير المنازل وسطو على الممتلكات انما هو نتيجة طبيعية منتظرة للخلافات بين الحكومات العربية وكان اخر ما فعله اليهود تحديا العرب اجمعين وعلى الرغم من معاهدات السلام الموقعه هو قرارها انشاء ٦٥٠٠ وحدة سكنية على جبل ابو غنيم الواقع جنوبي المدينة المقدسة وهذه الوحدات تضم ثمانية عشر الف شقه سكنية بالاضافة الى قرارات توسيع المستوطنات الاخرى المحيطة بالقدس وكل ذلك تفعله دولة اسرائيل تحديا للقرارات الدولية والاستنكار الدولي العام ولا تبالي بكل ذلك لانها واثقة من قوتها وقدرتها وواثقة من دعم الولايات المتحدة لها مهما فعلت ومساندتها لدى مجلس الامن الدولي وتعطيل مقرراته.

ان العلاج الوحيد لموضوع التحدي اليهودي هو التضامن العربي الفعلي والعملي والحزم في معالجة الوضع وانذار السلطة اليهودية ومجلس الامن الدولي بان جميع معاهدات واتفاقيات السلام المعقوده سابقا اصبحت ضمن دائرة الخطر الشديد وفقدان الفاعلية وحرية الالتزام.

حماس: الفيتو الامريكي نقض مقولة «الوسيط النزيه»

اصدرت حركة حماس بيانا قالت فيه ان الفيتو الامريكي يقضي مقولة «الوسيط النزيه» واثبتت الولايات المتحدة انها تواصل [illegible] الاحتلال [illegible] الصهيونية.

[illegible]

والاستيطان.

ان الفيتو الامريكي الجديد [illegible] سياسة الاستيطان الصهيونية بحق ما تبقى من الاراضي الفلسطينية [illegible] المستوطنات [illegible]

[illegible]

حماس تحذر من خطورة اوضاع السجناء في سجون السلطة

جاء في بيان صحفي اصدرته حماس- في الوقت الذي نقد فيه صبر اخواننا من الشرفاء والمخلصين والمجاهدين من ابناء هذا الشعب المناضل الصابر، جراء ما يتعرضون له منذ اكثر من عام من ظلم وسوء معاملة في سجون سلطة الحكم الذاتي جاء اعلانهم الاضراب المفتوح عن الطعام منذ يوم الخميس الماضي ١٩٩٧/٣/٦، بمثابة صرخة تحذير نهائية [illegible] السلطة الفلسطينية خصوصا بعد ان وصل ظلم ذوي القربى حدودا لا يمكن السكوت عليها بعد الان.

اننا في حركة المقاومة الاسلامية (حماس)، اذ نعلن وقوفنا الكامل الى جانب المعتقلين السياسيين في سجون السلطة الفلسطينية، ومساندتنا لمطالبهم بالافراج الفوري عنهم، لنعين بشدة الظروف اللاانسانية والمعاملة القاسية التي يتعرض لها اخواننا في سجون السلطة، حتى ان ظروف اعتقالهم اصبحت مماثلة تماما لظروف الاعتقال في سجون الاحتلال الصهيوني البغيض.

اننا في حركة (حماس) نؤكد ان كل دعوات السلطة الفلسطينية للحوار ورص الصفوف تبقى قاصرة ومنقوصة طالما لا تزال السلطة مصرة على مواصلة اعتقال القادة من المعتقلين السياسيين في سجونها في هذه الظروف التي [illegible] الجميع، وتتنافى مع ابسط مبادىء ومواثيق حقوق الانسان.

ان استمرار السلطة على مواصلة ارتكاب هذه الانتهاكات الصارخة لحقوق الانسان الفلسطيني، من شأنه ان يعمق الشرخ في صفوف شعبنا ويخل بابسط الشروط والمناخات الضرورية لقيام ونجاح اية مبادرة للحوار الوطني، خصوصا في ظل التحديات الكبرى التي يواجهها شعبنا وقضيتنا جراء العدوان الصهيوني المتواصل على ارضنا ومقدساتنا والتي كان اخرها القرار الصهيوني ببناء مستوطنة في جبل ابو غنيم.

ان المعلومات الواردة عن سجون السلطة الفلسطينية تكشف عن الوضع المتردي والخطير الذي وصلت اليه حالة المئات من المعتقلين السياسيين، الامر الذي يدفعنا لمناشدة منظمات وجمعيات حقوق الانسان المحلية والعالمية التحرك فورا لتقصي حقيقة الاوضاع داخل سجون السلطة الفلسطينية ومطالبة السلطة بوضع حد لانتهاكات حقوق الانسان في سجونها.

ان فعاليات وجماهير شعبنا مطالبة [illegible]

اليوم، وازاء الحالة المزرية التي يعيشها اخواننا في سجون السلطة، باعلان تضامنها مع مئات المعتقلين في هذه السجون، خصوصا بعد ان سلط اضرابهم المفتوح عن الطعام الضوء على معاناتهم والظروف القاسية والسيئة التي تواصل السلطة اعتقالهم في ظلها، رغم ان معظمهم لم يقدم لاية محاكمة ولم يسمح له بتوكيل محام للدفاع عنه ناهيك عن حرمان ذويهم واهلهم من زيارتهم الا نادرا.

وكان السجناء الفلسطينيون في سجون الضفة الغربية وقطاع غزة قد وجهوا رسائل الى الرأي العام العربي والدولي ومنظمات حقوق الانسان ناشدوا فيها ضرورة تحسين ظروف اعتقالهم، وانهم من اجل تحقيق ذلك فقد بدأوا اضرابا مفتوحا عن الطعام وجاء في الرسالة:

في الوقت الذي تشهد فيه الساحة الفلسطينية اجواء الحوار الوطني الشامل بين القوى الفلسطينية والسلطة، وتتعالى الاصوات من اجل رص الصفوف وتوحيد الكلمة والعمل الجاد على بناء مجتمع مدني قائم على اسس ديمقراطية، واحترام حقوق الانسان واطلاق الحريات السياسية، والعمل على ازالة كافة اثار الفرقة والخلاف.

في هذا الوقت وعلى الرغم من قيامنا- نحن السجناء السياسيين- في سجون السلطة بارسال رسالة الى ابناء شعبنا والى الفلسطينيين، ولجان حقوق الانسان، واعضاء المجلس التشريعي غير صحيحة الرسالة والتي دعوناهم فيها الى التدخل والعمل الى تحسين الظروف الاعتقالية التي نعيشها داخل معتقلات السلطة الا اننا لم نلمس اي تغيير في ظروفنا، او حتى معاملة ادارة السجون لنا.

ونحن اذ نشعر بخيبة الامل من حالة اللامبالاة التي يبديها المعنيون في هذا الامر تجاهنا وخاصة منظمات حقوق الانسان، ولجنة حقوق الانسان التابعة المجلس التشريعي الفلسطيني- الذي نفترض ان يمثل ابناء الشعب الفلسطيني- وانطلاقا من مبدأ عدم حك جلدك غير ظفرك قررنا ان نلجأ الى استخدام السلاح الوحيد الذي بايدينا والذي ابتكرناه في سجون الاحتلال وهو الامعاء الخاوية، واننا نضع قضيتنا هذه امانة بين ايدي شعبنا وجميع المعنيين بالامر من احزاب سياسية، وحقوق انسان، واعضاء المجلس التشريعي.

اذ نعلن اننا بدأنا باضراب مفتوح عن الطعام ابتداء من يوم الخميس ١٩٩٧/٣/٦م والى اشعار اخر حتى تستجيب ادارة السجن لجميع مطالبنا بدون استثناء.

ونحيط الجميع علما باننا ماضون في هذه الخطوة حتى لو ادى ذلك الى سقوط شهداء وان نتراجع عنها حتى تتحقق جميع مطالبنا وحقوقنا والتي هي من بديهيات حقوق المعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني.

اذ اننا لا زلنا نعيش مشتتين في قسم العملاء وفي قسم الجنائيين وفي قسم النساء ولا زال يعيش جزء من اخواننا المجاهدين في العزل الانفرادي وعلى رأسهم الدكتور المجاهد/ حسين عاشور الذي لا يزال في زنازين العزل منذ اكثر من عام كامل كذلك لا يزال يعيش جزء من اخواننا المجاهدين في زنازين التحقيق في تل الهوى، هذا بالاضافة الى قضايا عديدة تهم حياتنا اليومية التي اصبحت جحيما لا يطاق ومنها قضية «الفورة» وكذلك صلاة الجمعة التي لم نصليها جماعة منذ اكثر من عام، وكذلك قضية الزيارات حيث لا تتجاوز الزيارة ثلث ساعة كل خمسة عشر يوما وكذلك موضوع العلاج حيث نقوم بشراء الدواء عن طريق الاهل.

هذا بالاضافة الى سوء العناية الصحية وكذلك موضوع الطعام حدث ولا حرج، حيث ان الطعام الذي يحضر لنا لا يعرف له طريقا سوى المزبلة.

فالطعام سيء للغاية من حيث الكم والنوع حيث ان طعامنا هو البيض والفول والعدس حيث يصرف لكل معتقل بيضة واحدة او ملعقة واحدة في اليوم- ومعظم اعتمادنا في الطعام على اكل الاهل- ويبدو ان الدول المانحة لم تخصص المبالغ الكافية للسلطة لاطعام المعتقلين السياسيين في سجونها!!!

كل هذا بالاضافة الى العديد من المطالب والحقوق التي لن نحيد عنها.

هذا صوتنا يصل الى اذانكم يستصرخ فيكم الوطنية والنخوة لكي يعمل كل منكم في موقعه من اجل ان نعيش حياة كريمة داخل هذه المعتقلات.

فضلا عن العمل على اطلاق سراحنا والذي كان يفترض ان يكون قبل البدء في الحوار الوطني الشامل لتوفير الارضية التي تلتقي عليها كافة القوى والفعاليات لمواجهة القضايا العامة التي تهدد وجودنا جميعا على هذه الارض.

هنيئا لـ محمد امين على الثقة الملكية

كعادته، لم ينس جلالة الملك تكريم الاوفياء في هذا البلد، ولكن التكريم الذي حظي به السيد محمد امين كان فريدا من نوعه، وربما لم ينله احد من قبل، فقد طوق جلالة الملك عنق السيد امين بوسام الاخلاص والتفاني والوفاء لهذا الرجل الذي قدم خدمات لهذا الوطن بصمت وصبر عز ان تجد مثلهما في هذا الزمن، ولذلك استحق التقدير والثناء من قائد الوطن الذي لا ينسى الرجال المخلصين والشرفاء في كافة مواقعهم..

وجلالته عندما يكرم السيد امين من على شاشة التلفزيون فذلك يعني تكريما مضاعفا الاول من قبل جلالته والثاني من قبل الاعلاميين والمثقفين وابناء الشعب الذين ربما عرفوا لاول مرة عن اخلاص وتفاني هذا الرجل في العمل الجاد البعيد عن المصالح الخاصة.

فقد جاء التكريم والمديح ليقول للذين يحاربون الشرفاء ويحاولون ابعادهم والاستئثار بجهود الاخرين، ان جلالته يعرف اين ولمن يوجه كلامه، ولعل خير دليل على ذلك ما قاله جلالته: وتأكدوا بان من ينبه ويجابه صعوبة سيجدني معه ادعمه بكل طاقاتي وبكل امكاناتي... محمد امين سابقا..

بدأ على هذا الطريق وهو من خيرة شبابنا.. وصادف ما صادف من متاعب... ولكني كنت مدينا له وممتنا.. واعتقد ان الاردنيين يريدون ان يعرفوا بالضبط اين هم حتى يستطيعوا ان يتقدموا الى الامام.

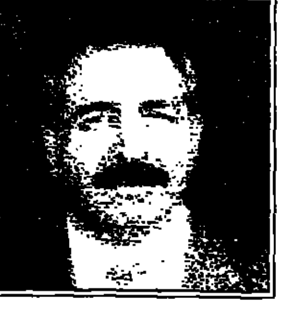
ومحمد امين، من المؤكد انه يتعرض الان الى ضغوط مضاعفة من قبل الذين قال فيهم جلالته ايضا: لا يغيظني شيء في الدنيا وفي هذه الحالة بالذات التي نحن بصددها ..ولا يؤلمني شيء ان يكون الخطأ امامك ويجادلك انسان بقوله الامور طيبة والحالة جيدة.. وهذا شيء الحقيقية فيما شاهدت وفي زياراتي ولقاءاتي واحاديثي مع المسؤولين في هذه الفترة... الحقيقة وانا طويل البال كثيرا.. لكن وجدت نفسي في وضع كدت ان افقد فيه السيطرة على نفسي اكثر من مرة.

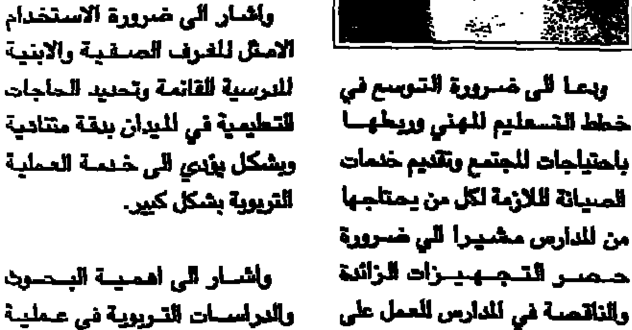
نقول هنيئا السيد امين بهذا التكريم والثقة الملكية التي لا يعلوها اي ثقة او تكريم، والى مزيد من العطاء.

•دكتور احمد سالم- جامعة مؤتة

التقى مسؤولي ورؤساء اقسام التعليم المهني بالمملكة

د. جرادات يدعو للتوسع في خطط التعليم المهني وربطها باحتياجات المجتمع وتوفير الاجهزة التقنية للمدارس





اكد الدكتور عزت جرادات امين عام وزارة التربية والتعليم على ان الوزارة تسعى بكل طاقاتها وامكاناتها لتحسين نوعية ومستوى التعليم وتعمل على توجيه كل جهودها من خلال البرامج والفعاليات والانشطة التطويرية التي تنفذها في المدارس بحيث تساهم في تحقيق الهدف المنشود.

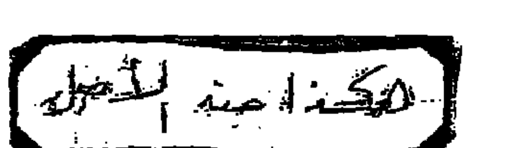
وقال الدكتور جرادات خلال لقائه مسؤولي ورؤساء اقسام التعليم المهني في مديرية التربية والتعليم في المملكة ان الانفتاح الكامل بين المركز والميدان سيكون من خلال استمرار اللقاءات التربوية الفاعلة مع مسؤولي مختلف الوحدات في مديريات التربية للوقوف على القضايا والمشكلات التربوية التي تواجه الميدان تمهيدا لوضع الحلول العلاجية المناسبة لها والتي من شأنها ضمان سلامة العمل وسرعة الانجاز.

ودعا الى ضرورة التوسع في خطط التعليم المهني وربطها باحتياجات المجتمع وتقديم خدمات الصيانة اللازمة لكل من يحتاجها من المدارس مشيرا الى ضرورة حصر التجهيزات الزائدة والناقصة في المدارس للعمل على وضع حلول مناسبة لها من حيث نقلها الى مدارس تحتاجها واستبدال الاجهزة القديمة وغير الصالحة باخرى ذات كفاءة عالية.

واكد الدكتور جرادات ان التعليم المهني يحظى باهتمام خاص ضمن خطط وبرامج الوزارة من حيث اعداد المناهج وكتب مدرسية واعداد وتأهيل المعلمين والتوسع في برامج التعليم المهني من حيث التخصصات وعدد الطلبة وتأمين المدارس المهنية بالتجهيزات الحديثة التي تتطلبها المناهج الجديدة.

واشار الى ضرورة الاستخدام الامثل للغرف الصفية والابنية المدرسية القائمة وتحديد الحاجات التعليمية في الميدان بدقة متناهية وبشكل يؤدي الى خدمة العملية التربوية بشكل كبير.

واشار الى اهمية البحوث والدراسات التربوية في عملية التطوير والتجديد واهمية تطوير النظم الخاصة بها وتقويمها ومتابعتها املا ان تقوم مديريات التربية والتعليم باجراء الدراسات والبحوث للقضايا التربوية الهامة في الميدان وعرضها على لجنة التخطيط في الوزارة لمناقشتها ودراستها والمساهمة في ايجاد الحلول المناسبة لها.



الرأي المستقل

د. فوزي علي السمهوري

«ثورة الحسين»

الحسين ضمير الشعب والوطن، عبر في حديثه لاسرته الاردنية الواحدة من خلال البرنامج الاخباري ستون دقيقة عما يجيش في عقل وقلب كل مواطن غيور على مصلحة الوطن.

لقد فجر الحسين ثورة عارمة في وجه البيروقراطية، والفساد، والفساد الاداري والانتهازية والانتهازيين الذين يسعون لخدمة مصالحهم مؤثرينها على مصلحة الوطن.

ان هذه الثورة الهاشمية كفيلة بتغيير وجه الاردن والولوج به للقرن الحادي والعشرين من قاعدة صلبه متينه. اذا ما حمل لواءها رجال أكفاء مخلصين متفانين مضحين متمتعين بذكاء وقدرة على الحركة والعمل المتواصل لبناء اردن ديمقراطي تسوده العداله بين كافة مواطنيه دون تمييز ومحاباة.

إن هذه الثورة بحاجة الى من يؤمن ايمانا راسخا باهدافها وقيمها، مترجمين ايمانهم بالعمل، واما من يتغنى فقط بها من خلال الاعلام ومنابره قائما يسعى لاجهاضها ولايصال الى قناعة بان التغيير ضرب من الخيال وبالتالي يعيدون الساعة الى الوراء لا لشيء اللهم الا دفاعا عن مواقعهم ومصالحهم.

واهم الافكار والمفاهيم التي اراد الحسين ايصالها لرئيس الوزراء ولكل اردني على هذا الثرى المبارك هي:

– ان الاردنيين سواسيه بالحقوق والواجبات، فمكان الولاده الجغرافي لا يعطي ميزة لفرد على اخر الا بكفاءته واخلاصه للوطن واستعداده لتقديم روحه فداء لاجله.

– انه لا مكان بعد الان في مواقع القيادة والعطاء لكل متقاعس يبتغي الوجاهة والنفوذ، وفي المقابل تفتح الابواب على مصراعيها امام كل مجتهد مؤمن برسالة هذا الوطن وهذه الامة... بالاخلاص والتفاني من اجل بناء الوطن ورفعته وعزته.

– ان الفساد الاداري والتضخم الوظيفي لعبا دورا سلبيا وعائقا امام التطور والتقدم، واوجدا جيشا من المتواكلين.

– غياب التواصل بين المواطن والموظف من جهه وبين الموظف والمسؤول من جهة اخرى، نجم عنه حجب المعلومات الدقيقة عن قائد الوطن.

– الاستغلال البشع للمنصب وقصر الخدمة على فئة محدودة من الشعب تعود بالنفع عليهم وتخدم اهواءهم ومصالحهم، وتجلى ذلك في الجمع بين موقعي النيابه والوزارة.

اذن فازاء ذلك لا بد من العمل على تفعيل دور المسؤول من خلال تعزيز مراقبه الاداء الوظيفي بشكل هرمي، وانزال العقوبات الرادعه بحق كل موظف لا يقدم على العمل بتفان واخلاص، كما لا بد من وضع اسس محددة للوظيفة ومهامها وعليه يتم التعيين على اساس القدرة والكفاءة لا المحسوبية او الجهوية.

تأسيسا على ما تقدم فلا بد من اختيار رجال يتمتعون بصفة القيادة ويتحلون بالنظافة وبسعة علم وصدر وقدرة على العمل المضني والدؤوب، وهذا يتطلب معايير خاصة بعيدا عن الشللية والمحسوبية، فالاردن غني برجالاته ولكن كيف الوصول اليهم وهم البعيدون عن الشلل السياسية القادرة على تسمية وايصال الوزراء والمدراء العامين والامناء العامين.

فاذا ما اعيدت الوجوه القديمة التي ساهمت بطريقة او باخرى بالوصول الى هذا الوضع سواء باشخاصهم او باشخاص يدينون لهم فالفشل عواقبه وخيمة لا سمح الله.

فهل نرتفع بافكارنا ونعمل الى ما يصبو اليه الحسين قائد الثورة مرشد الثورة البيضاء.

برلمانيات

قراءة في مناقشات النواب اثناء جلسة القدس

المعارضة حاولت احراج الحكومة ولم تنجح

اتهامات بالتجيير والالتفاف حول الانظمة والدستور

محاولات غير ناجحة لطرح الثقة بالحكومة

انتهت جلسة المناقشة العامة والمخصصة لمناقشة عمليات الاستيطان الاسرائيلي في القدس، كما هو متوقع تماما، وذلك باصدار بيان يندد بما يجري هناك من محاولات استيطانية لفرض الامر الواقع اليهودي على المدينة المقدسة، والتي عنوانها الرئيسي تهويد المدينة.

وهذا الامر (اصدار بيان) [illegible] لنواب المعارضة قبل عقد الجلسة التي اصروا على عقدها.

رئيس الوزراء — سعد هايل السرور — عبد الرؤوف الروابدة — توجان فيصل

لهذا اعدوا انفسهم، ليس فقط لالقاء البيانات التي تندد بالاستيطان وتطالب الحكومة باتخاذ بعض الاجراءات، وانما لاجبارها على تبني بعض الاقتراحات من خلال توصيات محددة من قبل المجلس.

كما ان هذا التكتيك لم يكن مرجحا نجاحه فالحكومة تملك العديد من الاوراق الهامة التي تستطيع ان تلعبها في الوقت المناسب لافشال اي مقترح لا يتناسب مع استراتيجيتها السياسية ومنها اغلبية نيابية تؤيدها فيما تجنح اليه.

ولان ذلك كان واضحا بشكل جلي امام المعارضة النيابية فقد قررت مسبقا ان يكون الهدف هو احراج الحكومة قدر الامكان في هذا الموضوع الحساس، وذلك من خلال اظهارها بمظهر العاجز عن اتخاذ قرارات تتناسب معه ومن هذا الباب نفهم الاقتراح الذي تقدم به د. نزيه عمارين بعد انتهاء القاء الكلمات والمتمثل بسحب السفير الاردني من اسرائيل وطرد السفير الاسرائيلي من الاردن، والاقتراحات الاخرى المتمثلة بقطع العلاقات مع اسرائيل او تجميدها.

المعارضة كانت تعلم تماما ان اي اقتراح لاتخاذ اجراءات تنفيذية فعلية لن ينجح، لهذا كان واضحا بعد انتهاء عملية القاء الكلمات، انها كانت تبحث عن طريقة لتسخين الاجواء، وتصعيد عملية المواجهة حتى تحقق انتصارا معنويا وجماهيريا قاما في اواخر ايام المجلس النيابي.

وقد كان اقتراح الشيخ عبد الرحيم العكور بسحب الثقة من الحكومة يدخل ضمن هذا التفسير، فالمعارضة النيابية تعرف ان طرح الثقة كاقتراح في جلسة مناقشة عامة لا يمكن ان يؤخذ به فالنظام الداخلي وهذا ما اشار اليه رئيس المجلس ينص في المادة (١٣٠) بانه يحق لطالبي المناقشة العامة وغيرهم طرح الثقة بالوزارة او بالوزراء بعد انتهاء المناقشة العامة، وذلك مع مراعاة لاحكام المادة (٥٤) من الدستور، وهذه المادة تنص في فقرة (١) على ما يلي: تعقد جلسة الثقة بالوزارة او بأي وزير منها اما بناء على طلب رئيس الوزراء واما بناء على طلب موقع من عدد لا يقل عن عشرة اعضاء من مجلس النواب.

هذا من جانب نواب المعارضة اما بالنسبة للنواب الذين يؤيدون الحكومة فكانت الصورة جلية لهم وهدف المعارضة كذلك لهذا حاولوا الابتعاد عن التصويت على الاقتراحات التي وردت في كلمات النواب او التي قدمت بعد ذلك. ولقد نجحوا في مسعاهم هذا من خلال تصويتهم على الاقتراح الذي تقدم به النائبان عبد الرؤوف الروابدة وبسام حدادين، والذي يدعو الى تشكيل لجنة نيابية لاصدار بيان يتضمن اهم النقاط والاقتراحات التي يطالب بها النواب.

ان النقاش والحوار الساخن والانفعالي والحاد الذي جرى بعد انتهاء كلمات النواب، والذي كان يهدف للوصول الى الية محددة للخروج بتوصيات من هذه الجلسة كان مفهوما وواضحة اهدافه المراقبين السياسيين والنواب انفسهم، فالمعارضة النيابية لن تقبل ان تمر هذه الفرصة دون استثمارها، كما ان الحكومة ونوابها لن تسمح بأي حال من الاحوال ان تحقق المعارضة نجاحا على حسابها وخاصة في هذه القضية المركزية العرب والمسلمين.

ولا بد هنا لتوضيح الصورة التطرق الى اهم ما قيل في نهاية الجلسة، فلقد اقترح النائب حمزة منصور الخروج بتوصيات لاجراءات محددة يعد ان تجمع النواب والحكومة من خلال كلمة رئيس الوزراء على ان اسرائيل استخفت بالجميع. هذا الامر دعا النائب بسام حدادين الى تقديم اقتراح لتشكيل لجنة لصياغة بيان، لان القدس تتطلب ان لا يظهر النواب متقسمي الاراء بشأنها.

هذا التوجه لم يعجب النائبة توجان فيصل التي قالت انه لا يجوز الخروج بعد هذا النقاش دون تحقيق نتائج لهذا طالبت بالتصويت على الاقتراحات المحددة التي وردت في كلمات النواب حتى يتضح الخيط الابيض من الاسود ولا سيما ان الانتخابات على الابواب.

وعلى اثرها [illegible] عبد الرؤوف الروابدة فقال ان هدف المناقشة اطلاع كل منا على رأي الاخر وقضية القدس اكبر من مسيرتنا الانتخابية واكبر من سمعتنا الانتخابية وحتى لا يقال ان المجلس وافق على المعاهدة مرتين، لا سيما ان هناك اقتراحات تطالب بالغاء المعاهدة اتمنى على المجلس الكريم تشكيل لجنة نيابية لاصدار بيان توفيقي يترأسها رئيس المجلس وتضم في عضويتها طاهر المصري وحمزة منصور وتوفيق كريشان وعبد الرؤوف الروابدة وطه الهباهبة ورئيس لجنة الشؤون العربية والدولية ورئيس لجنة فلسطين.

لم يوافق على هذا الاقتراح النائب د. بسام العموش الذي قال ان اية مناقشة لا تفضي الى اجراءات واضحة ومحددة لا فائدة منها، فقد جربنا اسلوب اصدار البيانات ونخشى ان تكون محصلة هذه المناقشة اصدار بيان. اننا نسعى الى اجراءات محددة وهذا هدفنا.

اما النائب عبد الرحيم العكور فلقد طالب بحجب الثقة لان رئيس الحكومة لم يحترم رغبات النواب في كلمته التي القاها ردا على ما جاء في كلماتهم.

وقال النائب د. نزيه عمارين من جهته ان موقف المعارضة الاردنية هام جدا وهو يدعم موقف الحكومة ويشد ازرها، واقترح سحب السفير الاردني من اسرائيل.

وحاول رئيس مجلس النواب التدخل لايقاف النقاش والتصويت على الالية التي تضمن الخروج بنتائج ولكنه لم يتمكن من ذلك بل اغضب نواب المعارضة وبالتحديد توجان فيصل، لانه طالبهم بالتصويت على اقتراحين الاول تشكيل لجنة لصياغة البيان والثاني التصويت على كل اقتراح على حدة من اقتراحات النواب. فسألت لماذا نضع كل الاقتراحات في سلة واحدة، ان كل اقتراح له كينونة ويجب التصويت عليها واحدا واحدا، واعتبرت ما قاله رئيس المجلس تجييرا واضحا ولا يمكن قبوله وتساءلت عن الاسباب التي دفعته لتأييد اقتراح عبد الرؤوف الروابدة بتشكيل لجنة ولم يوافق على اقتراح د. نزيه عمارين والمطالب بسحب السفير الاردني كاقتراح يمكن التصويت عليه.

ورفض بسام حدادين هذا المنطق وقال لا اعتقد ان التصويت على الاقتراحات بالتسلسل سيحقق الفائدة المرجوة منه واضاف ان من يريد ان يعبر عن اختلافه السياسي فليذهب الى سحب الثقة. اما المجلس فلا يجب ان يظهر كانه غير متفق على قضية القدس.

وعندما تداخلت الاقتراحات والانفعالات وعلا صوت النواب منهم من يقدم اقتراح ومنهم من يسحب اقتراحه الذي قدمه.. وكانت توجان فيصل اكثر النواب احتجاجا، لانها اعتبرت عدم التصويت على اقتراحات النواب التي تم التثنية عليها خرقا للنظام الداخلي... ونظرا لان رئيس مجلس النواب هو المعني بهذا القول بادر الى الرد عليها بشكل حاد فقال انا كنت سأحتكم للنظام الداخلي فانني يجب ان اعلن انتهاء الجلسة فالنظام الداخلي لا ينص على اجراء تصويت على توصيات واقتراحات النواب، ولكن لان قضية القدس اكبر منا جميعا ولانني احاول ان اجد لك مخرجا قررت مثل هذه الالية...

وفي النهاية ومع اصرار الرئيس ومعظم النواب باستثناء المعارضة وافق المجلس على الالية التي اشار اليها الرئيس وصوت على الاقتراح القاضي بالتصويت على اقتراحات النواب بالتسلسل فشله، اذ لم يصوت عليه سوى (٢٠) نائبا من (٦٠) نائبا.

هذه النهاية لم تعجب نواب المعارضة، ولكنهم قبلوا بها باستثناء النائب توجان فيصل التي خرجت من الجلسة غاضبة ونادمة على ايقافها مداخلتها للمجلس التي كانت قد بدأتها بعد اقرار قانون الانتخابات واعلنت الانسحاب من باقي الجلسات ودعت نواب المعارضة لذلك وحثتهم على اتخاذ قرار بهذا الشأن.

وبانتهاء هذه الجلسة تكون المعارضة النيابية قد اعيدت لنشر اوراقها الانتخابية والتي خاطبت من خلالها الشارع الاردني.

وعودة الى اقتراحات النواب نستنتج انها انقسمت الى قسمين مختلفين الاول عبر عنه النائب عبد الرؤوف الروابدة والذي القى كلمة باسم كتلة جبهة العمل الوطني وكتلة الجبهة الوطنية وكتلة الاخاء وكتلة التجمع الديمقراطي ويبلغ عدد النواب المنتمين اليها (٤١) نائبا.

هذا الاتجاه ثمن الموقف الرسمي الاردني والذي عبر عنه بموضوعية والتزام اردني ثابت جلالة الملك الحسين، كما انه طالب الحكومة بتعزيز ومداومة اتصالاتها على المستويين الاقليمي والدولي لدعم الموقف الفلسطيني والضغط على الحكومة الاسرائيلية للوفاء بالتزاماتها الدولية والتعاقدية والالتزام بالمسيرة السلمية مرجعية وتنفيذا على جميع المسارات.

اما القسم الثاني من الاقتراحات فقد ورد في كلمات نواب المعارضة وابرزها ما ورد في كلمة نواب جبهة العمل الاسلامي التي القاها د. همام سعيد، وتتمثل في الدعوة الى الغاء معاهدة وادي عربة الباطلة شرعا وقانونا، ولا سيما بعد ان ظهرت عيوبها وعوراتها لجميع الاطراف والدعوة الى الغاء جميع القوانين التي تسهل بيع الارض لليهود او الاتجار معهم وايقاف جميع اشكال التطبيع مع اليهود وسحب السفير الاردني من تل ابيب وطرد السفير اليهودي من عمان واغلاق المعابر الشمالية والجنوبية.

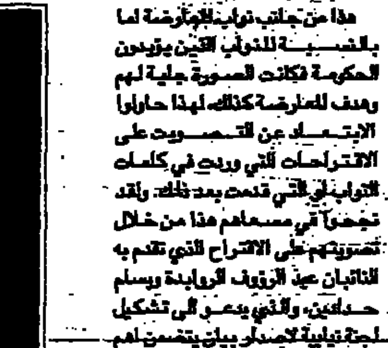
هذه الاقتراحات المعارضة رد عليها رئيس الوزراء في معرض كلمته التي القاها في ختام المناقشات فقال «اعتقد اننا جميعا مدركون لطبيعة المسيرة التي لم تتحرك بعيدا عن الازمات والعراقيل والانتكاسات ولكن كان الجهد الكثيف الصبور والمتابعة الحثيثة والنفس الطويل هي الاسلوب الوحيد الذي يؤمن النجاحات ويحقق الاختراقات في كل ازمة حسبنا خلالها اننا وصلنا بابا مسدودا او انها نهاية المطاف.

واضاف «اننا في الاردن لا نؤمن بسلوك المسار الهزيل باصدار قرار بالتجميد او القطع، ان مثل هذا السلوك الدبلوماسي هو اسهل الطرق لاراحة صانعيه من مسؤولياته ويخفف اعباءه ويريح ذمته ويظهر امام (اصحاب الرؤية المحدودة) بانه قائم بواجبه واتخذ موقفا قوميا صائبا، الا ان مثل هذه المواقف في ظل المرحلة الحالية التي تحسن مواصفاتها ومتطلباتها هي التي تعطي لمناهضي الحق الفلسطيني الفرصة لاغلاق الباب والهروب من التزاماتهم والتجميد او نسف لمشوار الحوار وعملية التفاوض وتطبيق الوضع وخلق التوتر والتعيين الاجواء التي لا تخدم الا الذين يريدون حرمان الشعب الفلسطيني من تحقيق ذاته في وطنه وارضه. هذه المعارك اصبحت الان حقوقا ثابتة تعاقدية نصت عليها اتفاقيات ملزمة الجانب الاسرائيلي وارجو ان لا اخلق نحن هذه الفرصة بايدينا لنفتح لهم باب التملص من هذه الحقوق والهروب من التزاماتهم.

توجان فيصل لن تشارك في الجلسات المقبلة



د. نزيه عمارين



د. همام سعيد

العموش: خدمة العلم في وضعها الحالي غير مقبولة

فلا هي ملغاة ولا هي مفعلة

قال النائب الدكتور بسام العموش في تصريح خاص لـ «الاردن» حول عودة العمل بخدمة العلم بانه يجد ضرورة للعودة الى خدمة العلم لان الاردن في خطر ولان السلام سلام مزعوم غير مأمون. حتى الذين يتحدثون عن السلام فانهم يقرون ان السلام لا يتحقق ما لم يكن شاملا وعادلا(!!).

وحيث ان السلام لا يتحقق ما لم يكن شاملا وعادلا (!!) وحيث ان الشمول لم يتحقق حيث لا تزال الجولان محتلة وجنوب لبنان مسرحا لغارات العدو الصهيوني، والارض الفلسطينية منتهكة والمعتقلون في السجون، والاقصى اسيرا، والمستوطنات تبنى قبل بعد هذا كله [illegible]

[illegible] القوة ليتعلموا [illegible] والتسكع [illegible] يصلوا الى [illegible] الشخصية [illegible] الوطن السلام. خدمة العلم في وضعها الحالي غير مقبولة فلا هي ملغاة ولا هي مفعلة بل تعيش حالة [illegible] خدمة العلم [illegible] الاجتماعية الوطن وليس [illegible] الشباب عن [illegible] ان فرص [illegible] غير موجودة، وانني اعتقد ان اعادة خدمة العلم [illegible] شريطة [illegible] كفاءتهم [illegible] ورواتب [illegible] تستثمر هذا [illegible] البناء والاعمار [illegible] [illegible] والتنظيم [illegible] الحكومة [illegible]

العلم فلا اقل من ادخال التدريب العسكري الجاد في المدارس والجامعات [illegible] الجريمة وهبوط المستوى الاخلاقي بينما استثمار هذا الشباب وتعليمه وتدريبه يحقق لنا فوائد جمة في تربية الشباب واستثمار طاقاتهم سواء عبر العمل في مشاريع [illegible] [illegible] الكويت [illegible] [illegible] عليهم [illegible] ان هؤلاء الشباب كانوا [illegible] [illegible] [illegible]

العلاقات الاردنية العراقية في وثائق الملك المؤسس عبد الله بن الحسين

باشراف مباشر من الاستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت ونتيجة الابحاث البحثية والارشيفية التي جمعها، صدر عن جامعة آل البيت المجلد التاسع من الوثائق الهاشمية، اوراق عبد الله بن الحسين ويتضمن هذا المجلد العلاقات الاردنية - العراقية من سنة ١٩٢١ الى سنة ١٩٥١، بالاضافة الى ملف وثائق وزارة الخارجية الاردنية، واخبار واحداث العلاقات الاردنية العراقية في جريدة الشرق العربي والجريدة الرسمية.

يشتمل المجلد التاسع من الوثائق الهاشمية على خمسة ابواب في ٥٨٢ صفحة مع الفهارس حيث تم تصنيف هذه الوثائق الى محاور فكان الباب الاول المراسلات بين العائلتين الهاشميتين في كل من شرقي الاردن والعراق في الفترة من ١٩٢١ الى ١٩٥١، حيث تحمل هذه المراسلات الطابع الوطني والرسمي في حين اننا لا نعثر على صفة عائلية او شخصية، ذلك ان الجزء الاكبر منها يمثل المراسلات التقليدية كالتهنئة بالمناسبات الدينية مثل اعياد المولد النبوي الشريف وراس السنة الهجرية وحلول شهر رمضان المبارك او الوطنية والقومية مثل عيد النهضة العربية وعيد استقلال المملكة الاردنية الهاشمية، كما يبرز من خلال هذه المراسلات اهتمام الامير عبد الله بالشخصيات الوطنية العراقية التي خدمت القضية العربية اثناء الثورة العربية الكبرى مثل جعفر العسكري.

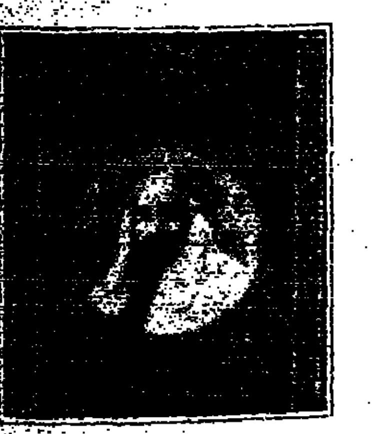
اما الباب الثاني فقد خصص لمعالجة الدبلوماسية الاردنية العراقية ما بين ١٩٢١ الى ١٩٥١ ويضم المراسلات بين الديوان الاميري ورئاسة الوزراء وبين القناصل المفوضين في بغداد، هذه المراسلات تؤرخ لتطور الدبلوماسية الاردنية العراقية وتعطي الدارس فرصة تتبعها واستقراء المفاصل الرئيسية فيها بدءا بتهيئة مقر المفوضية الاردنية في بغداد ومرورا بتعيين القناصل العراقيين بالقنصلية العراقية في القدس حيث تشمل صلاحياتهم ايضا شرقي الاردن.

شركة بترول العراق

وتناول الباب الثالث موضوعا محددا وله اهمية خاصة هو شركة بترول العراق (١٩٢١-١٩٥١) ومع انه يضم ثلاث عشرة وثيقة فقط لكنه يمثل مشروعا كبيرا في تاريخ شرقي الاردن الاقتصادي والاجتماعي وبه ختمت مجموعة الوثائق التي تمثل اوراق عبدالله بن الحسين.

واستكمالا لهذه الوثائق تم فتح ملف وثائق وزارة الخارجية الاردنية في محاولة لقراءة المعاهدات والاتفاقيات بين البلدين حيث تم نشر معاهدة الاخوة والتحالف بين البلدين مع محاضر تبادل وثيقتي ابرام الاتفاق التجاري الاردني - العراقي والمراسلات بين وزيري الاقتصاد الاردني والعراقي، وهي محتويات الباب الرابع.

وفي الباب الخامس تمت متابعة اخبار واحداث العلاقات الاردنية - العراقية في جريدتي الشرق العربي والجريدة الرسمية وهذا الملف الصحفي يجلي الصور ويضعها امام القارئ بوضوح حيث ينقل تفاصيل الزيارات المتبادلة بين العائلتين بدءا بعام ١٩٢٣م.



د. زيادين: ديمقراطيتنا جيدة وعلينا الاستفادة منها

جهات عديدة في الداخل والخارج تحارب الديمقراطية

حكم البشير المسؤول الاول عما يحدث هناك

سنشارك في الانتخابات المقبلة

ان الحوار بين مختلف القوى السياسية والحزبية والنقابية من جهة والحكومة من الجهة الاخرى له اهمية خاصة في المرحلة الحالية، التي تفرض وجود مثل هذا الحوار ان لم يكن موجودا في السابق.

ومن هذا المنطلق التقت «الاردن» الدكتور يعقوب زيادين الامين العام للحزب الشيوعي الاردني وكان هذا الحوار:

* ما هو تقييمكم لعمل وانجازات الحكومة في السنة الاولى من عمرها على مختلف الاصعدة؟

– اعتقد ان هذه الحكومة فشلت فشلا ذريعا في انجاز اية مهمة داخلية... لقد جاءت هذه الحكومة لانجاز مهمتين رئيسيتين هما اولا تنفيذ عملية التصحيح الهيكلي الذي فرضه صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

وثانيا مواصلة التطبيع بسرعة مع اسرائيل. وقامت فعلا بانجازهما وحصدت النتائج التي لم تكن في صالح الوطن والشعب.

فعلى الصعيد الداخلي جاءت مسألة رفع سعر الخبز والاعلاف لتؤكد صحة ما اسلفناه وهذه القضية اضرت ضررا كبيرا بمصالح الناس، وقامت المظاهرات على اثر ذلك، ولم تكن بتأثير الاحزاب، بالرغم من رغبتي بان يكون للاحزاب دورا اكبر في هذا الموضوع، ولكن الجوع هو الذي دفع الناس لذلك.

لقد كان لرفع سعر العلف اثار مدمرة على الثروة الحيوانية... فلقد كنت قبل ايام في قريتي، وهناك يتحدثون عن الاوضاع المأساوية التي يعانون منها... فمثلا يقولون «ان الماشية تأكل بعضها»، وهذه المقولة تعني ان مربي الماشية مضطرون شهريا لبيع بعض مواشيهم لشراء الاعلاف التي ارتفعت اسعارها...

بالاضافة الى هذا فان اعدادا كبيرة من اناث المواشي تباع للخارج.. كما ان اسعار الماشية انخفضت فمثلا ثمن الخروف هذا العام يبلغ (٣٠) دينارا وكان ثمنه العام الماضي (٦٠) دينارا...

ان هذه الظروف الصعبة والقاسية تؤدي الى تدمير قسم هام من ثروتنا الطبيعية وهي الثروة الحيوانية.

واذا انتقلنا للحديث عن القطاع الزراعي فسنجد انه يعيش في حالة تردٍ منذ زمن طويل... فنحن اصبحنا لا نزرع ما نحتاجه من غذاء ومن اعلافه بل نزرع البندورة والخضار والفواكه التي لا تجد لها سوقا بسبب العلاقات المتردية مع الجوار العربي...وهذه كارثة قد لا تكون الحكومة مسؤولة عنها بشكل مباشر، ولكنها تعمقت بوجودها.

كما ان البطالة تتزايد ويقال ان نسبتها وصلت الى ٢٢٪، فالوضع مترد والكل يشكو، وقد وصلتنا معلومات عن عشرات المصانع التي اغلقت ابوابها في مدينة سحاب.. بالاضافة الى ان عددا من المصانع خفض من حجم انتاجه... وهذا ادى الى بطالة عدد كبير من العمال وبالتالي تجويع عشرات العائلات وهذه مشكلة واضحة.

ولا تتوقف الامور عند هذا الحد، فهناك العديد من القضايا التي تشير الى ان الوضع في الداخل ليس على ما يرام فمثلا يوجد في الاردن الملزوم اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا (٣٢) وزيرا. بينما يوجد في اليابان البلد الصناعي الكبير (١٣) وزيرا فقط!!! ان وجود هذا العدد من الوزراء في الاردن يعني ان عددا كبيرا منهم بلا عمل ويكلف الخزينة اموالا طائلة...

وليس هذا فقط فالوزارات لا تضع برنامجها العمل حسب دراستها وخبرة العاملين فيها وانما تأتيها البرامج من فوق، كما ان الوزارة التي يتغير وزيرها كل سنة او سنتين ماذا تستطيع ان تفعل ولنأخذ مثلا اخر وهو حجم اموالنا في الخارج، فلقد تحدثت وسائل الاعلام عن وجود مليارات كثيرة لنا هناك فلماذا تهرب اموالنا الى مصر مثلا وهذا الامر اصبح معروفا؟ ولماذا لا يتم استثمارها هنا في الاردن؟ طبعا السبب معروف هو الفساد وعدم الاستقرار... للاسف منذ الاربعينات ونحن نطالب بتشريع قانون من اين لك هذا؟ وحتى الان لم يسن ولم يطبق.. كما انه لم يحاكم اي مسؤول بتهمة الفساد...

نحن بلد صغير ونعرف بعضنا بعضا، ونعرف كم كان يملك هذا الوزير او هذا الموظف او هذا المسؤول قبل ان يشغل منصبا عاما، اذا الاثباتات موجودة امام اعيننا، ولا يبقى الا المحاكمة...

ان محاكمة احد الفاسدين على الاقل ستكون عبرة للبقية...

علينا ان نفكر جديا كيف ننقذ الوضع... فنحن لا ننكر انه يوجد عندنا احسن طرق في العالم.. ويوجد عندنا بعض الصناعات والعمارات الفخمة في عمان... ويوجد عندنا جامعات وكليات، ولكن كل هذا لا يغطي على السلبيات الموجودة في داخل البلد...

نحن شعب يوجد فيه العديد من الكفاءات التي لها رغبة في العمل، ونستطيع ان نبني وان نعمر، ولكن هناك فسادا قاتلا انتشر بشكل واسع. وكي تكتمل الصورة عن الوضع الداخلي فيجب ان نشير الى قانون الصوت الواحد الذي افرز هذا البرلمان المطواع فقد اصرت هذه الحكومة على هذا القانون بالرغم من المعارضة الشديدة له من الغالبية الساحقة للشعب والمؤسسات والاحزاب لانها بحاجة الى برلمان اكثر مطواعية من هذا البرلمان الحالي.

ولكن قبل ان انهي كلامي عن الوضع الداخلي يجب ان اتحدث عن الطرح الجديد الان والذي يدعو كحل للقضاء على الترهل الاداري لحالة اعداد كبيرة من الموظفين على التقاعد فلقد اخبرني احد رؤساء الوزراء السابقين باننا نستطيع ان نستغني عن ٥٠٪ من الموظفين دون حدوث اية اثار سلبية على العمل، وبالعكس فالعمل سيجري بصورة افضل... الان يرغبون بتنفيذ مثل هذا الاجراء ولكن كيف؟ سيقولون للموظف تقاعد واحصل على راتبك وانت في البيت، وهذا ليس حلا، لان اموال الدولة ستذهب هدرا على اشخاص لا يعملون... فلماذا لا تجد لهؤلاء عملا قبل اخراجهم من الوظيفة؟

انا اعتقد ان هذه الاساليب غير العملية وغير المفيدة من مخططات ونصائح صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

ان الاسلوب الامثل لمعالجة مثل هذا الامر يتمثل في ايجاد استثمارات متعددة تستوعب هؤلاء الموظفين وغيرهم.

اما بالنسبة للمهمة الثانية والتي جاءت هذه الحكومة لانجازها والمتمثلة في تسريع التطبيع مع اسرائيل، فنحن الشيوعيين – ترى اننا خضنا خمس حروب ولم تحقق لنا اي شيء، فلماذا لا نفكر بالسلم في العلاقات؟ فاسرائيل دولة موجودة ومدعومة من اكبر دولة رأسمالية وجبارة وشرسة في العالم.. ولكن هذا السلام له شروط فهناك قرارات الشرعية الدولية يجب تطبيقها، فنحن نريد سلاما عادلا ودائما وشاملا... ان الذي نراه اليوم سلاما كاذبا وبعيدا عن الحقيقة وعن القنوات الدولية... فالعدو الصهيوني ما زال مستمرا في عدوانه وفي الاستيطان وتطويق الاراضي والبشر... والدم ما زال ينهمر في لبنان وفلسطين، وما زالت بعض اراضي الاردن في يد اسرائيل، وقد استحوذت على كامل مياه الاردن والضفة الغربية..... وما زالت تحتل الاراضي السورية فاين السلام.

اذا نظرنا الى داخل اسرائيل فسنجد ان عناصر من الشعب في اسرائيل تتساءل عن اسباب استمرار سيلان دمائهم فجيش الدفاع لم يحمهم حتى الان. فدمهم يسيل في لبنان وفي كل مكان... مئة مقاتل في لبنان استنزفوا جيش الدفاع، وثلث الشعب في اسرائيل يعيش في الملاجيء منذ سنين طويلة... وهؤلاء يشعرون انهم بحاجة الى حل غير هذا الحل...

اما بالنسبة لنا فلماذا لا نحرك جماهيرنا التي تحركت في الخمسينات ووقفت ضد العدوان الثلاثي على مصر لذلك؟... ان امريكا تقدم يوميا لنا الدليل تلو الدليل على انها مع اسرائيل تساندها، ولنأخذ مثلا ما حصل مؤخرا في مجلس الامن، فمشروع القرار الذي تقدمت به بعض الدول الاوروبية لا يوجد فيه شيء، فهو يطالب اسرائيل بوقف الاستيطان لانه يضر بعملية السلام، وقد وافقت عليه (١٤) دولة من (١٥) دولة ولكن امريكا وقفت ضد هذا القرار واستخدمت الفيتو لمنع اقراره... ومع ذلك نذهب الى كلنتون. لماذا؟ فهو محكوم بالقوى الصهيونية الموجودة في داخل الادارة الامريكية...

ان الحل في شعبنا وفي جماهيرنا، اذا ما توحدت واذا ما تحركت، فنحن نمتلك ثروة كبيرة ولنا تاريخ نضالي مجيد وشعبنا يقول باختصار شعري ولكن لا نقبل الذل الى ما لا نهاية، وسنقاتل وسندافع عن مصيرنا ومستقبلنا اذا لم يكن اليوم فغدا.

* ما هو تقييمكم لحجم الديمقراطية في الاردن ومستواها؟ وهل انتم راضون عن هذا الحجم؟

– اعتقد ان هذا القدر من الديمقراطية قياسا بما حولنا جيد، بالرغم من انه قدر ضئيل... ولهذا علينا الاستفادة منه بالشكل الافضل.. تعرضت الديمقراطية في البداية الى هجوم عليها من جهتين.

الجهة الاولى السلطة التي تعودت على الارهاب لسنين طويلة والجهة الثانية بعض الاشخاص الذين استفادوا من فترة الفساد ومدوا ايديهم على المال العام...

كما انه توجد جهات في الخارج لا يعجبها هذا المثال الديمقراطي في بلد مثل الاردن..

بالمختصر انا اقول توجد في الاردن ديمقراطية صحيح انها جنينية وتهاجم ولكن قياسا بما حولنا وبما هو موجود في الدول العربية تظل هي الافضل... لهذا علينا ان نفهمها جيدا... فسلبيات الديمقراطية تحتاج الى المزيد من الديمقراطية وليس العكس.

على الحكومة ان تستفيد من المعارضة، فاسرائيل تستفيد منها، كل الحكومات في كل العالم تستفيد من المعارضة لدعم موقفها، وعلى حكومتنا ان تفعل ذلك في مواجهة امريكا واسرائيل لهذا لا اجد مبررا للضغط على الاحزاب المعارضة لمنع مسيراتها ومظاهراتها واعتصاماتها وخصوصا انها تعي تماما تجربتها القديمة...

ان المعارضة الاردنية واعية تماما وحريصة على الاردن والنظام داخل البلد ولا توجد لديها النية للاضرار بامن البلد واستقراره، فهي تعبر عن وجهة نظرها المعارضة بالشكل السلمي... واذكر ان الجماهير الاردنية كافة وقفت مع الحكومة وايدتها عندما اتخذت قرار تعريب الجيش، وفي نابلس حملوا سيارة الملك الحسين على اكتافهم وطافوا بالشوارع فرحا بالقرار.

ان الشعب يقدر المواقف الايجابية للسلطات ويحترمها ويساندها.. ان احسن حماية للحاكم تتمثل بعلاقته الودية والصادقة مع جماهير شعبه.

* قريبا ستنتهي ولاية مجلس النواب الثاني عشر. ما هو تقييمكم لعمله طوال هذه السنوات؟

– لم يقدم مجلس النواب شيئا، هنالك اربع وخمسون نائبا من ثمانين نائبا حصة الحكومة مستعدون للموافقة على اي شيء تطلبه الحكومة... وبالتالي تجد قسما منهم يطالب بتأجيل الانتخابات لمدة سنة، لان قضية الخبز والاعلاف وموافقتهم على اتفاقيات وادي عربة والتطبيع اثرت على شعبيتهم الانتخابية...

انهم يخشون من عدم قدرتهم على العودة مرة ثانية...

ان الابقاء على قانون الصوت الواحد هدفه المجيء بمجلس نواب اسوأ من هذا المجلس، لاننا مقبلون على تنازلات لاسرائيل وللامبريالية الامريكية اكثر من تلك التي قدمناها.

* هل ستشاركون في الانتخابات النيابية المقبلة؟

– نعم سنشارك لاننا نملك كلمة خير يجب ان نقولها... في الانتخابات الماضية قيل لي مباشرة لا ترشح نفسك فستسقط، قلت لهم عندئذ يوجد لدي كلمتان يجب ان اقولهما، ولست مهتما بالنجاح او بالفشل.

كحزب علينا ان نستفيد من كل الظروف لطرح سياستنا والاتصال بشعبنا، وقد نستطيع ايصال احد مرشحينا للمجلس ليقول كلمة حق في وقتها.

* هل ناقشتم كاحزاب معارضة قضية المشاركة في الانتخابات؟

– نعم ولكن ليس بشكل تفصيلي، لقد قدم احد نواب جبهة العمل الاسلامي اقتراحا بهذا الشأن يتمثل بتشكيل قائمة موحدة لكل احزاب المعارضة (١١) .. نحن وافقنا على مثل هذا الاقتراح، ولكننا نعرف ان هذا الامر لم يبحث في اوساط جبهة العمل الاسلامي ولم يتخذ بشأنه اي قرار. ولكن اذا قرروا فنحن على استعداد لذلك، وان تم فاننا نستطيع ان نخترق قانون الصوت الواحد بعدد من نواب المعارضة.

اما اذا لم ينجح ائتلاف احزاب المعارضة بتشكيل قائمة موحدة فان معظم الاحزاب فيه قد تتمكن من توحيد صفوفها وتشكيل قائمة موحدة على نطاق المملكة.

* احزاب الوسط في طريقها الى الوحدة هل هناك خطوات ما للوحدة بين احزاب المعارضة؟

– نحن دائما ندعو الى الوحدة والى العمل المشترك، والى جبهة وطنية واسعة، وقد تقدمنا خطوات على هذا الطريق، فقد تمكنا ولاول مرة في تاريخ الاردن من تكوين هذا الائتلاف لاحزاب المعارضة ويوجد فيه من اقصى اليمين الى اقصى اليسار، وهذه تجربة جيدة نبذل كل الجهود لانجاحها... واعتقد ان هناك الكثير من النقاط المشتركة مع احزاب الوسط ونأمل ان نعزز علاقتنا معهم.

* هناك من يقول ان جبهة العمل الاسلامي تقود احزاب المعارضة كما تشاء. ما رأيكم في هذا الطرح؟

– انا ارفض مثل هذه الادعاءات، كما ان جبهة العمل الاسلامي لا تقول ذلك ولا تفرض رأيها على باقي الاحزاب.... فقيادة الائتلاف المعارض دورية، فكل حزب يقوده لمدة ثلاثة اشهر... وهناك الية لاتخاذ القرارات، فقبل اتخاذ اي قرار يجري حوار شامل، ويتخذ القرار بالتصويت... ويستطيع اي حزب ان يتصرف لوحدة في بعض القضايا.. توجد هناك مرونة في التعامل فكل حزب يستطيع ان يتبنى القرارات المقتنع بها اذا لم يتم الاتفاق بين الاحزاب بشأنها.

* هل انتم راضون عن انجازات احزاب المعارضة في هذه المرحلة؟

– ظروف الاحزاب صعبة وخاصة لاحزاب المعارضة... لقد ظهرنا الى العلن بعد اربعين عاما من الاحكام العرفية.. كما ان المرحلة الحالية من حياة الاردن شاقة وهناك صعوبات اقتصادية كثيرة بالاضافة الى عزوف الناس عن الانتماء الى الاحزاب بسبب انشغالهم بالبحث عن لقمة العيش.

ويضاف الى هذا تخوف الناس من الانتماء الى الاحزاب فهناك من يقول لهم ان هذه المرحلة ما هي الا (جمعة مشمشية) وستنتهي كما حصل عام ١٩٥٦ايام حكومة المرحوم النابلسي.

وبالرغم من هذه الظروف نشاهد ان الاحزاب تعمل وتتحرك، فهي لها رأي محدد في الكثير من القضايا، وتصدر البيانات وتقيم الاعتصامات والمسيرات... هذا العمل احسن من لا شيء، طبعا لا يرضينا ونأمل ان يأخذ مداه في المستقبل ولا نتوقف للظروف الصعبة عند هذا الحد.. فالاحزاب تعاني من شح الاموال، كما ان الحكومة تقطع عنا كل المعلومات، فلا تشركنا في المؤتمرات التي تعقد في الاردن ولا تزودنا بقراراتها حتى نستفيد ولا نستطيع ان نأخذ اية معلومة من اي موظف...

ومن هذ الباب يجب ان نذكر اننا التقينا مرة واحدة مع رئيس الوزراء ولم تتكرر بالرغم من وعده لنا بلقاءات اخرى، كما لا توجد لنا لقاءات مع وزيري الاعلام والداخلية...

* بعد سقوط المعسكر الاشتراكي والازمة في الفكر الاشتراكي؟ هل هناك مستقبل للاحزاب اليسارية الاردنية؟

– لقد اثر علينا كاحزاب شيوعية ما وقع في الدول الاشتراكية، وسبب انقساما خطيرا في داخل الاحزاب اليسارية. يأس واحباط ليس فقط عند اليساريين بل عند الوطنيين وعند كل المتقدمين في العالم.

كان هدف الضربة التي وجهت للاشتراكية والمعسكر الاشتراكي القضاء التام عليهما للابد ولكن لم تحقق اهدافها فالصين ما زالت اشتراكية وتتصاعد قوتها، وفيتنام وكوريا الشمالية وكوبا.... كما ان الشيوعيين في روسيا تتعاظم قوتهم يوما بعد يوم، ولقد شاهدنا التنافس الحاد بينهم وبين يلتسين، وحققوا نجاحا باهرا بالرغم من دعم امريكا وبريطانيا والمانيا ليلتسين.

انني يوجد انتعاش للحركة اليسارية، فالاشتراكية حلم البشرية منذ مطلع القرن، بالرغم من محاولات الدول الرأسمالية لاظهارها بمظهر غير حقيقي، من خلال القول بانها غير قابلة للتنفيذ، ما زالت الجماهير متمسكة بها هربا من الظلم الرأسمالي.

ان الاشتراكية تحقق للانسان العدالة والكرامة وحقه في الحياة الكريمة، وهذا الامر لا يتناقض مع تراثنا الاسلامي الذي يؤكد على ضرورة عمل الانسان، وسعيه، والخليفة علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه يقول (ما اغتنى غني الا من فقر فقير) هذا هو اساس الاستغلال الراسمالي.

ثقتنا كبيرة في مستقبل الاشتراكية

* الدعوة الى وحدة الاحزاب اليسارية قديمة. هل هناك في الافق خطوات على هذا الطريق؟

– يجري الحديث الان عن توحيد الماركسيين، وانا اقود مثل هذه المحاولة، التي تسعى الى توحيد الافراد الذين ابتعدوا عن الاحزاب الماركسية لسبب او لاخر.

* ما هو موقفكم من ما يجري في السودان؟

– ان شعب السودان شعب طيب ونبيل ومتسامح ويكره اسالة الدماء.. ولقد تمكن هذا الشعب العربي الاصيل من توحيد عشرات القبائل المتفرقة في الجنوب وضمها في دولة واحدة... كان مطلوبا من السودان الكثير، فهو سلة غذاء العالم العربي، كما انه صلة العرب مع افريقيا، ولكن للاسف وقع في ازمات متكررة..

حقق السودان الكثير قبل بدء حركة الترابي وجبهة الانقاذ الاسلامي، فقد كان هناك اتفاق حول قضية الجنوب، كما ظهر تحسن كبير على الوضع الاقتصادي ولكن الانقلاب العسكري للبشير والمدعوم من جبهة الانقاذ الاسلامي ازال من الوجود كل شيء له اثر طيب... فالاحزاب والنقابات منعتا من ممارسة عملها... وتهلهل الجيش وشرد الاف واعدم العشرات من السودانيين، واصبحت البلاد مأوى لاسامة بن لادن واشكاله الذين وزعوا مصائبهم على الجوار..

كما ان ارتيريا لم تسلم من المؤامرات السودانية التي كانت تهدف لاسقاط رئيسها، وهو بالمناسبة مسيحي وابن لاخت رئيس حكومة اثيوبيا.

اما اذا امعنا النظر في السيرة الذاتية للترابي فسنجد انه عمل فترة طويلة من الزمن مع النميري، وعلى ايامها وقعت فضيحة الفلاشا... وبعد ذلك عمل مع الصادق المهدي في العهد الديمقراطي لعدة سنوات وهو متزوج من اخت الصادق المهدي... كما انه صاحب نظرية فقه المصلحة التي تفسر كيف استطاع الانتقال من التأييد للنميري الى صادق المهدي الى البشير.

نعم توجد تدخلات اجنبية في السودان ونحن ضدها ومع وحدة وعروبة واسلام السودان، ونعتقد ان هناك تدخلا امريكيا لضرب هذه القلعة العربية في وسط افريقيا، ولاسرائيل اذناب وعملاء في الجنوب، ولكننا نتساءل من الذي فتح الباب لمثل هذا الامر؟

ان الحل وهذا ما قلناه صراحة للوفد السوداني الذي زار الاردن مؤخرا يتمثل في العودة الى الديمقراطية والتعددية واجراء المصالحة الوطنية وتحقيق الوحدة الوطنية... وبهذه الطريقة يتم اغلاق كافة الابواب امام الاختراقات الاجنبية.

هناك من يقول بان تطبيق الشريعة هو سبب المشكلة ونحن نقول ان الشريعة لم تطبق بشكلها الصحيح في السودان... لا احد ضد الشريعة.. فالذي عقد المشكلة هو الترابي من خلال حكم البشير.

الترابي صاحب نظرية فقه المصلحة

المعارضة الاردنية حريصة على أمن الاردن واستقراره

الديمقراطية والتعددية هما الحل للازمة السودانية





المراقب العام للاخوان المسلمين السوريين البيانوني لـ«الاردن»:

ننتظر موافقة الرئيس الأسد على المصالحة

بايعني جماعة الطليعة وعدنان سعد الدين

اكد المراقب العام للاخوان السوريين علي صدر الدين البيانوني ان الوساطة الجارية بين قيادات الاخوان والحكومة السورية لم تؤد الى نتيجة خاصة في مسالة عودة الكوادر الى بلادهم مشيرا الى ان الحكومة السورية تتعامل مع الجماعة كافراد وليس كحزب.

واضاف في حديث لـ «الاردن» ان كوادر تنظيم الاخوان في الخارج يودون العودة الى سوريا للمشاركة في التصدي للاخطار المحدقة بالوطن خاصة واننا نؤمن بالحوار، وأكد ان مواقف الرئيس الاسد التي عبر عنها ابان تابين الشيخ عبد الفتاح ابو غده تعتبر مواقف ايجابية في مسالة ازالة العداء القائم بين الجماعة والنظام، وفيما يلي نص الحوار:

* هل تحدثنا عن ظروف انتخابك مراقبا عاما للاخوان المسلمين، وهل كان جناح الشيخ عدنان سعد الدين ضد انتخابك؟ وهل صحيح ان التنظيم العالمي لم يوافق على اختيارك؟

– تم انتخابي مراقبا عاما للاخوان المسلمين السوريين في شهر تموز ١٩٩٦ بعد انتهاء مدة المراقب العام السابق فضيلة الدكتور حسن هويدي الذي يشغل حاليا منصب نائب المرشد العام للتنظيم العالمي للاخوان المسلمين، وتم الانتخاب بمناسبة بدء دورة قيادية جديدة، وفي ظل اجواء اخوية صافية وكان هناك اجماع، وروعي في ذلك ضرورة تفرغ فضيلة الدكتور حسن هويدي لمهمات منصبه كنائب للمرشد العام. وانتخابي لا يعني تغييرا في سياسة الجماعة، انما هو استمرار لتلك السياسة. اما بالنسبة للاخ عدنان سعد الدين فعلاقتي به جيدة، وبيننا زيارات متبادلة وتشاور وتعاون، وقد كان من المؤيدين لانتخابي كمراقب عام.

اما اخواننا في التنظيم العالمي فقد رحبوا بانتخابي مراقبا عاما ولم يكن لهم اي تحفظ.

* بالنسبة لوضع حركة الاخوان المسلمين في سورية هناك من يقول بوجود اجنحة فيها مثل: جناح عصام العطار، وجناح عدنان سعد الدين، وجناح مروان حديد، هل تعطينا صورة واضحة عن هذا الموضوع؟

– جماعة الاخوان المسلمين السورية، تضم كل فئات الاخوان بدون استثناء: في عام ١٩٨١ اندمجت جماعة الاستاذ عصام العطار وجماعة الطليعة المحسوبة على الشيخ مروان حديد رحمه الله مع تنظيم الجماعة، وما تزال معظم القيادات التي شاركت في تلك الوحدة موجودة معنا داخل التنظيم. اما الاستاذ عدنان سعد الدين فليس له تنظيم خاص به، والجناح الذي كان معه اندمج مع الجماعة في الوحدة التي تمت قبل حوالي خمس سنوات. وليس للجماعة حاليا سوى تنظيم واحد، وقيادة واحدة.

* هل تحدثنا عن علاقاتكم بسورية، وكيف هي الآن؟

– مشكلتنا مع الحكومة السورية قديمة ومعقدة، والجميع يذكر كيف احتدم الصراع وتحول الى صراع مسلح في عام ١٩٧٩ ولسنا الان بصدد الحديث عن ذلك فهو حديث طويل ذو شجون..

وعندما لاحت في الافق بوادر لمعالجة الازمة عن طريق الحوار في عام ١٩٨٠ ثم في عام ١٩٨٤ و١٩٨٧ كان موقف الجماعة ايجابيا، لكن رغم ذلك لم يصل الحوار الى نتيجة عادية.

للبادرة الاخيرة التي يقوم بها الاستاذ امين يكن (نائب مراقب عام سابق) هي مبادرة شخصية وافقت عليها السلطات، هدفها تقريب وجهات النظر وايجاد انفراج في العلاقة سعيا الى معالجة الازمة القائمة، ورفع للمعاناة الناشئة عنها.

نحن في قيادة الجماعة، وفي مجلس الشورى، رحبنا بهذه المبادرة وابدينا استعدادنا التعاون مع الاستاذ يكن لانجاحها وذلك وفق السياسة العامة للجماعة التي لا ترفض مبدأ الحوار، مقدرين الظروف الداخلية والخارجية التي يمر بها القطر العربي السوري، والتي تقتضي منا جميعا تعزيز الجبهة الداخلية في مواجهة الضغوط الخارجية واخطار التصدي الداخلي.

ومبدأ العلاقة ان منهج الاخوان المسلمين هو منهج واحد، وتاريخنا يشهد على ذلك، فقد ساهمنا مساهمات فاعلة في النظام السياسي في الخمسينات والستينات، وفي اكثر من مرة اعلنا اننا لسنا مع استخدام العنف.

ولكن في الوقت الحالي نحن نقول هل لدى الحكومة السورية الاستعداد لقبول حركة اسلامية تعبر عن نفسها بالطرق الدستورية، فاذا كان الامر ايجابيا، فان الحركة لا يوجد لديها مشكلة لانها قبلت من قبل ان تتعامل مع الواقع.

* هل ظهرت بوادر ايجابية من قبل الحكومة السورية تجاه مبادرة السيد يكن؟

– حتى الان لم نتلق جوابا رسميا على هذه المبادرة وعلى موقف الجماعة الايجابي منها، لكن ظهرت بعض البوادر الايجابية تجاه الجماعة منها: تعزية الرئيس حافظ اسد بوفاة المراقب العام السابق الشيخ عبد الفتاح ابو غدة وقوله فيها:(ان الشيخ عبد الفتاح ينبغي ان يكرم حيا وميتا)، وكذلك التصريح الذي ادلى به الدكتور محمد سلمان وزير الاعلام الى جريدة القبس الكويتية، والذي قال فيه: (ان الفجوة ضاقت بين الجماعة والحكومة السورية الى درجة انه لم تعد هناك حالة عداء).

هذه مؤشرات ايجابية نامل ان تتبعها خطوات عملية في نفس الاتجاه.

* هل تشاور معكم وفد حزب جبهة العمل الاسلامي عندما زار سورية؟

– في الحقيقة لم يتشاوروا معنا، والتقينا بهم بعد عودتهم، وعلمنا بانهم اثاروا قضية الاخوان السوريين مع نائب رئيس الجمهورية عبد الحليم خدام، وكان هناك حوار حول الموضوع لم يؤد الى نتيجة ايجابية.

* معنى هذا ان مبادرة الاخوان في الاردن لم تنجح؟

– لم تكن هناك مبادرة تتعلق بقضية الاخوان السوريين انما تم الحديث عنها في سياق الزيارة التي قام بها وفد حزب جبهة العمل الاسلامي الى سورية بهدف التنسيق مع حزب البعث السوري من اجل مقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني ومواجهة الضغوط الامريكية والصهيونية.

* بالنسبة للحوار مع النظام السوري، هل لكم شروط محددة، وهل له شروط؟ ومن هو المتشدد انتم ام هو؟

–المبادرة الحالية التي يقوم بها السيد امين يكن لا تحمل اي شروط وعندما التقيت به لم احمله اي شروط لكن اعتقد انه لا يمكن ان يكون هناك حوار يؤدي الى انفراج حقيقي دون تحقيق بعض الامور البديهية مثل الافراج عن المعتقلين، وانهاء مشكلة اللاجئين، والغاء القانون رقم (٤٩) لعام ١٩٨٠ الذي يحكم بالاعدام على كل منتسب للاخوان المسلمين.

ورغم اننا لم نحمل الاستاذ يكن اي شروط الا ان الموقف داخل الجماعة تجاه الحكومة السورية موقف ثابت. وعندما قام يكن بالوساطة كان ذلك من خلال الموقف الجماعي من القاعدة الى القمة والذي يؤكد على ضرورة التعاون مع امين يكن من اجل انجاح الوساطة.

* هل يمكن ان تقدموا تنازلات للوصول الى نتيجة في الحوار مع الحكومة السورية؟

– اعتقد ان الحديث عن الشروط والتنازلات سابق لاوانه، فنحن لم ندخل حتى الآن في حوار، نحن جزء من الشعب السوري ونمثل تيارا واسعا فيه، هل لدى الحكومة استعداد لقبول هذا الواقع حتى نأخذ دورنا في بناء بلدنا ومواجهة التحديات والاخطار التي تتهددنا؟ هذا هو السؤال الذي ينبغي الاجابة عليه.

كما قلت، قبل مبادرة يكن لم يكن هناك اي حوار مع الحكومة السورية واخر جولة كما هو معروف كانت في عام ١٩٨٧، ورغم موقفنا الايجابي في ذلك الوقت الا اننا فشلنا في الحصول على اي نتيجة بالرغم من ان مطالبنا كانت لا تخرج عن موضوع الحريات واطلاق سراح السجناء السياسيين والغاء قانون الاعدام وحرية النشاط السياسي للجماعة في سوريا.

ورغم هذا الفشل الا اننا ابقينا الابواب مفتوحة لاننا نعتبر الحوار هو الاسلوب الناجع لمعالجة هذه المشكلة.

* ما هي الاسباب التي جعلتكم تغيرون موقفكم من الحكومة السورية، وتطالبون بالحوار؟

– موقفنا من مبدأ الحوار ليس جديدا، فنحن رغم فشل المفاوضات في السابق لم نغلق باب الحوار، ولم نأت بجديد عندما رحبنا بمبادرة السيد امين يكن وقررنا التعامل معها بايجابية، لان ذلك من سياستنا المقررة.

* هل تحدثنا عن علاقتكم بالانظمة العربية؟

– هي علاقة احترام متبادل وتقدير لظروفنا الخاصة، وقد وجدنا لدى بعض هذه الدول الملجأ والامن وكرم الضيافة، ونحن نقابل ذلك بالشكر والتقدير والوفاء، ولا نتدخل في شؤون هذه الدول ولا احد يتدخل في شؤوننا.

* ما هو موقف الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي من جماعة الاخوان؟

– الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي من علماء سورية المعروفين، تربطنا به علاقات صداقة وتعاون قديمة، له بعض الآراء الخاصة التي نختلف معه فيها، وقد ادلى مؤخرا بتصريحات عبر فيها عن رغبته ورغبة رئيس الجمهورية ورغبة كل القياديين والمواطنين في سورية بعودة الاخوان.

* ولكنه في كتابه عن الجهاد هاجم الاخوان في سورية؟

– ذكرت ان للشيخ البوطي آراء خاصة نختلف معه فيها، وقد تضمن كتابه عن الجهاد بعض هذه الآراء التي لا يوافقه عليها كثير من العلماء، وهناك ردود علمية كثيرة وجهت اليه ونشرت في الصحف والمجلات.

* ما هو البرنامج المستقبلي للاخوان في سورية على ضوء اختيارك مراقبا عاما للجماعة، وعلى ضوء علاقتكم مع الحركات الاسلامية الاخرى؟

–في ضوء الهجمة الشرسة التي تتعرض لها امتنا العربية والاسلامية تنفيذا للمشروع الصهيوني والتي تستهدف عقيدة الامة وصحوتها الاسلامية المباركة، تضع جماعة الاخوان المسلمين في سورية في مقدمة اهتمامها التعاون مع جميع القوى السياسية في العالمين العربي والاسلامي للوصول الى صيغة فاعلة قادرة على التصدي لمخططات الاعداء من خلال التأكيد على مبادىء الحرية والشورى والتعددية السياسية لتفتح السبيل امام جميع الطاقات وتردم الهوة بين الحكام والمحكومين وتصبح الامة قادرة على الصمود ومواجهة الاخطار.

اما بالنسبة لنا كجماعة اخوان مسلمين فان موقفنا ثابت تجاه العدو الاسرائيلي، وطالما ان الموقف السوري يرفض التنازل عن الارض العربية ويصر على استعادة كافة الاراضي المحتلة فانه في هذه الحالة يجب دعمه وهذا الدعم لا يتحقق الا بتعزيز الجبهة الداخلية السورية والانفتاح على الاخوان خاصة وان موقفنا واضح بالرغم من تحفظاتنا على مؤتمر مدريد.

في مقدمة اهتمامنا التعاون مع جميع القوى السياسية للتصدي لمخططات الاعداء

وجدنا لدى بعض الدول العربية الملجأ والامن وكرم الضيافة... ونحن نقابل ذلك بالشكر والتقدير والوفاء

مقابل ملايين الدولارات

حركة طالبان قد تبعد بن لادن والافغان العرب

لندن- خاص

الطلب الامريكي- العربي

يبدو ان مصير المنشق السعودي اسامه بن لادن اصبح معلقا في الهواء وان مسالة ابعاده من افغانستان لن تاخذ وقتا طويلا، فقد اكد مصدر مقرب من الافغان العرب في لندن ان بن لادن والافغان العرب يواجهون اليوم ما واجهوه في السودان.

واضاف انه قبل ابعاد بن لادن ومتشددين اسلاميين من السودان، كانت الحكومة السودانية تعلن في كل المناسبات انه لا يمكنها ابعاد هؤلاء من موقع المسؤولية الدينية والاجتماعية واصول الضيافة العربية، ولكن تم ابعادهم بعد ممارسة ضغوط دولية وعربية التي كان من نتائجها حصار السودان، وهكذا ابعد بن لادن وجماعته الى افغانستان.

واكد المصدر ان حركة طالبان تواجه الان ضغوطا اميركية وسعودية وجهات عربية لابعاد بن لادن وجماعته من افغانستان، وان الضغوط ثنائية من خلال التهديد بمساعدة اطراف افغانية في مواجهة حركة طالبان، ويعود بتقديم مساعدات مالية وسياسية لحركة طالبان اذا ما امتثلت

والجدير بالذكر ان مسؤول الاعلام في حركة طالبان كان قد اعترف في مؤتمر صحفي عقد في لندن مؤخرا، بقوله لن نضغط على بن لادن لمغادرة البلاد، وانه وجماعته ضيوف عندنا، ولكننا لن نسمح لهم باستخدام الاراضي الافغانية لشن هجومات على دول اخرى.

ومن ناحية اخرى اعترف المسؤول الافغاني ان الحركة تلقت وعودا امريكية وسعودية بمنح الحركة مساعدات مالية ضخمة اضافة الى منح الحركة مقعد افغانستان في الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي اضافة الى تقديم مساعدات عسكرية ومدنية، ولكن الحركة رفضت هذه العروض على حد تعبير المسؤول الافغاني من واقع ان استقبالهم يعتبر من الفضائل التي ينص عليها الاسلام.

في كابول اعترف مسؤول افغاني ان مصر والسعودية وباكستان مارست ضغوطا على الشيخ يونس خالص احد قادة الاحزاب الافغانية قبل وصول حركة طالبان الى الحكم من اجل تسليم بن لادن الى السعودية ولكنه رفض العرض.

الأردن

الابواب الامركية والصهيونية تفتح لعرفات

سياسات نتنياهو القهرية حوّلت البيت الابيض إلى مدرسة فلسطينية

لا شك ان نتنياهو مهد الطريق بنفسه ليعبر عرفات الى البيت الابيض دون موافقة زعيم اسرائيلي، فزيارة عرفات هذه المرة الى واشنطن تمرت من حدوث اتفاق «اميركي- اسرائيلي».

ويقول صحيفة معاريف لقد امات افكار نتنياهو المتسلطة والقهرية وبناء حي استيطاني في جبل ابوغنيم الى تبني اميركا وجهة النظر الفلسطينية التي تؤكد ان اسرائيل تخرب السلام.

قبل اشهر معدودات كان عرفات بزعيم للمخربين، ولا شك ان عرفات مدين لنتنياهو الذي مهد له الطريق الى البيت الابيض والكونغرس واعتبر في مصاف نلسون مانديلا والرئيس الروسي بوريس يلتسين، حتى ان زعماء الجالية اليهودية بدأوا بالتقرب اليه كما ان اعضاء الكونغرس بدأ يالفون وجه عرفات ويتقبلون ما يقول.

وتضيف ان قرار البناء في جبل ابو غنيم اجبر كلنتون على استقباله كرئيس دولة خاصة وان عرفات ظل هادئا ومتماسكا الامر الذي ازال التردد الاميركي حول تعزيز العلاقات مع الفلسطينيين، وهذا بالطبع بشرى سارة للعرب وبشرى سيئة لليهود.

ومن المؤكد ان كل مخدة رئاسية ارتكز عليها عرفات في البيت الابيض كانت مجرد حجر اوساه كلنتون لدعم وتصليب مواقف عرفات، يمكن لنتنياهو ان يحدث من حوله عن منعه البيت الابيض، ومن يزره مرة لا يمكن له الا العودة وزيارته مرة ثانية، ولهذا فان عرفات سيعود ثانية ولا يحتاج في كل زيارة يقوم بها الى البيت الابيض الى رفيق اسرائيلي.

من الآن يمكن لعرفات التحدث بصوت مسموع عن القدس الشرقية، ولكن ايضا عرفات سيقوم بزج قتلة اليهود في السجون، ولكن اذا كان نتنياهو حريص على مقابلة كلنتون، فعليه الكف عن القيام بخطوات احادية الجانب واجراء مفاوضات نزيهة مع الجانب الفلسطيني وبهذا يمكن ان يحول انجازات عرفات في البيت الابيض الى صالحه.

وبهذا يمكن لنتنياهو بعد ان شاهد عرفات كيف ضبط نفسه وتمالك اعصابه- ان يقترح تسوية انتقالية معقولة وحلا دائما مقبولا، ولا يتوجب اقتطاع جزء من جبل ابو غنيم لبناء معهد للسلام يحمل اسم نتنياهو.

صحيح ان نتنياهو يتكر زواره دائما انه ملتزم باتفاق اوسلو ولكن المشكلة ان رئيس الوزراء لا يدرك ان اوسلو غيّر قوانين اللعبة مع العرب، وطالما انه ملتزم باصول اللعبة القديمة فمن المؤكد انه يعطي لعرفات والعرب السيطرة على «الصنبور» الامريكي.

مثلا فتح نفق القدس لغلق طريق نتنياهو الى العالم العربي، واتفاق الخليل فتحه مرة اخرى، ولو ارسل الجرافات الى جبل ابو غنيم بعد اتخاذه القرار، لكانت الطريق الى عمان والقاهرة مغلقة.

اما على المستوى الامريكي، فالتقارير الواردة تقول ان الامريكيين فتحوا ملف «ازمة عابرة» ولكنهم يحتشدون الان من اجل منع وقوع الكارثة القادمة، فجبل ابو غنيم اصبح حقيقة واقعة بالنسبة للرئيس كلنتون وهو لا يملك مشاعر انفعالية تجاه الجبال والروابي المطلة على القدس، ولكنه ايضا لن يتحول بين ليلة وضحاها الى مؤمن بسياسات نتنياهو.

الرئيس كلنتون يفهم مغزى الضرورات السياسية الداخلية والخارجية، ولكي يحتفظ لنفسه بهامش للمناورة في الشرق الاوسط، عليه كرئيس دولة عظمى وحيدة في العالم ان يحتفظ بمصداقية، وعليه ان يجد الملك للغرب وحكام الخليج الاسباب الجدية للرد على نتنياهو.

ان استخدام حق النقض «الفيتو» ضد البناء في جبل ابو غنيم ليس نهاية سعيدة لرئيس الوزراء، ان استخدام الفيتو موقف قد يكون مؤقتا بانتظار مصداقية نتنياهو في مسألة النقل النزيه للسلطة الى الفلسطينيين.

ولهذا فان الفرصة لا تزال مفتوحة امام رئيس الوزراء لتحويل البيت الابيض الى مدرسة فلسطينية عليا لنظرية التبادلية والتعامل بالمثل، اللاعنف والديمقراطية وغيرها من الامور الجميلة التي يقول نتنياهو انه يتحمس لتعليمها الى الجيران.

كلينتون عقائدي توراتي

ادارة كلينتون.. اسوأ الادارات الامريكية بالنسبة للشرق الاوسط

واشنطن خاص

تجاوزت ادارة الرئيس كلنتون كل ما وصلت اليه الادارات الامريكية السابقة في الولاء لاسرائيل.

فالتعيينات الجديدة في ادارة كلنتون ضرب الرقم القياسي فيها بالنسبة لليهود الامر الذي سينسف الاحلام العربية في مسألة الحياد الامريكي في مفاوضات الشرق الاوسط خاصة وان الطاقم الامريكي المشارك في المفاوضات هم من اليهود الامريكيين المتحمسين لاسرائيل.

وتقول صحيفة واشنطن بوست في تقرير لها من الخليل نشرته في ٢٤ شباط الماضي، ووصفته بالخبر الطريف جاء فيه: خلال جلسات المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية عشية التوقيع على اتفاق الخليل وكان يوم سبت قام هرون ميلر نائب دينس روس باحصاء عدد اليهود في ذلك الاجتماع لتحديد اذا كان كافيا من اجل الصلاة، وكان في غرفة الاجتماع عشرة من اليهود باستثناء صائب عريقات وجميل الطريفي.

وفي تلك اللحظة همس ميلر في اذن روس بان موعد الصلاة قد حان فما كان من روس الا ان رفع الجلسة من اجل الاستراحة الامر الذي سمح لليهود العشرة اداء الصلاة.

وتستشهد الصحيفة بما نشرته صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية وجاء فيه «ان كلنتون اكثر الصهاينة في البيت الابيض». وكانت معاريف قد نشرت تقريرا حول التعيينات التي اجراها كلنتون في ادارته حيث قالت هناك ٧ يهود من بين طاقم الادارة البالغ ١١ شخصا، واليهود الان يشكلون المفصل في السياسات الامريكية الخارجية والامن القومي وهم: صموئيل بيرغر، مارتن انديك، دان شيفر، دون شتينبيرغ، وستانلي روس اضافة الى وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ووليام كوهين وزير الدفاع وروبرت روبين وزير المالية.

وتعود «الواشنطن بوست» الى القول، هناك اعداد كبيرة من اليهود يشغلون مناصب حساسة في البيت الابيض منهم رام ماتويل كبير مستشاري الرئيس كلنتون، اما الطاقم المشرف على المفاوضات العربية الاسرائيلية منذ مؤتمر مدريد فهم من اليهود الذين يفاخرون بيهوديتهم وملتزمون بالدفاع عن اسرائيل.

ويقول على خطى الرئيس يسير الان الطاقم الرئاسي في مجال تاييده ومساندته لاسرائيل، ففي اثناء وجود رئيس الوزراء الاسرائيلي في واشنطن قبل اسبوعين قالت اولبرايت بالحرف الواحد «ستقف دائما مع اسرائيل ويمكنك الاعتماد علينا».

الرئيس كلنتون اعلن عن مساندته لاسرائيل بصراحة لا تقبل التأويل والجدل وذلك من خلال خطابه الذي القاه في الكنيست في تشرين الاول ١٩٩٤ حيث قال: (عندما كانت اسرائيل تكافح للبقاء كنا نفرح لانتصاراتكم، وتشاطركم مآسيكم، وفي السنوات التي تلت اقامة اسرائيل اعجب الامريكيون من خلال كل معتقد ديني بكم وساندوكم، ان بقاء اسرائيل هام ليس لمصالحنا فحسب بل لكل القيم العزيزة علينا».

وفي ذلك الخطاب كشف كلنتون عن ايمانه العقائدي التوراتي للوجه نحو اسرائيل حيث قال: ينبغي ان تدركوا ان مصيركم هي مصيرنا وان امريكا لن تتخلى عنكم وستقف الى جانبكم الى الابد.

وتقول السلام لم يجمع هذا الطاقم اليهودي الامريكي، بل كان ذلك نتيجة حرب ١٩٧٣، فقد كان مارتن انديك واهارون ملر في ذلك الوقت في القدس وكان دنيس روس في امريكا، وقام انديك فيما بعد تأسيس مركز ابحاث في واشنطن «معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى» والذي اصبح فيما بعد اهم مراكز الابحاث الخاصة بالشرق الاوسط وهو نفس المركز الذي وضع سياسة الاحتواء المزدوج للعراق وايران.

وتشير لقد ساعدت الحروب العربية الاسرائيلية على استحواذ المنطقة اهتماما خاصا في عقول هذا الثلاثي خاصة فيما يخص اسرائيل والاسرائيليين والشعب الفلسطيني العنيد، حيث يقول انديك «التي اصبحت عقلانيا وساعمل ما استطيع لحل الصراع وعلى امريكا الدفاع عن اسرائيل».

لقد اقتنع الثلاثي بمهمة انهاء الصراع على حساب العرب من خلال صفقة تتنازل فيها اسرائيل تنازلات صغيرة يساعدها في ذلك الدعم الامريكي اللامحدود من اجل التمهيد للوصول الى سلام وانهاء الصراع العربي الاسرائيلي.

بوح الأثير

محمد صالح حمزة

ألبانيا: هل تتكرر مأساة يوغسلافيا السابقة؟!

صحيح ان الفوارق بين البانيا ويوغسلافيا السابقة متعددة وواضحة وصحيح ان تكرار مأساة يوغسلافيا السابقة بكل مآسيها وقسوتها ولا انسانيتها... صعب الحدوث.. ولكن: المنطقة نفسها والمزاج السكاني قريب جدا من بعضه.. والنار يستطيع اي كان ان يوقدها ولكن اطفاءها متعذر جدا ومن الصعوبة بمكان...

ولا يخفى ان النار في البانيا قد اشتعلت بغض النظر عن الاسباب القريبة والبعيدة لهذا الاشتعال.. والصورة الان هي الاف من الناس بين ايديهم مختلف صنوف الاسلحة بدون ضابط او آلية للتحكم بهذه الاسلحة وسبل استخدامها.. بعبارة اخرى يمكن لاي مراهق او صاحب غرض او هوى اوثأر.. ان يقدح شرارة توقد نيرانا يصعب تطويقها او السيطرة عليها.

في الجانب الحكومي هناك اسم واحد وهدف واحد هو الرئيس صالح بريشا الذي تطالب المعارضة باسقاطه واجراء انتخابات جديدة.. مانع في البداية ولكنه تحت الضغوط الشديدة التي استمرت زهاء ثمانية اسابيع معمدة بالدم والرصاص... رضخ ووعد باجراء انتخابات خلال (٤٥) يوما..

اما في جانب المعارضة فثمة اسماء عديدة لمعت خلال التمرد ضد النظام منها على سبيل المثال لا الحصر:

– الفريد شاكي: في مدينة فلور مهد الانتفاضة في جنوب البانيا يبلغ من العمر ٧٢ عاما كان مقيما في اليونان منذ عدة سنوات.. وقد صرح فور انتخابه «منسقا عاما للاحتجاجات والدفاع» بانه: «يرفض اي اتفاق لا ينص على استقالة بريشا فورا»!!

– كزيفات كوسيو: في مدينة ساراندي ايضا في جنوب البلاد، وهو كولونيل سابق في الجيش الالباني وقد صرح بانه: لا يثق بالرئيس الالباني وزاد على ذلك وصفه للرئيس بانه «محتال» وانه «من غير الممكن عمليا اجراء انتخابات في ٤٥ يوما.

السبب المباشر لاندلاع اعمال العنف في البلاد هو انهيار شركات استثمار حكومية قام المواطنون الالبان بايداع مدخراتهم فيها... ويبدو ان هذه الشركات كانت وهمية فشعر المواطنون حاليا بانهم وقعوا فريسة لعملية نصب واحتيال واسعة وموجعة...

بطبيعة الحال لا يمكن ان تفجر مسألة الشركات الوهمية كل هذه الانتفاضة ما لم تكن هناك عوامل اخرى ومعاناة معينة من قبل الشعب الالباني الذي شكك في الانتخابات التي جرت في شهر ايار من العام المنصرم التي (فاز) فيها الرئيس صالح بريشا بالرئاسة...

ردود الفعل الاوروبية حتى الآن وان كانت سريعة الا انها ليست على المستوى المطلوب من حيث الضغط والتصرف العملي الذي يطوق بؤرة النيران قبل امتدادها واستفحالها.

رئيس الوزراء الهولندي والرئيس الحالي لمجلس الاتحاد الاوروبي (ويم كك) وصف الوضع في البانيا بانه «يدعو للانزعاج»!! ولا يخفى على القارئ الكريم بان الوضع الذي يذهب فيه عشرات القتلى وتنتشر فيه الاسلحة في ايدي الناس بدون اي ضابط ينبغي ان يدعو الى ما هو اكثر من «الازعاج».

ومن ردود الفعل الاخرى حيال الاحداث في البانيا نطالع: لجنة الاتحاد الاوروبي تناشد البانيا احترام تعهداتها الدولية تجاه الديمقراطية وحقوق الانسان!!.

اما كوفي عنان سكرتير عام الامم المتحدة فقد (حث) الحكومة الالبانية على الامتناع عن استخدام العنف!!

لا شك ان المطلوب من المجتمع الدولي تحمل مسؤولية اكبر حيال ما يحدث في البانيا... والاقتصار على «الانزعاج» و«المناشدة» قد يفسح المجال امام مزيد من التعقيد في المسألة ومزيد من الدماء... واذا بقيت اوروبا تتعامل مع المسائل المتفجرة في قلب هذه القارة بمثل هذا البطء فان مأساة اخرى شبيهة او قريبة من المأساة اليوغسلافية يمكن ان تحدث في هذا البلد... ثم تقوم القارة العجوز بالتوجع على الدماء التي سالت والارواح التي ازهقت والاعراض التي انتهكت.. فهل يتدارك العقلاء في العالم واوروبا بشكل خاص الامر قبل ان يتفاقم ولا ينفع في حينها الندم او التلاوم؟!!

رابين وبيريس أقرا الانسحاب من الجولان









كلمة «اختبار» اغضبت الاسد واوقفت التوقيع على السلام

كرر الرئيس المصري حسني مبارك اثناء زيارته الاخيرة الى دمشق التصريحات السابقة التي طالب فيها ضرورة مواصلة العملية السلمية بين سوريا واسرائيل من النقطة التي توقفت عندها.

وتقول صحيفة معاريف، لقد بذلت سوريا ومصر جهودا سياسية ودبلوماسية للايحاء والادعاء بان اتفاقيات ملزمة توصلت مع اسرائيل بشأنها تستند الى استعداد اسرائيل الانسحاب من الجولان. ولما كان الحديث يدور عن تفاهمات واتفاقات ملزمة فان حكومة نتنياهو لا تستطيع تجاهلها والمطالبة باستئناف المفاوضات بدون شروط مسبقة.

الى جانب هذا الادعاء بدأت سوريا تشن حملة دعائية تبرر فيها لماذا تعتبر اسرائيل المسؤولة عن عدم توقيع اتفاق اسرائيلي- سوري اثناء فترة حكم حزب العمل. هذه الدعاية كانت مطلوبة، لكنها تحولت الى اشياء خاصة على ضوء الادعاء السوري بان اسرائيل وافقت على الانسحاب من الجولان، ولكن عندما لا يتطرق اي مسؤول سوري الى هذا الادعاء فانه سيواجه تساؤلا حول سبب عدم التوقيع على «اتفاق» طالما ان اسرائيل وافقت على المطالب السورية؟

والاجابة على السؤال فقد جند السفير السوري في واشنطن الصحافي البريطاني «باتريك سيل» حيث قام بتجنيد متحدين، وقد قيل الكثير في هذا الموضوع، الا ان اسرائيل الان تعتبره وجهة نظر سورية فقط.

اسرائيل ستجد في وجهة النظر هذه فائدة كبيرة لانها ستساعد في فهم عدم احراز او توقيع الاتفاق مع اسرائيل، والاكثر من ذلك ستوضح الطابع الذي يرى به الاسد طبيعة السلام والتسوية الدائمة.

ومن اجل ذلك لا بد من العودة الى احداث تشرين الثاني ١٩٩٥ وايار ١٩٩٦، ويتذكر المتحدثون السوريون كما نتذكر نحن، ان شمعون بيريس سعى الى توقيع اتفاق مع سوريا قبل قراره تقديم الانتخابات، وقد رأى بيريس في اللقاء مع الرئيس الاسد اختبارا لجدية سوريا في السلام، ولكن الاسد رفض، وجرت اللقاءات في واشنطن بين المفاوضين، واحرزت تقدما ولكن ليس بسرعة كافية من وجهة نظر بيريس الذي قرر تقديم موعد الانتخابات الامر الذي اثار غضب الاسد.

ورغم الغضب السوري الا ان المفاوضات ظلت مستمرة. ولكن عندما وقعت اربع عمليات استشهادية رفض الاسد ادانة العمليات، الامر الذي ادى باسرائيل الى تأجيل المفاوضات، اضافة الى ذلك رفضت سوريا فيما بعد المشاركة في قمة مكافحة الارهاب في شرم الشيخ، ورفضت ايضا كبح جماح حزب الله في جنوب لبنان الامر الذي نجم عنه قيام اسرائيل بشن الحرب على حزب الله باسم «عناقيد الغضب».

وجهة النظر السورية تقول ان تقديم موعد الانتخابات كان خطأ ارتكبه بيريس، لان المفاوضات تقدمت كثيرا وكان من الممكن التوقيع على اتفاق قبل نهاية الصيف، صحيح ان الاسد رفض الاجتماع برئيس الوزراء، ولكن كان بامكانه التوقيع او التوصل الى تسوية في الوقت المناسب.

بعد ذلك كما قلنا جاءت العمليات الفلسطينية وقمة شرم الشيخ والتي بذل فيها كلنتون جهودا خاصة من اجل دعم اسرائيل ضد سوريا وايران، وبعد ذلك جاءت عملية عناقيد الغضب التي اظهرت التفوق العسكري الاسرائيلي والتي اعتبرها السوريون انها تمت بعد تلقي الضوء الاخضر من الولايات المتحدة، وقد بذل وزير الخارجية الاميركي جهودا كبيرة لاخراج اسرائيل من ورطة قانا، وعلى اثر ذلك لم يتوان الاسد في توجيه الاهانات لوزير الخارجية الاميركي وارن كرستوفر.

ما حدث اعتبره السوريون مؤامرة امريكية اسرائيلية موجهة ضدهم خاصة وان الضغوط الاميركية فشلت في دفع الاسد لقبول شروط متدنية في المفاوضات، ولهذا فقد عمل الاميركيون على محاصرة سوريا من خلال الاتفاق العسكري التركي- الاسرائيلي.

ورغم ذلك فقد خطا الاسد خطوات اعتبرها تعبر عن حسن النية خاصة عندما سمح ليهود سوريا بالهجرة، تمثلى اسرائيل بالاعتراف والتطبيع مقابل السماح لوزير الخارجية بالظهور في التلفزيون الاسرائيلي.

ولم يحاول تخريب الاتفاقيات التي عقدتها اسرائيل مع الفلسطينيين والاردن.

لقد اثار مطلب اسرائيل غضب الرئيس الاسد وذلك من خلال تنفيذ الاتفاق على مراحل الانسحاب كأن رابين يهدف الى جس نوايا سوريا من وراء ذلك وانيل القيام بانسحاب كبير، وقد قال رابين في ذلك الوقت انه «اختبار» لسوريا، الامر الذي اغضب الاسد على اساس ان «الاختبار» يجري لطلاب المدارس.

لقد كان الحوار السوري- الاسرائيلي مثالا صارخا على قدرة الاعداء التوصل الى تفاهم ويتحدثان بنفس المصطلحات، ولكن بلغة اخرى، فالاسرائيليون اعتقدوا انه من خلال ربطهم التسوية مع السوريين بالتسوية الشاملة يخرج الطرفان رابحين، فاسرائيل كانت تسعى الى انهاء النزاع العربي الاسرائيلي والحصول على التطبيع وتسعى سوريا الى شرف التوصل الى تسوية شاملة بدلا من التسوية المنفردة.

وسواء كان ذلك هدرا للوقت ام لا، فان الرئيس الاسد يجد نفسه الان امام حكومة تختلف مواقفها وسياساتها عن سابقتها.

لجنة دولية برئاسة السويد لتعويض اللاجئين

المخطط الجديد: تقسيم الضفة الى نصفين والقدس عاصمة ابدية لاسرائيل

اكد عضو الكنيست يوسي بيلين انه لا يمكن عودة لاجئي ١٩٤٨ الى اسرائيل وانه يمكن اعادتهم الى اراضي الدولة الفلسطينية وذلك حسب ما جاء في اتفاق بيلين- ابو مازن وان الاتفاق تبنى امكانية التوصل الى تسليم بذلك مشيرا الى ان الاتفاق ينص على انه يمكن اعادتهم الى اراضي الدولة الفلسطينية لان الفلسطينيين يعرفون جيدا ان اسرائيل لا يمكنها استيعابهم.

واشار الى انه سيتم تكوين لجنة دولية برئاسة السويد لبحث القضايا المعلقة المتعلقة باللاجئين وتعويضهم. اما بالنسبة لمدينة القدس فقد ادعى ان الفلسطينيين سيحصلون على اختيار [illegible] جزءا من اسرائيل، وسيعترفون بالقدس الغربية عاصمة لاسرائيل. اما بالنسبة القدس الشرقية فيقضي الاتفاق على بقاء وضعها الحالي كما هو عليه وتشكيل لجنة مشتركة لبحث مستقبلها.

من ناحيتها قالت صحيفة [illegible] يبدو ان قرار البناء في ابو غنيم لم يكن يتعلق [illegible] بالنسبة لرئيس الوزراء، بل كان ضروريا له ولحزبه ليعوضهم عن شيء فقدوه [illegible] باحتفاظهم بكامل الضفة الغربية وقطاع غزة.

فيما نجح حزب العمل في تحويل السلام لصالح مبدئه الجديد، فان ذلك لم يكن سهلا على الليكود، فقد ذكر نتنياهو قبل ايام انه لم يكن يحلم بقبول اتفاقيات اوسلو وان يصافح عرفات ويسحب القوات الاسرائيلية من الخليل ويطلق سراح السجناء الفلسطينيين.

لقد لقي نتنياهو ترحيبا في الداخل والخارج لانه فضل البراغماتية على الايديولوجية وذلك اثر توقيع اتفاق الخليل وهو الامر الذي اثار اسحق شامير الذي قال ان نتنياهو يعمل ضد مبادئ الليكود، وليس لديه مبادئ على الاطلاق.

لقد فقد الليكود حلمه بالسيطرة على كل الضفة الغربية وقطاع غزة، ولهذا فقد اصبحت القدس محور تركيزهم الجديد. وهذا ما اكده رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت عندما قال: بالنظر الى التنازلات التي قدمت للفلسطينيين، فلم يبق امامنا الا القدس، وهذا ما جعل البناء في ابو غنيم مسألة مهمة.

وقبل ذلك قال اولمرت «اذا لم يكن هناك بناء في جبل ابو غنيم فلن يكون هناك نتنياهو» في اشارة واضحة الى اسقاط الحكومة.

ويقول في الواقع ان باني القدس ليس اولمرت، وانما رئيس البلدية السابق تيدي كوليك (حزب العمل) [illegible] الكثير من البناء في القدس [illegible] الليكود بحاجة للاعلان عن اي شيء [illegible] القدس وكأنها قضية خاصة به [illegible]

وتضيف [illegible] ان القدس [illegible] الليكود [illegible] عن الصراع الايديولوجي [illegible] السياسية [illegible] القدس آخر موقع ايديولوجي لحزب الليكود.

ويعبر عن ذلك مسؤول كبير في مكتب رئيس الوزراء بالقول [illegible] لكنها لا تزال الاهمية فنحن لا نستطيع ان نكون [illegible] القدس لاننا متمسكين جدا بها [illegible] واعترف ان الليكود يسعى [illegible] في القدس التي اصبحت تحتل مركز المسرح الان.

وتقول الصحيفة اذا كانت القدس بالنسبة لليكود في بداية الحلم [illegible] الفلسطينيين [illegible] الدينية [illegible] عن الخطابات يؤكد فيها على ان الفلسطينيين لن يهدأ لهم بال ما لم يرفرف العلم على [illegible] القدس الشرقية.

وتضيف الصحيفة بعيدا عن القدس فان الفلسطينيين يسيطرون الان على [illegible] الضفة باستثناء ٢٠٪ من الخليل، واذا ما [illegible] في الاستحقاق تسليم المزيد من الاراضي في الضفة الا ان رؤية نتنياهو لوضع الحل النهائي يتمثل في تقسيم الضفة الى نصفين، حيث تحتفظ اسرائيل بالمستوطنات [illegible] وادي الاردن وهذا [illegible] من مساحة الضفة الغربية.

ومع ان الاحتفاظ بنصف الضفة ليس من ايديولوجية نتنياهو التي [illegible] حزب الليكود، الا ان القدس [illegible] الفلسطيني لهذه الرؤية حيث يعتقد نتنياهو ان بامكانه اعادة صياغة الايديولوجية الخاصة بالقدس [illegible]

ولهذا فان الايمان في القدس ان يكون [illegible] لنتنياهو فالى جانب كون المدينة مسألة مركزية الا ان [illegible] العنف التي اعقبت [illegible] من جانب واحد لان ذلك يمكن ان يكون مكلفا جدا.

المسلمون ضحية العنصرية

«الاضاحي» تثير جدلا سياسيا في فرنسا

يواجه اكثر من ستة ملايين مسلم في فرنسا حملة عنصرية شديدة، وجاءت هذه الحملة متزامنة مع اقتراب موعد عيد الاضحى المبارك، والدعوة لابعاد العمالة الاجنبية وتقييد الهجرة الى فرنسا.

وكانت جبهة قومية متشددة قد فازت في انتخابات محلية في جنوب فرنسا قد طالبت بابعاد المسلمين المهاجرين الى فرنسا وطرد الغرباء واغلاق باب الهجرة بحجة تزايد البطالة وتأثير الغرباء السيء على اداء الاقتصاد الفرنسي.

والحملة التي يتعرض لها المسلمون تعتبر الاسوأ في تاريخ فرنسا حيث وصلت الاتهامات والاتهامات المضادة الى ساحات المحاكم خاصة عندما حاولت جماعة الرفق بالحيوان وعلى رأسهم بريجيت باردو منع المسلمين من ذبح الاضاحي ووصفت المسلمين بالهمجية والوحشية.

ويشير احد زعماء المسلمين في فرنسا ان قوى سياسية تستغل مناسبة عيد الاضحى من اجل مكاسب سياسية، وقد دأبت هذه القوى في كل عام اثارة مسألة ذبح الاضاحي للتشهير بالمسلمين وتحريض الشارع الفرنسي ضدهم مؤكدا ان الامر تجاوز حدود فرنسا حيث قامت باردو بمخاطبة الحكومة الاسترالية لمنع تصدير الاغنام الحية الى فرنسا في فترة عيد الاضحى المبارك.

والجدير بالذكر ان باردو قد وجهت تحقيرات الى المسلمين لانهم يذبحون الاغنام دون تخدير الامر الذي دفع بقيادات المسلمين في فرنسا الى مقاضاتها لدى المحاكم الفرنسية. وكانت محكمة الجنح في باريس قد برأت باردو من تهمة تحقير المسلمين الا انه تم استئناف القضية امام محكمة الاستئناف التي من المقرر ان تبدأ جلساتها خلال الاسبوعين القادمين.

وفي هذا الصدد برأت المحكمة احد المزارعين الفرنسيين بعد اتهامه بذبح الماشية المسلمين بطريقة وحشية. حيث اقتنعت المحكمة في دفاعه وقوله ان المسلمين لا يأكلون الماشية المقتولة على الطريقة المعمول بها في اوروبا، وان عمليات الذبح كانت تتم حسب الشريعة الاسلامية.

غيئولا كوهين: السلام يدمر الشعب والدولة

لقد اجاد الشيخ احمد ياسين التعبير عندما قال في اواخر عام ١٩٩٥ «ان كل امراض دولة اسرائيل اليوم تنبع من حقيقة ان اسرائيل فقدت الرغبة بالقتال».

وتقول «غيئولا كوهين» في صحيفة معاريف ان ثلاث انسحابات من ارض اسرائيل تعني الانتحار، لقد مات الخط الاخضر، وحين تقسم ارض اسرائيل وغور الاردن الى مناطق (أ) و (ب) و (ج) فانه من السهل التخلي عنها وبيعها تدريجيا الى منظمة التحرير الفلسطينية والتي تأمل ان تنقذ دولة اسرائيل.

لقد اعفت اسرائيل منظمة التحرير من مهمة تصفية الدولة، ونحن نقوم بانفسنا بهذه المهمة، ودليل ذلك اننا نتمنى في الخفاء ان يعلن العرب او ياسر عرفات اعلان قيام دولة فلسطينية.

ان عرفات والعرب ليسوا اغبياء للاعلان عن دولة فلسطينية، واعتقد ان الرئيس كلنتون قدم نصيحة لعرفات بهذا الامر، ومن المؤكد انه قال لعرفات لماذا تريد اجهاض ولادة الدولة، ولماذا تريد الاعلان عنها اليوم وفي الوقت الذي يقيمها الليكود خطوة- خطوة، وان الولايات المتحدة لن تعترف بأي جديد في القدس.

ان ما تقوم به اسرائيل الان هو غباء وجنون ومرض، ولا ادري متى بدأ هذا المرض في تقويض شعب اسرائيل، ولكني مدركة ان هذا المرض بدأ منذ ان قررنا التعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية، وهذا التعاون لا يتم مع عدو، بل مع عدو يريد ان يسكن ويقيم مكاننا في ارض اسرائيل.

ان منظمة التحرير التي نفاوضها لم تتخل لحظة واحدة عن التفكير في تدميرنا، ربما ليس الان، ولكن من المؤكد ان ذلك سيتم في المستقبل.

فقد سئل الشيخ احمد ياسين عن رأيه في عقد اتفاق سلام بعد الانسحاب من المناطق، فقد قال «يمكن التحدث عن اتفاق بعد ١٥ سنة، ويجب ان يكون محددا بفترة زمنية، انني لا استطيع التحدث عن سلام ابدي ولا استطيع ضمان الاجيال القادمة».

يساريو اسرائيل ضمنوا سلامهم الان الذي نعتبره سلاما وهميا، والا بماذا تفسر قول زعيمة حزب ميرتس سابقا «شالوميت الوني»، عندما قالت ان مخربي منظمة التحرير هم من مقاتلي الحرية وحثتهم وشجعتهم على التمرد ضد دولة اسرائيل.

فقد قالت من حق العرب التمرد على انظمة الطوارئ، ولو كنت مكانهم لقذفت قوات الاحتلال بالقنابل، ومن حقهم طلب الحماية ومن حقهم اقامة كيان بهم، ولو كنت مكانهم فلن ارضى بالاهانات والعقوبات الجماعية.

السودان والعراق يؤزمان العلاقات المصرية- الاميركية

بالرغم من الترحيب الاميركي الحار بالرئيس حسني مبارك، الا ان ذلك لم يمنع من توجيه انتقادات شديدة للسياسات المصرية المتعارضة مع السياسات الاميركية.

وكانت بوادر الازمة في العلاقات قد بدأت في القاهرة قبل ساعات من توجه مبارك الى واشنطن.

وقد بدأت الازمة اثر اعلان كمال الجنزوري عن شحن مواد طبية وغذائية مصرية الى كل من السودان والعراق الامر الذي اثار حفيظة السفير الاميركي في القاهرة ادوارد ووكر حيث طلب تقارير مفصلة عن هذه الشحنات الامر الذي اعتبرته مصر تدخلا في شؤونها الداخلية.

السفير الاميركي بدوره بعث بتقرير حول الشحنات ورفض الحكومة المصرية تزويده بتفاصيل المساعدات الامر الذي دفع بالخارجية الاميركية الى توجيه رسائل احتجاج لنظيرتها المصرية.

والجدير بالذكر ان الاحتجاجات الاميركية على الانفتاح المصري تجاه السودان والعراق يعود الى عدة اسابيع سابقة خاصة عندما توجه وفدان مصريان الى العراق لبحث الاحتياجات الغذائية والدوائية الامر الذي اعتبرته واشنطن كسرا للحصار المفروض على العراق ومخالفا للقرارات الدولية.

وفي هذا الصدد اعرب السفير الاميركي ووزارة خارجية بلاده عن استيائهما خاصة وان التصرف المصري يعتبر تقاربا مع العراق ولا يلتزم بمقاطعة العراق، اما بالنسبة للسودان فقد طلبت واشنطن من مصر معاملة السودان كدولة راعية للارهاب ولم تنس ان تذكر بان السودان مسؤول عن محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك.

وقال عدد من المسؤولين الاميركيين ان الرئيس كلنتون اثار مباشرة مع مبارك قضايا كثيرة خاصة بالشرق الاوسط من بينها مسألة تفسير المواقف المصرية تجاه سوريا وعملية السلام اضافة الى ضرورة تخفيف مواقفه الداعمة لمنظمة التحرير الفلسطينية وان يكون الموقف المصري موازيا للمواقف الاميركية التي تمليها طبيعة الورطة.

ومن ناحية اخرى اثار الرئيس كلنتون مسألة الصواريخ السورية ومصانع انتاج الاسلحة الكيماوية الليبية وفي هذا الخصوص اكد الرئيس مبارك ان الوفد المصري الذي زار ليبيا لم يجد شيئا من ذلك وانه سبق واكد ذلك من خلال الاتصالات الدبلوماسية.

وكان للوضع الاقتصادي المصري نصيب كبير من المحادثات، فقد طالب الجانب الاميركي بضرورة تسريع تخصيص القطاع العام المصري والسماح للمجال امام الشركات ورأس المال الاميركي الدخول في عمليات الشراء ومنحه وضع الاولوية.

وكان وزير الاعلام المصري صفوت الشريف قد وجه انتقادا شديدا لواشنطن قال فيه انه لا يحق المجلس الرئاسي الاميركي المصري التدخل في شؤون الخصخصة لان ذلك من الاختصاصات المصرية ولا يحق لاحد التدخل فيها.

وكان اعضاء في المجلس الرئاسي قد طالبوا الحكومة المصرية بتسريع عملية الخصخصة من اجل اتاحة الفرصة لدخول رؤوس اموال اجنبية للاستثمار في مصر وكذلك تسريع اصدار قانون تشجيع الاستثمار. الامر الذي ادى الى رد عنيف من قبل المستشار الاقتصادي لوزير القطاع العام بالقول ان مجلس الرئاسة المصري- الاميركي غير مخول بالحديث في هذا المجال وان الحكومة المصرية تلتزم براعي تنظيمات رجال الاعمال في مصر.

اميركا تدرس نقل سفارتها الى القدس

مبارك وعرفات فشلا في واشنطن

واشنطن- خاص

قال مصدر دبلوماسي عربي وصل من واشنطن قبل ايام ان الرئيس المصري حسني مبارك وخلال زيارته الى واشنطن قد فشل في انتزاع تعهد من الرئيس الاميركي كلنتون يمنع فيه اسرائيل من مواصلة البناء في شرق القدس وتهويد المدينة المقدسة.

واضاف ان الفشل جاء في اعقاب طلب تقدم به اللوبي الصهيوني في الكونغرس الى الرئيس كلنتون يطالب بنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس مشيرا الى ان كلينتون وعد اللوبي بدراسة هذا الامر تمهيدا لاقراره.

واكد المصدر انه علم اثناء وجوده في واشنطن (قبل وصول مبارك) ان الفيتو الذي استخدمته واشنطن في مجلس الامن في مسألة البناء في القدس جاء بطلب من الحكومة الاسرائيلية وفي نفس الوقت ليؤكد على مطالب اسرائيل في نقل السفارة الامريكية الى القدس.

واشار الى ان هذا الفشل كان واضحا على الرئيس مبارك خاصة اثناء المؤتمر الصحفي المشترك الذي عقده مع كلنتون حيث قال «ان الرئيس لم يغير افكاره في الاستيطان وبناء المستوطنات».

ومن جهة اخرى المح المصدر الدبلوماسي الى ان الادارة الامريكية اقنعت الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالتحلي بالصبر خاصة وانه لا امل في اختراق الجدار الذي اقامه نتنياهو في الوقت الحاضر وان الادارة الامريكية بانتظار ما سيفعله نتنياهو خاصة اذا ما ثبت تورطه في تحقيقات فضيحة (بار - اون)

واضاف يبدو ان الجانب الامريكي مقتنع الان انه لا يمكن احراز تقدم في المفاوضات السلمية على المسارين الفلسطيني والسوري واللبناني وان المفاوضات اذا ما استمرت لن تؤدي الى اي نتيجة ولهذا فهم يفضلون استمرار المفاوضات على امل الاطاحة بالحكومة الحالية واجبار نتنياهو على الاعلان عن تقديم موعد الانتخابات.

واكد ان عرفات اعطى وعدا للرئيس الامريكي انه لن يدعو الشعب الفلسطيني للخروج الى الشوارع، وانه سينتظر الرد من امريكا وليس من اسرائيل.

تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...

الحسين يقود التكامل الاردني- الفلسطيني

نصيحة من صديق، كما ان اعمالك المتراكمة جعلت السلام سرابا بعيدا.

وقال جلالة الملك في رسالته لنتنياهو: اصدر اوامرك لارتكاب الجرائم مما ينتج عنه هجرة جديدة للمعذبين، وما الفائدة من عرضك الانسحاب من قطعة لا تذكر، ولماذا هذا الاذلال المقصود لمن يسمون شركاءك في السلام، وعاتب الملك نتنياهو بسبب منعه طائرته الشخصية بالمرور عبر مطار غزة في زيارته الاخيرة لمناطق السلطة الفلسطينية وقال: كنت اود ان احلق عاليا فوق تل ابيب وبدون موافقتك وكنت اريد ان ارى فيما اذا كنت ستامر مدفعيتك باطلاق النار باتجاه طائرتي، واضاف: لو استخدمت حقي كصديق سلام ... هل كنت ستصدر اوامرك لسلاح الجو بمنعي بالقوة من الهبوط في مطار غزة؟

وبعد هذه الرسالة ذكرت مصادر اردنية موثوقة ان الحسين قد يضطر الى تجاوز رئيس الوزراء الاسرائيلي ومخاطبة الشعب الاسرائيلي مباشرة اذا استمر نتنياهو في سياساته المتطرفة، وقالت ان غضب جلالة الملك الحسين ازداد بعد ان علق نتنياهو على الرسالة قائلا: ان العلاقات الاردنية الاسرائيلية لا يمكن ان تكون رهينة بالعلاقات الاسرائيلية- الفلسطينية.

ويقول الاردن ان علاقاته باسرائيل الان في اقصى حالات تدهورها، خصوصا وان المعارضة الاردنية ما زالت تواصل ضغوطها على الحكومة لوقف عملية السلام مع اسرائيل، ويعتبر نشر عمان للرسالة المذكورة من اهم مؤشرات التوتر الشديد في العلاقة بين الاردن واسرائيل.

ويقول المراقبون ان الاسابيع القليلة المقبلة ستشهد تطورات مهمة على صعيد عملية السلام وعلى المسار الفلسطيني، خاصة وان جلالة الملك الحسين سينقل مخاوفه التي قد تصل الى حد اعلان عدم القدرة على مواصلة عملية السلام مع حكومة الليكود الى الادارة الامريكية خلال زيارته الى واشنطن.

ويعتقد ان التوتر الشديد في العلاقات بين الاردن واسرائيل سيدفع باتجاه التقارب الاردني الفلسطيني الثنائي لصياغة العلاقة الثنائية بعيدا عن اسرائيل، وفي هذا السياق ذكرت المعلومات ان توجها اردنيا جديدا حيال الضفة الغربية يطفو على ذلك هذه الايام ويمكن الاعلان عنه عقب زيارة الحسين المقبلة لواشنطن.

وعلى الرغم من ان التفاصيل في هذا الاتجاه لم تكتشف بعد الا ان الخطوط العريضة لن تبتعد عن محاولة ايجاد صيغة من صيغ التكامل بين الاردن والاراضي الفلسطينية، خاصة وان الدستور الاردني ما زال يتعامل مع الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية باعتبارها جزءا من المملكة الاردنية الهاشمية، ويعتقد ان الخطوة الاردنية اللاحقة بهذا الاتجاه ستكون البحث العلني عن صيغة من صيغ الاتحاد بين الدولة الاردنية والسلطة الوطنية.

وفي هذا الاتجاه يمكن القول ان التكامل الاردني- الفلسطيني لم يكن منفصلا منذ بداية القضية الفلسطينية وحتى الان وان كان الاردن قد اعلن في وقت سابق فك ارتباطه بالضفة الغربية، الا ان ذلك لم يمنع من بقاء التقارب والتكامل والتشاور بين الجانبين.

ولقد عبر جلالة الملك والمسؤولون الاردنيون عن هذا التكامل بالفعل وليس القول، وكان ذلك واضحا من خلال قيام جلالة الملك بزيارتين الى الاراضي الفلسطينية والاعلان بكل صراحة ان الموقف الفلسطيني يستند الى الدعم الاردني وهذا اعلان واضح خاصة في مسألة مصير الاراضي الفلسطينية والقدس.

التكامل الاردني الفلسطيني الذي قاده جلالة الملك ومعه المخلصون من ابناء هذا الوطن قطع الطريق على الذين حاولوا دق اسفين بين ابناء الشعب الواحد وتخريب الوحدة الوطنية من خلال الطرق على الاصول والمنابت.

التكامل بين الطرفين لم يكن بحاجة حتى الى الاعلان، فقد تم الاعلان عنه بطريق غير مباشر اثناء زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى عمان مؤخرا حين رفع رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي يد عرفات في المؤتمر الصحفي وقال «اثبت...انك الرجل السوبرمان ونحن سنبقى معك».

هذه الحركة كانت كافية لابناء الشعب الاردني والفلسطيني بان الروابط اقوى من السياسات، وفي نفس الوقت كانت موجهة الى اسرائيل لتقول ان الفلسطينيين ليسوا وحدهم في الميدان، بل لهم سند من شرقي النهر يمكنهم الاعتماد عليه. وتعزيز مواقف الاردن في هذه الظروف التي خلقتها اسرائيل، فقد بدأ الاردن رحلة جديدة يقودها جلالة الحسين من اجل رفع المعاناة عن الشعوب العربية في العراق والسودان وليبيا، حيث تقول ان جلالته حصل على تفويض للتصرف بهذه القضايا التي من شأنها رفع الحظر التجاري الدولي عن هذه الدول، خاصة بعد ان اطلع جلالته من وزير الصناعة والتجارة علي ابو الراغب على الاوضاع العامة في تلك الدول علما ان ابو الراغب قام بزيارات لتلك الدول مؤخرا.

وفي هذا الخصوص قالت مصادر مقربة من رئيس الوزراء ان الكباريتي سيقوم بزيارة الى الولايات المتحدة من اجل بحث عدد من القضايا الاقتصادية خاصة وانه سيستعين بشخصيات اقتصادية مثل خلدون ابو حسان وحمدي الطباع والذي يقال انهما سيدخلان في عالم الوزارة.

وحول التعديل او التغيير الوزاري فقد اكدت المعلومات ان وزير الداخلية عوض خليفات قد اعلن انه سيستقيل من الحكومة. ويجري البحث حاليا عن وزير آخر للداخلية يتولى الاشراف على عملية الانتخابات القادمة ويفترض بصاحب هذه الحقيبة ان يكون مقبولا من قبل القوى السياسية الرئيسية في الصالونات السياسية.

ويتردد في الاتجاه ذاته ان الليبرالي طاهر حكمت قد يشارك بالحكومة الجديدة متسلما حقيبة العدل اذا طلب منه هذه المشاركة.

ويقول خبراء في التعديلات الوزارية ان الحكومة القادمة ستكون حكومة تكنوقراطية مؤلفة من شخصيات ذات اجماع سياسي، حيث ستتولى هذه الحكومة بشكل رئيسي مهام وتحديات خاصة في مجالات الاقتصاد والاصلاح الاداري.

ويقدر عدد وزراء الحكومة الجديدة وحسب مصادر الرئيس الكباريتي بـ (٢٢) وزيرا، ويقل هذا العدد بحوالي (١١) وزيرا عن الحكومة الحالية التي زاد فيها عدد الوزراء لارضاء الكتل البرلمانية.

ومن الاسماء الاخرى التي يتردد ذكرها السيد عادل القضاة والدكتور بسام الساكت والسيد حسين مجلي نقيب المحامين.

ومن جهة اخرى نقلت شخصيات اردنية زارت بغداد مؤخرا عن الرئيس العراقي صدام حسين قوله ان بلاده لن تقطع علاقتها بالاردن باي حال من الاحوال، وتحت اي ظرف من الظروف، وبصرف النظر عن مواقف الاجتهادات الحكومية في الاردن من النظام العراقي.

ونقلت نفس الشخصيات عن المسؤول العراقي البارز طارق عزيز الذي زار عمان مؤخرا قوله بان ثبات العلاقة مع الاردن هدف استراتيجي بالنسبة لقيادته في هذه المرحلة كما ان الحفاظ على الامن والاستقرار في الاردن من صلب التفكير العراقي الاستراتيجي الذي يرى ان اسرائيل تستعد فعليا لاختراق الاردن الامر الذي يهدد امنيا عمقه العراقي.

واعرب عزيز عن قناعته بان الادارة الامريكية واسرائيل ترغبان فعلا بحل القضية الفلسطينية على حساب الدولة الاردنية.

ويعني ارهاق الاردن في شروط العملية السلمية، ودفعه الحاجة الاقتصادية الدائمة- حسب عزيز- زيادة نفوذ اسرائيل في المنطقة والاردن وعدم اقترابها بالتالي من العراق، ونقلت المصادر عن عزيز قوله لعدة شخصيات اردنية: لا نريد ان نرى اسرائيل متفقة وقوية ومتمكنة قرب حدودنا الجنوبية فالحدود مع الاردن خاصرة مهمة من خواصر العراق، ولذلك فعلاقتنا مع الاردن لا تتأثر بسياسات الحكومة لانها تابعة من احساسنا بامنتا الاستراتيجي.

«سليمان خاطر» الاردني يقتل ٧ اسرائيليين ويجرح اخرين

سيناء المصرية.

واضطر جلالة الملك الحسين الى قطع زيارته التي كان يقوم بها الى اسبانيا، وعاد الى عمان في وقت متأخر من مساء الخميس، في حين ان ولي العهد سمو الامير الحسن قابل في نفس يوم الحادث وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق مردخاي في منطقة الباقورة.

ومن جهة اخرى سادت مشاعر الصدمة جميع الاوساط السياسية والرسمية الاردنية جراء الحادث، في حين ان المواطنين في الشارع عبروا عن مشاعر القلق على مستقبل مسيرة السلام. وفرضت اجهزة الامن الاردنية سرية مطلقة على اجراءاتها المتخذة على خلفية حادثة اطلاق النار.

ومنطقة الباقورة التي وقع فيها الحادث عادت الى السيادة الاردنية بعد توقيع اتفاقية السلام مع اسرائيل، وهي منطقة تخضع للسيادة الاردنية، لكنها اجرت لاسرائيل بموجب اتفاقية خاصة وتوجد في هذه المنطقة عدة مزارع اسرائيلية ويتجول الاسرائيليون داخلها بعد حصولهم على تصاريح خاصة من الجيش الاردني، ويمنع الاردنيون عادة من التجول فيها لكن يسمح للوفود والجماعات بزيارتها بعد الحصول على اذن السلطات المختصة.

وكان جلالة الملك الحسين قد عبر في اول رد فعل له على الحادثة عن استيائه الشديد، وعن حزنه العميق واصفا ضحايا الحادث بانهم ابناؤه، وعلى الفور قال المراقبون ان هذا الحادث سيساند مواقف نتنياهو المتشددة ازاء فلسفته الخاصة بموضوع الامن، وساد انطباع اولي لدى الاردنيين بان نتنياهو سيستغل الحادث سياسيا للرد على الانتقادات الشديدة التي وجهها الملك لسياسات حكومته.

وبعد عملية الاستجواب الاولية تم تداول انطباعين امنيين حتى الان على شكل فرضيتين، تقول الاولى بوقوف خلفيات سياسية عامه غير تنظيمية خلف حادثة اطلاق النار على الاسرائيليين، وتقول الثانية بوجود استفزازات من جهات اسرائيلية تهدف التغطية على اثار رسالة الملك الاخيرة لبنيامين نتنياهو.

«الثورة الادارية» تقلق الحكومة.....

للبالغة التقديرية بقصة تضخم الجهاز الاداري في الدولة الذي يصل الى حوالي (٦٠٪) منه في قطاعي التعليم والصحة، وهما قطاعان حيويان ما زالا يعانيان من نقص الموظفين في بعض المناطق.

وعبر العديد من نواب المعارضة عن خشيتهم من وجود عملية تجاوز في تنفيذ التعليمات الملكية، وقال الشيخ عبد الرحيم العكور وهو من ابرز نواب جبهة العمل الاسلامي يجب ان لا يشعر الناس بانهم سيرمون الى الشوارع تحت لافتة الاصلاح الاداري، وقارن العكور وغيره من النواب بين قرار رفع سعر الخبز والاعلاف في شهر اب الماضي وبين اي توجه تستغني فيه الدولة عن قطاعات واسعة من الموظفين في الجهاز الاداري الذي اشتكى جلالة الملك من انه يعاني من الترهل والبيروقراطية.

الحكومة من جهتها تجد نفسها في موقع حرج لانها ستتحمل: استحقاقات الثورة الادارية، والسياسيون يتوقعون حدوث اضطرابات اجتماعية مماثلة لاضطرابات الخبز في حالة اتخاذ اي قرارات بتسريح جماعي للموظفين، وينصحون الحكومة بان تتعامل مع المسألة بهدوء وروية، وبدون اثارة مخاوف الناس.

ويسعى البرلمان من جهته الى تنبيه الحكومة منعا للاضطرابات، ويتحرك عدد من النواب لتحصيل المزيد من الضمانات، ولا يخفي الموظفون مشاعرهم بالخوف على مستقبلهم الوظيفي، علما بان الدولة تؤكد انها لن تتخذ قرارات تهدد الامان الاجتماعي لقطاعات الموظفين.

وفي الاطار ذاته تجري الحكومة مشاورات موسعة مع جميع الاطياف، وبقرا «القصر» العديد من التقارير والتوصيات التي تتعلق بالموضوع، كما ان التقديرات الامنية العليا دخلت على خطوط الاستشعار والدراسة.

ويعتمد (١٤٠) الف اردني في معيشتهم على رواتب الحكومة ويعيل هؤلاء حوالي (٩٠٠) الف مواطن حسب بعض الاحصائيات وذلك باستثناء عدد افراد قوات الامن والقوات المسلحة.

ويعمل عدة الاف من الموظفين عن طريق «عقود عمل» في الوزارات والمؤسسات الرسمية المركزية، ويقول وزير التنمية الادارية كمال ناصر ان اقصى حدود الضمانات الاجتماعية ستراعى في حالة اتخاذ اي قرارات لها علاقة بالاصلاح الاداري، وشكلت لذات الغرض عدة لجان وزارية يفترض ان توصي بوقف التعيينات في الجهاز الحكومي، والتوسع في الاحالة على التقاعد وعلى «الاستيداع» وهي صيغة تدفع الحكومة بموجبها راتب الموظف الذي انهى سن التقاعد وهو في بيته.

وتتوقع بعض التحليلات ان تستغني الدولة عن حوالي (٢٥-٣٠٪) من الموظفين بالطرق السالفة الذكر، وتقول ان كل موظف امضى في الخدمة اكثر من (٢٥) عاما قد يحال على التقاعد. لكن الوزير ناصر اكد «للاردن» ان الشارع يجب ان لا يخشى شيئا من اجراءات الاصلاح الاداري، وقال: ادعو الناس ان لا يخافوا، فالاجراءات ستكون عادلة، وهدفها خدمة الانتاج في الدوائر العامة، وبجميع الاحوال لن تتخذ اجراءات تمس الحقوق الاجتماعية للمواطنين.

ابو زنط يشجب اقامة كنيس في الحرم القدسي

بتواطؤ مع امريكا، الى بيت الطاعة الصليبي الصهيوني، وكان ذلك اعترافا باسرائيل الكبرى سياسيا حيث اصدر شامير الليكود التوراتي التلمودي حكمه في اخطر قضيتين حيث قال: يا حكام العرب اذا اردتم السلام مع جارتكم اسرائيل فلا بد من تدمير العراق والغاء الجهاد في الاسلام واستجابوا لحكمه، وكانوا الامناء اشد من امناء اليهود على الهيكل، وها هو العراق في السنة السابعة من الحصار الظالم يطالب بفك اسر ٥٠ مليون دولار من مليارته المجمدة لدى بعض الدول العربية ويريد الـ ٥٠ مليون للحجاج العراقيين. ثم اعلنت اسرائيل الكبرى اقتصاديا في مؤتمر القمة الاقتصادي ما بين ٢٠-٣١/١٠/٩٥ ثم قال رابين متبجحا جئتكم من اسرائيل وعاصمتها القدس الابدية فاهلكه الله بعد ٥ ايام على يد احد جنوده المسمى عامير ويروى انه من اصل يمني ففيه عرق عربي، ثم اعلنت اسرائيل الكبرى امنيا في مؤتمر شرم الشيخ ضد الارهاب ١٣/٣/٩٦ وكل الذي نراه الان في الساحة توطئة لاعلان اسرائيل الكبرى في سنة ٩٧ تنفيذا لقرار مؤتمر بال «١٨٩٧».

لاجل ذلك «من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت ايلام» فلا سلام ولا مؤتمرات قمة ولا بيانات ولا اعتصامات ولا اضرابات ولا مفاوضات تعيد الحق المغتصب الى نصابه وتقطع ثعالب اليهود ونتابهم عن هذه الغطرسة سوى سلاح واحد يحقق فيهم قول الله «قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم وينصركم عليهم ويخزهم ويشف صدور قوم مؤمنين».

وكان شمعون شتاين المستشار القانوني لرئيس وزراء اسرائيل، قد اعلن ان الحكومة لا تمنع ولا تمانع في صلاة اليهود داخل المسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة.

وجاء اعلان المستشار ردا على طلب جماعات متطرفة من اليهود يطلق عليها اسم «امناء جبل الهيكل» تعمل من اجل تقسيم الاقصى على غرار الحرم الابراهيمي في الخليل.

وقال المسؤول في الجماعة المتطرفة «يسرائيل ميداد» انه خاطب رئيس الوزراء بشأن تأمين حماية من قبل الشرطة لانها الطرف المخول بحماية اليهود الذين سيدخلون للصلاة في الحرم القدسي.

وكانت صحيفة «هارتس» قد كشفت النقاب عن الموقف الرسمي الاسرائيلي الجديد الذي يهدف الى تقسيم الحرم القدسي، وقالت ان ذلك مخالف للسياسات التي كانت تتبعها الحكومات الاسرائيلية منذ عام ١٩٦٧.

وقالت الصحيفة ان الحكومات السابقة كانت تعتبر صلاة اليهود في الحرم القدسي خطا احمر نظرا لخطورته ولهذا فقد حظرت الحكومة والمحكمة العليا في عام ١٩٦٧ دخول اليهود الى الحرم القدسي واقامة الصلاة فيه.

قائد علوي يتزعم المعارضة العراقية

الكردستاني مساعدات مالية وعسكرية من بغداد.

وعلى صعيد اخر عقدت احزاب المعارضة في دمشق اجتماعا يوم الاربعاء الماضي، من اجل بحث توحيد المواقف الا انه يبدو انها لم تتوصل الى نتيجة خاصة وان جواد المالكي من قادة حزب الدعوة قال ان الاجتماع مخصص للحوار وليس لاتخاذ قرارات، وان الاجتماع والمعارضين المتواجدين في سوريا لا يعترفون بالفصائل المتواجدة في عمان ولندن.

ومن جهة اخرى اقر الرئيس العراقي صدام حسين خططا جديدة لتكوين «جيش النخبة» وخططا امنية اخرى لمواجهة الاختراقات الامنية التي عرضت عددا من القيادات العراقية لمحاولة اغتيال من جهات مجهولة. وفي هذا الاتجاه قامت القوات العراقية باجراء مناورات واسعة خلال الشهر الماضي واكد ان المناورات من اجل اختيار نخبة من القطاعات العسكرية لتشكيل جيش من المحترفين (النخبة) وتمهيدا لتقليص عدد افراد القوات المسلحة.

واشارت الاخبار الواردة من بغداد ان «قصي» النجل الثاني للرئيس العراقي سيتولى امر توجيه جيش النخبة يعاونه في ذلك عدد من ابرز قيادات الجيش والحزب.

عرب وعالم

د . محمد محاسنة- جامعة قطر

القدس......لماذا .... والى اين؟

في ظل اجواء تصاعد الازمة السياسية الدائرة حول القرار الاسرائيلي ببناء مستوطنة في اراضي القدس الشرقية في جبل ابو غنيم، يتساءل الناس عن المصير الذي ستنتهي اليه هذه الازمة، هل تستطيع الاحتجاجات العربية والامريكية والتحرك السياسي والشعبي الذي يقوم به الفلسطينيون ان يؤدي ذلك كله الى تراجع الحكومة الاسرائيلية عن قرارها، ام ان المستوطنة ستنشأ وستصبح امرا واقعا.

المشكلة في قضية جبل ابو غنيم في القدس ان المراقب للاحداث لا يستطيع ان يبني توقعاته لمصير هذه الازمة على القضايا المماثلة في مستوطنات اخرى في غير القدس او حتى مشكلة الخليل. التحرك في اسرائيل عادة لبناء مستوطنة قد يقاوم شعبيا من الفلسطينيين ويفشل، وقد تتدخل المحاكم الاسرائيلية وتلغي القرار، ويمكن لرئيس الوزراء الاسرائيلي ان يتراجع في حالة وجود الضغط الاميركي. لكن ذلك كله يكون في الاحوال العادية وبالنسبة للمستوطنات في الاراضي المحتلة الاخرى خارج حدود القدس. اما مستوطنة جبل ابو غنيم فان التصعيد السياسي الذي يرافقها يجعل القرار الذي يمكن ان يتخذ بالنسبة لها قرارا مصيريا بالنسبة للحكومة الاسرائيلية او السلطة الفلسطينية لدرجة ان قرار التراجع الاسرائيلي قد يودي بالحكومة الاسرائيلية وينهي مستقبل نتنياهو السياسي، وان المضي في اقامة المستوطنة سيلغي الوجود المعنوي للسلطة الفلسطينية في نظر الشعب الفلسطيني وسيؤدي الى انهيار مسيرة السلام ربما. فنتنياهو والاغلبية الحاكمة في اسرائيل تتبنى فكرة ان القدس كاملة هي عاصمة اسرائيل وان مفاوضات المرحلة النهائية حولها لن تغير هذه الفكرة. ولاجل ذلك فان التراجع الاسرائيلي عن بناء المستوطنة لو حصل فانه سيعتبر بمثابة التراجع عن الفكرة الكلية وهي ان القدس كاملة عاصمة اسرائيل. اما المضي في بناء المستوطنة فانه يعني ان مفاوضات المرحلة النهائية لن تشمل القدس وان شملتها فقد اصبح الامر في هذه الحالة محسوما لصالح اسرائيل، وذلك معناه ان كيان الحكم الذاتي الذي لن يشمل القدس لا يستحق الوجود من وجهة نظر الفلسطينيين. وبهذا الوضع وهذه الافكار لدى الطرفين تعتبر المشكلة معقدة الى ابعد الحدود وتفتح لاحتمالات متعددة امام هذه المشكلة. فما هي هذه الاحتمالات التي ستنتهي المشكلة وفقا لاي منها.

الاحتمال الاول: ان تمضي اسرائيل في بناء المستوطنة لتصبح امرا واقعا فيضطر نتنياهو الى اخراج المسألة بطريقة يحاول من خلالها حصر تفاعلات الازمة كأن يحاول الاجتماع بالرئيس عرفات ليخرج بعد ذلك بصفقة يوسع الحكم الذاتي من خلالها مع اعلان هزيل ليس له قيمة وهو ان بناء المستوطنة في جبل ابو غنيم لن يؤثر على مفاوضات المرحلة النهائية باشارة الى انها ستشمل القدس. وعندها تنتهي ردود الفعل الاميركية والدولية والعربية الى حد ما. وربما يكون هذا الاحتمال هو الارجح من حيث ترشيحه للحصول.

الاحتمال الثاني: وهو ان تمضي اسرائيل ببناء المستوطنة في ظل غطرسة اسرائيلية تبرز نتنياهو كزعيم يهودي في نظر الاسرائيليين وتخفف عنه حدة ازمة الفساد التي تتهمه الشرطة بحصولها. ولكن ذلك سيؤدي الى تجميد جديد لعملية السلام والمفاوضات فيما بين العرب واسرائيل بما في ذلك الجانب الفلسطيني وتبقى هنالك احتمالات ردة فعل شعبية فلسطينية قد تتطور الى انتفاضة تشبه تلك التي حصلت في ايلول. الا ان احتمالات هذه الانتفاضة تتراجع ولا تعتبر قوية لسببين اولهما هو ان الحكومة الاسرائيلية اتخذت الاحتياطات الكافية لمنع الاحتكاك والتجمهر، والسبب الثاني هو ان افراد الشعب الفلسطيني لن يكونوا بنفس الحماس للقيام بانتفاضة على غرار انتفاضة ايلول لان تلك الانتفاضة قدم فيها الفلسطينيون ٦٥ شهيدا لكن النفق ظل موجودا ومفتوحا وعادت بعد ذلك السلطة الفلسطينية للتصالح مع نتنياهو والتفاوض معه. بمعنى ان الشعب الفلسطيني لن يقتنع بالجدوى من اشعال انتفاضة في ظل الخبرات التي اشرنا اليها.

وتبقى الانتفاضة عملا ليس بيد السلطة الفلسطينية لتشعلها فهي عمل يقوم به الشباب الفلسطيني بشكل تلقائي عندما تحصل التجمعات الكبيرة ويحصل الاحتكاك مع الجيش الاسرائيلي وهي اي الانتفاضة لا تحصل باوامر من احد.

والاحتمال الثاني من حيث حصوله وان كان واردا الا انه اقل رجحانا من الاول لكنه يبقى قائما. اما الاحتمال الثالث والاخير فهو مضي اسرائيل بالاعلان مؤقتا عن استمرار وجود قرار بناء المستوطنة ثم التراجع عنه بعد ذلك اي بعد فترة زمنية بالتدريج شريطة ان يتوصل نتنياهو الى اتفاق مع الزعماء العرب في فلسطين ومصر والاردن وربما سوريا على الدخول في مفاوضات تشمل العرب ككل وتحل من خلالها مشكلة المسار السوري ويصبح نتنياهو بذلك هو الزعيم الذي استطاع ان يحل مشكلة اسرائيل السلمية مع كل العرب. وهو اي نتنياهو يلمح الى ذلك ويطلب ذلك من الجانب العربي ولكن ليس بشكل صريح وانما تلميحا وقد قالها في احد خطاباته النارية في الجموع الاسرائيلية عندما قال نحن نريد السلام مع كل عربي وليس مع جانب واحد. وهذا الاحتمال ضعيف الى حد ما. وتبقى مقولة ان المستوطنة المعلن عنها الهدف منها لفت الانظار عن الفضيحة التي يتهم فيها نتنياهو بالفساد الاداري هي مقولة ناقصة لان نتنياهو وان استفاد ذلك فعلا الا انه اعلن عن هذه المستوطنة وتراجعه عنها ليس مربوطا بانتهاء اتهامه او الفضيحة التي يعاني منها.

ومع كل الاحتمالات الانف ذكرها سيحاول نتنياهو ابداء جديته في المضي بمشروع المستوطنة حتى يتوصل الى قناعة الطرف الاخر بضرورة التفهم معه والتفاهم طلباته.

الحلقة الثالثة
كرامة الانسان في الشريعة الاسلامية

للاستاذ مصطفى البهي الخولي

المساواة

الحرية والمساواة هما اساس حقوق الانسان، وعنهما تتفرع الحقوق الاخرى، ولهذا السبب استهل الاعلان العالمي لحقوق الانسان مواده الثلاثين بمادتين قويتين تؤكد ان هذين الحقين: حق الحرية وحق المساواة.

المادة الاولى: يولد جميع الناس احرارا ومتساوين في الكرامة والحقوق. وهم قد وهبوا العقل والوجدان، وعليهم ان يعاملوا بعضهم بعضا بروح الاخاء.

المادة الثانية: لكل انسان حق التمتع بجميع الحقوق والحريات في هذا الاعلان دونما تمييز من اي نوع ولا سيما التمييز بسبب العنصر او اللون او الجنس او اللغة او الدين او الراي، سياسيا وغير سياسي، او الاصل الوطني او الاجتماعي او الثروة او المولد او اي وضع اخر. وفضلا عن ذلك لا يجوز التمييز على اساس الوضع السياسي او القانوني او الدولي للبلد او الاقليم الذي ينتمي اليه الشخص سواء كان مستقلا او موضوعا تحت الوصاية او غير متمتع بالحكم الذاتي او خاضعا لاي قيد اخر على سيادته».

وتاكيدا وترسيخا لحق المساواة حرص الاعلان العالمي على ان يؤكد في مستهل كل مادة على شمولية هذه الحقوق، وذلك بتكرار كلمات: «لكل فرد» «اي انسان» «اي احد» وحرص ايضا على ترديد وتكرار كلمة «المساواة» و«المساواة التامة».

واذا انتفت افضلية فرد على فرد بطبيعته، فان ذلك يعني ان ليس هناك جنس او شعب هو بنشأته وعنصره افضل.

يقول الله تعالى: «يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة» سورة النساء.

وتؤكد مذكرة السعودية سنة ١٩٧٠ ان الاسلام لا يميز «في الكرامة وفي الحقوق الاساسية ما بين انسان واخر لا في العرق، ولا في الجنس، ولا في النسب، ولا في المال، عملا بقول رسول الاسلام « لا فضل لعربي على اعجمي ولا لابيض على اسود الا بالتقوى».

وتشير المذكرة الى ان الاسلام قد زاد على ما جاء في الاعلان العالمي، وذلك بمنعه التمييز بسبب الحقد او العداء، لقوله تعالى : « يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون» سورة المائدة.

ولقد نادى الاسلام بوحدة الاسرة الانسانية، فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «الخلق كلهم عيال الله، واحبهم اليه انفعهم لعياله».

قضية المساواة اثارت– ولا تزال تثير– جدلا واسعا داخل العالم الاسلامي وخارجه، وقد تركز الجدل حول عدد من القضايا المهمة التي يرى غير المسلمين انها تخل بمبدأ المساواة، ومن اهم هذه القضايا:

– حقوق غير المسلم في الدولة الاسلامية. هل يحظى بالمواطنة المتساوية؟ هل له حق الولاية كما هي لغيره من المواطنين المسلمين؟

هل نظام «الجزية» يتناسب مع حق المواطنة المتساوية؟

– المرأة: هل تتساوى مع الرجل؟ هل لها حق الولاية؟ ما مدى تأثير «القوامة» و«الارث» و«الشهادة» و«تحريم الزواج من غير المسلم» و«تعدد الزوجات» في مبدأ المساواة؟

هذه قضايا لا تزال حتى اليوم محل حوارات واجتهادات بين مفكري الاسلام وفقهائه، ولا زالت وسيلة طعن وتشكيك في نظام المساواة في الاسلام.

وعليه فان من المهم ان نتعرض لاراء الفقهاء واجتهاداتهم حول هذه القضايا.

١– حقوق غير المسلم في الدولة الاسلامية

السؤال الذي يطرح في هذا الصدد وبالحاح هو: هل المواطن غير المسلم في الدولة الاسلامية مواطن له الحقوق نفسها وعليه الواجبات نفسها، ام هو مواطن من الدرجة الثانية وبالتالي نميزه بمصطلح خاص يحمل مضمون التمييز: «ذمي» او من «اهل الذمة»؟

انتقد راشد الغنوشي خصوم الاسلام، والجهلة به، والذين حاولوا استغلال مفهوم «الذمة» للتشويه وضرب على ذلك مثلا ورد في دائرة المعارف الاسلامية التي نصت تحت كلمة «الذمة» بقلم المستشرق «ماكدونالد» ان اهل الذمة لا يعدون مواطنين في الدولة الاسلامية». ومن جديد يؤكد الغنوشي ان المساواة هي قاعدة التعامل في المجتمع الاسلامي، ويرى ان مصطلح «اهل الذمة» لم يعد «لازم الاستعمال في الفكر السياسي الاسلامي طالما تحقق الاندماج بين المواطنين، وقامت الدولة على اساس المواطنة، اي المساواة حقوقا وواجبات». واستشهد الغنوشي بالدولة الاسلامية في صدر الاسلام حيث تعرضت الصحيفة التي وضعها الرسول صلى الله عليه وسلم لبعض المشكلات العويصة مثل مشكلة «المواطنة» في مجتمع متعدد المذاهب والمعتقدات، فاعترفت للجميع من دون استثناء بحق المواطنة، وان جميعهم يكونون «امة من دون الناس» وهي الامة السياسية التي يشترك افرادها في الارادة المشتركة في التعايش السلمي والولاء للدولة والدفاع عنها.

ويصل عبد الكريم زيدان ومحمد سليم العوا الى النتيجة نفسها التي توصل اليها الشيخ الغنوشي وهي ان ما تحقق في مجتمعاتنا من اندماج بين المواطنين على اختلاف دياناتهم، وقيام الدولة على اساس المواطنة ينفيان استمرار الحاجة الى مفهوم «اهل الذمة» وحتى الى المصطلح ذاته فالاصل هو المساواة بين المواطنين.

ويؤكد الشيخ محمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان انه «لا يوجد احكام ذمة الان فقهيا في مجتمعاتنا كما كان ايام الراشدين والامويين والعباسيين». وطالب في النهاية باعادة النظر في هذا الباب الفقهي برمته.

ويؤكد اية الله محمد حسين فضل الله ان «الدولة الاسلامية لا تفرق بين مواطنيها في مواطنتهم الا بالمدى الذي يلتزمون فيه بالخط العام للدولة في الفكر الذي يرتكز عليه اساسها لا نه لا معنى للمساواة العامة بعيدا عند ذلك».

وقد اشار اية الله فضل الله الى موضوع الجزية وقال: انها لم ترد في القران الا في اية واحدة وهي:« قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون» «سورة التوبة». والاية لا تشمل اهل الكتاب جميعا لان الصفات المذكورة في الاية لا تنطبق عليهم جميعا. ولا يرى السيد محمد حسين فضل الله مانعا من الالتزام بدفع الضرائب التي يدفعها المسلمون وبذلك تصبح ضريبة الجزية غير ذي موضوع «لانهم يدفعون اكثر منها فيما يدفعونه ويلتزمون بالقوانين كلها فيما يلتزمونه». ويرى السيد محمد فضل الله ان الدستور يمثل اليوم قانون المعاهدات والتعاقدات بين جميع المواطنين في الدولة الاسلامية، وفي نطاقه المسلم وغير المسلم من المواطنين كامل الحق في المشاركة في تقرير المصير في السياسة العامة للدولة ومن خلال الحجم العددي والسياسي لجميع الفئات.

امر الخلاف في موضوع غير المسلم– من مواطني الدولة الاسلامية– لا يقف عند مصطلح «اهل الذمة» وانما يمتد الى قضية اهم وهي قضية «الولاية» اي ولاية غير المسلم في المجتمع الاسلامي والدولة الاسلامية. والولاية لغة واصطلاحا يراد بها «امضاء الامر على الغير».

ادلى الانبا شنودة بطريرك الاقباط بحديث لجريدة البلاغ الجديد بتاريخ ٢٩ اذار/ مارس ١٩٩٥ ذكر فيه ان هناك نصا بان لا ولاية لغير مسلم على مسلم، «اي لا يكون لهم (غير المسلمين) وضع رئاسة في ادارة ما، ولا حتى كبواب لان البواب له ولاية لحماية السكان. ونعرف انه لا يجوز للمسيحي ان يكون قاضيا على مسلم». هذا الالتباس الذي عبر عنه الانبا شنودة قد جاء– كما يرى فهمي هويدي– من ثلاث ايات قرانية يقرأها بعضهم بحسباتها داعية الى اغلاق باب الولاية في وجوه غير المسلمين. والخطأ– في نظر هويدي– هو ان كثيرين لا يفرقون بين الدين الذي مصدره الوحي، والفقه الذي هو اجتهاد البشر. الوحي ملزم ومنزه عن الخطأ، والفقه اجتهاد يؤخذ منه ويرد، ولا عصمة له من اي نوع. اما الايات الثلاث التي اشار اليها فهمي هويدي فهي:

« لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه والى الله المصير» سورة ال عمران».

«يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودّوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون» سورة ال عمران».

«يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء» سورة المائدة».

يؤكد المفكر الاسلامي فهمي هويدي ان جميع هذه الايات لا تتعلق بالتعامل العادي مع غير المسلمين في المجتمع الاسلامي. وكما قال الشيخ محمد الغزالي: «فهي جميعا واردة في المعتدين على الاسلام والمحاربين لاهله».

يفسر ابن جرير الطبري اية «لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء» بانه تحذير للمؤمنين بالا يتخذوا الكفار ظهرا وانصارا يوالونهم على دينهم ويظاهرونهم على المسلمين ويدلونهم على عوراتهم وان من يفعل ذلك فليس من الله في شيء.

اما الاية الثانية: « يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم» فهي– في رأي ابن جرير– نهي من الله للمؤمنين «الا يتخذوا بطانة ممن قد عرفوه بالغش للاسلام واهله» وقد علق تفسير المنار على هذه الاية بقوله:« وانت ترى ان هذه الصفات التي وصف بها من نهى عن اتخاذهم بطانة لو فرض ان اتصف بها من هو موافق لك في الدين والجنس والنسب لما جاز لك ان تتخذه بطانة لك ان كنت تعقل». ويشير تفسير المنار الى ان بعضهم قد خفيت عليهم هذه التعليلات والقيود «فظنوا ان النهي عن المخالف في الدين مطلقا».

اما الاية الثالثة: «يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء» فيرى الشيخ محمد الغزالي ان بعضهم يبتز هذه الاية عما قبلها وما بعدها مما يفهم منها ان الاسلام ينهى نهيا جازما عن مصادقة اليهود والنصارى، وهذا في رأيه تعميم باطل. فالايات اللاحقة بهذه الاية المرتبطة بها في موضوعها توضح ان الايات نزلت تطهيرا المجتمع الاسلامي من الاعيب المنافقين ومن مؤامراتهم مع فريق معين من اهل الكتاب اعلنوا على المسلمين حربا شعواء» فاليهود والنصارى في هذه الاية قوم يحاربون المسلمين، وقد بلغوا في حربهم منزلة من القوة جعلت ضعاف الايمان ينكرون في التحبب اليهم والتجمل معهم فنزلت هذه الاية ونزل معها ما يفضح نوايا المتخاذلين في الدفاع عن الدين الذي انتسبوا اليه « فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين» سورة المائدة» وفي هذا الصدد تتوالى الايات في مطالبة المؤمنين بمقاطعة المحاربين للاسلام من اهل الكتاب» يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين. واذا ناديتم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا» سورة المائدة».

يصل المفكر الاسلامي فهمي هويدي بعد استعراضه لهذه الايات وتفسيراتها الى نتيجة واضحة وهي انه لا يوجد في هذه الايات او تفاسيرها ما يضع قيدا على المسالمين من غير المسلمين في تسيير شؤون الدولة الاسلامية ومرافقها.

ويؤكد ذلك رحلة التاريخ الاسلامي التي ساهم فيها غير المسلمين في مختلف نشاطات الادارة الاسلامية، حيث تولى النصارى قيادة جيوش المسلمين في بغداد والاندلس. ويعيد فهمي هويدي المشكلة الى الالتباس في تعاملنا مع فهم النصوص الشرعية، وفي تعاملنا ايضا مع تفاصيل الاجتهادات الفقهية التي حفل بها التراث والتي كانت محكومة بازمنة واوضاع اختلفت تماما عما نحن عليه.

كان الاشكال الذي يعترض دائما موضوع ولاية غير المسلم في المجتمع المسلم هو قضية المناصب التي تتطلب اجتهادا واستنباطا من الشريعة، فالقاضي، مثلا، كان يتطلب ان يكون مجتهدا يستنبط الاحكام ويشرع، وكذلك كان الامر بالنسبة لموقع «الخليفة» لكن الامر اليوم قد تغير فالقاضي في زماننا، كما يقول فهمي هويدي «لم يعد كذلك لانه اصبح يطبق قانونا مكتوبا وله شروحه ولم يعد فردا وانما صار عضوا في هيئة المحكمة وبات حكمه قابلا للمراجعة من المحاكم الاعلى، ومن ثم فاننا لم نعد بحاجة الى ذلك القاضي المجتهد، الامر الذي يرفع تلقائيا شرط الاسلام فيمن يباشر القضاء». ويرى الشادي ان شرط الاجتهاد لم يعد ضروريا لرئيس الدولة ايضا، بل يفضل الا يكون كذلك حتى لا يعطل مؤسسات الدولة الحديثة التي اصبحت تلك المهمة من اختصاصها.

والفقيه القانوني طارق البشري يرى، ايضا ان صورة الولايات في التراث الفقهي في مختلف الواقع لم يعد لها علاقة بالنظم المعاصرة السياسية والادارية. فسلطات الامام ووزير التفويض قد توزعت على عدد من الهيئات الدستورية ولم تعد من الناحية العملية سلطة التنفيذ مجتمعة في يد فرد واحد، ولكنها اصبحت من اختصاص اجهزة فنية متخصصة. والحاكم لم تعد له سلطة مطلقة وانما مقيد باحكام الدستور والقوانين. وعليه فان السلطة الفردية التي افترضها الفقهاء في الولاية العامة تغيرت بالتوزيع على العديد من الاجهزة، وحل القرار الجماعي محل القرار الفردي.

وخلص المستشار البشري الى ان قضية مشاركة غير المسلمين في ادارة الدولة قد حلت بنظام المشاركة. اما فهمي هويدي فانه في استخلاصه يصل الى دان فكرة استبعاد غير المسلمين من الولايات العامة هي فرية لا اصل لها في شريعة الاسلام».

يتبع في الاسبوع القادم

ابعاد شيلر قد يبرد الحملة

اوروبا وامريكا: تركيا تفوقت على كولومبيا في تهريب المخدرات

قال مسؤول تركي كبير ان اوروبا تحاول منع انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي من خلال اتهامها بالتستر على تهريب المخدرات.

وكان المدعي العام الالماني برولف شوالبه قد وجه اتهامات مباشرة الى وزيرة الخارجية تانسو شيلر رئيسة حزب الطريق القويم بانها على صلة مباشرة بمافيا المخدرات وتتولى ارشادهم لطرق التهريب وتزويدهم بالمعلومات الواردة من الدول الاوروبية.

ويقول المسؤول يبدو ان الحملة مركزة ضد شيلر خاصة وان المستشار الالماني هلموت كول رفض استقبالها اثناء انعقاد القمة الاوروبية في دبلن والذي اعتبرته تركيا تنسيقا في المواقف العدائية الموجهة ضد تركيا.

وكانت احدى القناعات الاوروبية قد قالت ان تركيا اصبحت كولومبيا في مسألة استقبال المخدرات من ايران وافغانستان وجنوب شرق اسيا ومن ثم اعادة تصديرها الى اوروبا والولايات المتحدة.

ويقول دينز بايكال رئيس حزب الشعب المعارض ان المانيا تحاول الاساءة الى شخصية تركية معروفة وتتولى مركزا مرموقا وان الاتهامات الموجهة تهدف الى احراج تركيا ووزيرة الخارجية.

الحملة الالمانية رافقتها حملة شنتها بريطانيا ايضا على تركيا، فقد اكد مسؤول بريطاني كبير لمراسل صحيفة ميليت التركية ان اكثر من ٧٠٪ من المخدرات التي تصل بريطانيا تاتي عن طريق تركيا، وان لدى بريطانيا وثائق تؤكد مشاركة مسؤولين اتراك كبار في عمليات التهريب.

واكد المسؤول ان المعلومات التي اعطيت السلطات التركية حول كميات المخدرات وطرق تهريبها وجدت طريقها الى المهربين الامر الذي ادى الى صعوبة التصدي للمهربين واعتقالهم، وان الحكومة التركية فشلت في غسل اموال المخدرات.

من جانبها كشفت مجلة دير شبيغل الالمانية ان شيلر لها علاقة وثيقة بالمافيا السياسية وانها استطاعت مضاعفة ثروتها خمس مرات منذ عام ١٩٩٣، وساعدها في ذلك بعض قادة الجيش، واشارت المجلة ان دفاع شيلر عن عبد الله جاتلي الذي كان يرتبط بعلاقة وثيقة بوزير الخارجية السابق محمد اغار، والذي ادى فيما بعد الى ما يعرف بحادثة «سوسورلك» وان رئيس الوزراء نجم الدين اربكان لم يفعل شيئا ضد شيلر الامر الذي اعتبره السياسيون محاولة لاحتواء حزب الطريق القويم.

وتقول احزاب المعارضة التركية ان شيلر اصبحت رهينة اربكان الذي يحاول تبييض صفحتها ليضمن عدم الانسلاخ عن الائتلاف القائم حاليا خاصة وان اربكان حمى شيلر وزوجها مع العلم انها اتهمته في وقت سابق بقولها ان اربكان يشترك في تهريب المخدرات.

رئيس هيئة مكافحة المخدرات الفرنسي من جانبه قال ان تركيا اصبحت مركزا لتهريب المخدرات الى اوروبا عن طريق اليمن. الاتهامات الفرنسية لقيت صدى لدى دوائر مكافحة المخدرات الامريكية خاصة في الكونغرس ومجلس الامن القومي فقد اوعزت هذه الدوائر الى ضرورة البحث في حادثة سوسورلك وما اذا كان له علاقة بالمافيا والمخدرات وبعض المسؤولين الاتراك.

حول هذه الحملة يقول المعلق السياسي لصحيفة ميليت جنكيز جاندار ان الولايات المتحدة واوروبا تضيقان الخناق على تركيا تمهيدا لمعاملتها مثل كولومبيا، واذا كنا لا نريد ذلك فعلينا ابعاد شيلر خاصة بعد انكشاف دفاعها عن عبد الله جاتلي وفيما بعد قتله من خلال حادث سيارة، واختفاء كافة الوثائق التي تدين شيلر مع العلم ان جاتلي كان مطلوبا للانتربول الدولي.

تجارب الصواريخ السورية تقلق امريكا واسرائيل

قالت مجلة جينز ديفنس ويكلي ان الولايات المتحدة تعهدت لاسرائيل بتسليمها كافة الوثائق والتفاصيل الخاصة باطلاق صواريخ في منطقة الشرق الاوسط.

وكانت المجلة قد ذكرت في عددها الاخير ان سوريا اطلقت خلال الشهور الماضية عددا من الصواريخ في الصحراء، وان قطع البحرية الامريكية نقلت اشارات في هذا الصدد مشيرة الى ان خبراء عسكريين امريكيين رصدوا التجارب السورية في مجال التجارب على صواريخ متشابهة وهي صواريخ مختلفة عن صواريخ (سكود-سي).

واكد الخبراء الامريكيون ان التجارب السورية تهدف الى استخدام رؤوس غير تقليدية من اجل معادلة الميزان العسكري مع اسرائيل.

وقالت المجلة ان الامريكيين يرفضون تسليم اسرائيل كافة التفاصيل نظرا للحساسية تجاه السياسات السورية الخاصة لمواصلة العملية السلمية.

من جهتها قالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان هذه الانباء تؤكد ما ذهبت اليه بعض وسائل الاعلام الغربية والاسرائيلية من ان سوريا تطور صواريخ ورؤوسا حربية غير تقليدية لمواجهة القوة العسكرية الاسرائيلية.

واضافت ان الخطر السوري لا يتجاوز من ٥–١٠ سنوات القادمة، وان من واجب اسرائيل العمل الان بالطرق العلمية والدبلوماسية من اجل تقليص هذا الخطر من خلال منع انتشار اسلحة الدمار الشامل العربية.

بداية انهيار «سي اي ايه»

كشف صحفي بريطاني وجود ازمة حقيقية تعاني منها وكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي اي ايه) بعد موجة الاستقالات التي حدثت مؤخرا مشيرا الى ان اعلان الوكالة تسريح اعداد كبيرة من العملاء ليس صحيحا.

وقال ان موجة الاستقالات كانت ناجمة عن موجة اخرى من الفضائح جراء العمل التجسسي المزدوج مشيرا ان موضوع الاعلان الذي نشر مؤخرا في مجلة «ايكونوميست» يؤكد الكذب الذي تمارسه الوكالة. فقد جاء في الاعلان انه مطلوب (مخبرين سريين ومحللي استخبارات) ولكن الاعلان لم يؤد الى نتيجة.

وقال الصحفي دانيال جيفريز في صحيفة «اندبندنت» ان مكالمة هاتفية كشفت الكثير من الفضائح في الوكالة الامريكية.

فقد تلقى الصحفي عدة مكالمات وفاكسات من سيدة تدعى (جوليا) تقول فيها انها تشعر بتأنيب الضمير لانها عملت في سي اي ايه خاصة وان شخصا بريئا مات بسببها نتيجة محاولاتها الحصول على معلومات باي ثمن، الا انها لم تذكر تفاصيل اكثر عن هذه الحادثة والطريقة التي مات بها الشخص البريء.

ويؤكد الصحفي ان «العميلة» كانت تستخدم اجهزة احد المكاتب بحيث لا تظهر ارقام هاتف او فاكس او عنوان المكتب، مشيرا الى انه عرف من خلال المذكرات التي كانت تبعث بها، بانها استقالت من عملها في الوكالة منذ عامين.

ويضيف «كانت تطلب مني اتلاف المعلومات المدونة على اوراق الفاكس وباءت كل محاولاتي للحصول على عنوانها او رقم هاتفها».

وقالت «العميلة» ان وكالة المخابرات المركزية الامريكية تمر باحلك اوقاتها منذ خمسين عاما وذلك لافتقارها الموهوبين والمحللين وعدد كبير من الضباط نتيجة انتهاء الحرب الباردة وكذلك ظهور الكثير من العملاء الذين كانوا يعملون بشكل مزدوج مثل الدريش ايمز وهارولدنيكلسون الذي اعترف قبل ايام بانه قدم معلومات الى روسيا وكذلك تستر الوكالة على عمليات اغتيال امريكيين في غواتيمالا وسلفادور وبروز قضية تحرش جنسي ضد احد قادة الوكالة رفعتها ضده سيدة ايرلندية.

واكدت «العميلة» انه ما لم تبحث الوكالة عن عمل جديد لها، فان الوكالة ستكون خطرا جسيما على الولايات المتحدة نفسها.

البنك الأهلي الأردني

الميزانية الافتتاحية للبنك الاهلي الاردني كما هي في ١/١٢/١٩٩٦ (بعد الدمج)

البيان	دينار
الموجودات	
— نقد وارصدة لدى البنوك والمؤسسات المصرفية	٩٢,٠٩١,٠٣٠
— [illegible]	٩٦,١٧٧,٠٣٩
— اوراق مالية [illegible]	٢٥,٦٨٨,٠٢٨
— اوراق مالية [illegible]	٨,٣٣٩,٨٩٨
— اوراق مالية للاستثمار	٣١,٢٣٢,٣٥٧
— تسهيلات ائتمانية	٣٦٩,٠٤٠,٠٤٨
— موجودات ثابتة	٣٤,٠٥٥,٠٩٢
— موجودات اخرى	٣٢,٦٣٤,٣٧٦
مجموع الموجودات	٦٣٠,٠٣١,٧٤٠

البيان	دينار
المطلوبات	
— ودائع العملاء	٤٤٨,٤٢٩,٦٧٥
— ودائع البنوك والمؤسسات المصرفية الاخرى	٢٦,٩٥٩,٢٣٦
— سلف من البنك المركزي	٣,٥٢١,٠٢٠
— تأمينات نقدية مستلمة	٥٧,٥٩٣,٩٠٦
— مخصصات مختلفة	٦,٨٠٨,٤٤١
— مطلوبات اخرى	١٥,٩٦٢,١١٩
— ارباح مقترح توزيعها	٢,٨٨٠,٠٠٠
مجموع المطلوبات	٥٦٢,٢٤٧,٤٠٣
— رأس المال المصرح به والمدفوع بالكامل	٤٢,٠٠٠,٠٠٠
— احتياطي قانوني	١٦,٢٨٤,٣٣٧
— احتياطي رأس مال الفروع الخارجية	٩,٥٠٠,٠٠٠
مجموع حقوق المساهمين	٦٧,٧٨٤,٣٣٧
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	٦٣٠,٠٣١,٧٤٠

الرقم	فروع عمان	موقع العمل الحالي	هاتف
١	الفرع الرئيسي	شارع الرضا	٦٢٥١٣٦
٢	فرع شارع الملكة نور	الشميساني	٦٧٨٧٧٥
٣	فرع شارع الملك حسين	المدينة	٦١٠٥٦٤
٤	فرع جبل عمان	جبل عمان	٦٢٨٨١٩
٥	فرع مبنى غرفة صناعة عمان	الدوار الثاني/ جبل عمان	٦٤٤٣٩١
٦	فرع شارع ١١ آب/ الشميساني	الشميساني	٦٨١٣٨٢
٧	فرع جبل الحسين (ش. خالد بن الوليد)	جبل الحسين	٦٨٢٩٩٧
٨	فرع شارع الامير محمد	الدوار الثالث	٦٤٥٧٠١
٩	فرع شارع وصفي التل	ش. وصفي التل	٦٨٢١٧٧
١٠	فرع الجاردنز	ش. وصفي التل	٦٩٢٤٨٣
١١	فرع شارع قريش	سقف السيل	٦٣٧٩١٦
١٢	فرع دوار الشرق الاوسط	الوحدات	٧٧٧٧٧٤
١٣	فرع الصويفية (١)	الصويفية	٨٢٣٠٢٦
١٤	فرع الصويفية (٢)	الصويفية	٨١٥٤٠١
١٥	فرع جبل التاج	جبل التاج	٧٧٧٧٠٥
١٦	فرع ماركا	ماركا	٨٩٠٩٧٠
١٧	فرع رأس العين	شارع القدس	٧٥٧٢٠١
١٨	فرع شارع اليرموك/ النصر	عمان	٧٨٩٨٠١
١٩	فرع صويلح	صويلح	٨٤٣٣٥٧
٢٠	فرع الفحيص	الفحيص	٧٢٠٨٨١
٢١	فرع ام اذينة	الدوار السابع	٨١٧٩٢٠
٢٢	فرع البيادر	وادي السير	٨٥٧٧٩١
٢٣	فرع وادي السير	وادي السير	٨١٤٢٥١
٢٤	فرع السلط	شارع البلدية	٠٥/٥٥٥٧٧١
٢٥	فرع دير علا	الشارع الرئيسي	٠٥/٥٧٣١٦١
٢٦	فرع سقف السيل	سقف السيل	٦٥٧٧٥٨
٢٧	فرع الوحدات	الوحدات	٧٧١٠٦٠
٢٨	فرع القويسمة	طريق مادبا	٧٨١٩٩٥
٢٩	فرع شارع عمر بن الخطاب	جبل عمان	٦٥٣٥٧١
	المكاتب/ عمان		
٣٠	مكتب جمرك عمان	القويسمة	٧٥٦٩٥٤
٣١	مكتب عبدون	شارع القاهرة	٨٢٩٣٩٧
٣٢	مكتب طارق	شارع بيشة	٧٠٤٤١٧
٣٣	مكتب شارع مكة	شارع مكة	٨٦٦١٩٧
٣٤	مكتب المحطة	شارع المحطة	٦٥١٣٦٧

الرقم	فروع اقليم الشمال	موقع العمل الحالي	هاتف
١	الادارة الاقليمية	اربد/ ش. الجيش	٠٢/٧٢٤٥٩٩١
٢	فرع اربد	اربد/ ش. الجيش	٠٢/٧٢٤٢٦٨٦
٣	فرع شارع بغداد	اربد	٠٢/٧٢٤١٩٤٨
٤	فرع حكما	اربد/ ش. حكما	٠٢/٧٧٨٦١١٣
٥	فرع الرمثا	الرمثا	٠٢/٧٣٨٣٨١٧
٦	فرع المفرق	المفرق	٠٤/٤٣١٥٥٠
٧	فرع جرش	جرش	٠٤/٤٥١٨٩٠
٨	فرع شارع عبدالمنعم رياض	الزرقاء	٠٩/٩٨٩٠٩١
٩	فرع الغويرية	الزرقاء	٠٩/٩٠٧٣١٣
١٠	فرع الزرقاء	الزرقاء	٠٩/٩٨٣١٥٠
	مكاتب اقليم الشمال		
١١	مكتب المنطقة الصناعية	اربد	٠٢/٧٢٤٠٠٥٥
١٢	مكتب ايدون	ايدون	٠٢/٧٧٦١١٤٤
١٣	مكتب المنطقة الحرة (الزرقاء)	الزرقاء	٠٩/٩١٦٦٢١٤
	فروع اقليم الجنوب		
١	الادارة الاقليمية	سحاب	٧٣٩٣٧٠
٢	فرع خريبة السوق	شارع مادبا	٧٢٧١٣١
٣	فرع سحاب	سحاب	٧٢١٧٦٩
٤	فرع مادبا	مادبا	٠٨/٥٤٥١٨١
٥	فرع الكرك	الكرك	٠٣/٣٥١٢٤٨
٦	فرع الطفيلة	الطفيلة	٠٣/٣٤١١٢٠
٧	فرع معان	معان	٠٣/٢١٣٢٣٤٧
٨	فرع العقبة	العقبة	٠٣/٣١٥٣٣٠
٩	فرع سوق الخضار المركزي	الجويدة	٧٣٧٦٦٣
	فروع فلسطين		
١	الادارة الاقليمية لفروع فلسطين	رام الله	٩٩٨٦٢٣٧٠
٢	فرع رام الله	رام الله	٩٩٨٦٢٣٧٠
٣	فرع نابلس	نابلس	٣٨٢٢٨٠
٤	فرع الخليل	شارع الشلالة	٩٩٢٤٨٠١
٥	فرع الخليل	شارع السلام	٩٩٢٦٧١٣
٦	فرع بيت لحم	بيت لحم	٦٤٧٠٣٥٠
	فروع لبنان		
١	الادارة الاقليمية لفروع لبنان	بيروت	٧٣٩٠٢٣
٢	فرع بيروت	بيروت	٧٣٩٠٢١
٣	فرع الجميزة	بيروت	٨٨١٧١٩
٤	فرع طرابلس	طرابلس	٤٣٠١٠٦
٥	فرع صيدا	صيدا	٧٢١٢٧٠
	فروع قبرص		
١	فرع ليماسول	ليماسول	٣٥٥٣٠٤

وادي السلط

شعر: الشيخ رشيد زيد الكيلاني

يا واديا من روابي السلط مهبطه
روضا كسته زهور الحسن فازدانا

يريك مبسمة نورا وملثمه
وردا ورواده حورا وولدانا

عرائس الحسن يختال النسيم بها
روافلا بالجنى والنور افنانا

تجري جداوله ما بين سندسه
طورا لجينا وطورا فيه عقيانا

تواقع الطير رقصا من مقاصرها
حول المياه تهز الروض الحانا

تمتص من سلسبيل راق مشربه
وتلتوي صعدا كالطفل فرحانا

سكرى ونشوى رحيق لو تنال له
نهلا لازمك الاقداح والحانا

تبكي باشجاره الاوراق مصبحة
دمع الندى فيهب الورد يقظانا

تجري بانفاسه الاعطار هائمة
يختال فيها نسيم الصبح جذلانا

تناءب النرجس الكسلان وانتعشت
منه القوى فاجال الطرف وسنانا

ازاهر الروض من يقظى ورافدة
جيش تعج به الاعلام الوانا

من اقحوان يلاقي النبت مبتسما
وياسمين يهز الآسي والبانا

جنات عدن بوادي السلط رائدها
يتيه فيها شريد اللب حيرانا

لولاه ينهل في ابداع بهجتها
لكان يبصر في الاظلال رضوانا

الضاحكون الساخرون

مقدمة صغيرة: عكفت لاكثر من عقد، على دراسة التراث العربي، ولفت نظري جانب اهمله المهتمون بذلك التراث، وهو الجانب الباسم الذكي المضحك، وقد كتبت ثلاثة مقالات عنه، اثبت اليوم المقال الاول.... الذي يتعرض للون الساخر والهجاء الذكي الذي لا يخلو من القصد والجد والعمق:

رسالة التربيع والتدوير

يقول محقق كتب (الحيوان والبيان والتبيين والبخلاء) بان هذه الرسالة موجهة الى احمد بن عبد الوهاب... ولها قصة مؤداها ان المذكور كان يعمل كاتبا في عهد (الواثق) وانه صاحب لابيات شعرية كانت انشدتها امام الخليفة، جارية لاخيه (صالح) تدعى (الصالحية) فاعجب بها، ولكن صالحا كان يغلي ثمنها حتى طلب ان يولّى حكم مصر! ولكن الوزير ابن الزيات اقنعه بترك الجارية للواثق لقاء خمسة الاف دينار، ولكن الوزير امتنع بعد ذلك عن دفع المبلغ فاستعان صالح باحد الاعيان- من اصدقاء وندماء الوزير- وحصل على المبلغ بالتحايل، واشترى ضيعة في مكة اقام بها بعيدا عن الوزير الغاضب الذي صمم على الكيد به... وكان اول رد فعل له، هو اضطراره لاحمد لخيه، لاعتزال وظيفته ككاتب عند الواثق، ثم اتفاقه مع الجاحظ بفضح احمد وتعرية شخصيته.. فكانت رسالة التربيع والتدوير.

كانت هذه الرسالة تعرف باسم رسالة التربيع والتدوير، بعض اجزائها محفوظ في المتحف البريطاني، والبعض الاخر في برلين وليدن.. وقام عدة مستشرقين بتحقيقها ودراستها: (ج. فلوتن + ج. م. دوجوج + دوجوج + شارل بلات): وتنطوي هذه الرسالة على مسائل والغاز يصرح الجاحظ انه وضعها لتعجيز احمد بن عبد الوهاب، وبيان مقدار جهله.. ويلاحظ قارئ الرسالة على:

١- التصوير الكاريكاتوري لشكل المهجو واعضاء جسمه.

٢- التصوير الساخر لعقله وثقافته واخلاقه وعاداته وفخره وغروره وكذبه

٣- طرح الاسئلة المعجزة عليه والتي لم يستطع احد ان يجد لها حلولا حتى الان.

٤- دعوة المهجو بالزام نفسه قراءة كتب الجاحظ

على انها تعتبر من الرسائل الجميلة الساحرة التي تركها لنا التراث الادبي، لولا امران اثنان:

* مخالفة روحها لاخلاقياتنا التي ترفض التعرض للشكل الخارجي للانسان.

* كونها نتيجة لتواطؤ شخصي بين الجاحظ والوزير...

صور فن الرسالة

١- كان احمد بن عبد الوهاب مفرط القصر، مربعا، طويل الظهر، قصير عظم الفخذ جعد الاطراف، قصير الاصابع، قد علمت - حفظك الله- انك لا تحسد على شيء حسدك على (حسن القامة!) وضخم الهامة! وعلى حور العين! وجودة القد!... فانت المديد وانت البسيط وانت المتقارب فيا شعرا جمع الاعاريض! ويا شخصا جمع الاستدارة والطول! ومن يدري في اي الصالتين انت اجمل! وفي اي المنزلتين اكمل.. اذا فرّقناك او اذا جمعناك! واذا ذكرنا كلك او اذا تاملنا بعضك! فاما (كفك) فهي التي لم تخلق الا للتقبيل والتوقيع، وما يدري الكاس في يدك احسن ام القلم ام الرمح ام المخصرة ام العنان او الصولجان؟! وما ندري اي الامور (المتصلة براسك) احسن: اللمة ام مخط اللحية ام الاكليل ام العصابة ام التاج ام العمامة ام القناع ام القلنسوة! واما (قدمك) فهي التي يعلم الجاهل والعالم والبعيد والقريب، انها لم تخلق الا لمنبر ثغر عظيم او ركاب طرف كريم! واما (فوك) فهو الذي لا ندري اي الذي تتفوه به احسن، واي الذي يبدو منه ابلغ: الحديث ام الشعر، الامر ام النهي؟! وعلى اننا ما ندري اي (السنتك) ابلغ: اقلمك ام خطك ام لفظك ام اشارتك ام عقدك.. وقد علمنا ان (القمر) هو الذي يضرب من الامثال ويشبه به اهل الجمال، وهو مع ذلك يبدو ضئيلا نضوا ومعوجا شختا، وانت ابدا (القمر) البدر الفخم، ثم هو مع ذلك يحترق في السرار ويتشاءم به في المحاق، ويكون نحسا ويكون سعدا.. وانت دائم اليمن ثابت الكمال شائع النفع!!

٢- «ابقاك الله! جوهرك فلكي وتركيبك ارضي! فانت علة التضاد وسبب المتنافي، وهي في (تمامك) ريب حتى يعالج بالحجة، وهل رد فضلك جاحد حتى يثبت بالبينة؟ وهل لك خصم في العلم (!) او ند في الفهم او مجار في الحكم او ضد بالعزم؟! وهل يطمع فاضل ان يفوقك !! او يانف شريف ان يقصر دونك، او يخشع عالم ان ياخذ عنك، وهل غاية الجميل الا وصفك؟!!

ما هذا الغيظ الذي انضجك؟ وما هذا الحسد الذي اكمدك وما هذا الاطراق الذي اعتراك؟!...وكيف يعرف السبب من يجهل المسبب بل كيف يعرف الحجة من الشبهة، والواجب من الممكن، والمعقول من الموهوم والاسرار المجهولة فيه ذوات الدلائل الخفية؟.. اعلم ان الحسد اسم لما فضل عن المنافسة، والجبن اسم لما فضل عن التوقي، والبخل اسم لما قصر عن الاقتصاد والشرف ما جاوز الحدود... وانت - جعلت فداك- لا تعرف هذا ولو ادخلك الكور ونفخت عليك الى يوم ينفخ في الصور! وهل تكون بعد ذلك الا فاسد الحس جاهلا بالمجال؟! انك - جعلت فداك- كما لم تكن تكنه، فكذا لا تكون بعد ان كنتها!! فان للشيطان في مثلك لطماعا لا يصيبها في سواك ويجد فيك مللا لا يجدها في غيرك! وحتى لو كنت امام الرافضة، لقتلت في طرفه، ولو قتلت في طرفة لهلكت الامة!! لانك رجل لا عقب له!! تعشق للتهور، وتكلف بالجموح، وتصافي الوقاح! والا نبي عنك من ابغض العاقل واستثقل الظريف!!... الصواب اليوم غريب وصاحبه مجهول، فالعجب ممن يصيب وهو مغمور، ويقول وهو ممنوع، فان صرت عونا عليه مع الزمان قتلته، وان امسكت عنه فقد رفعته.. ولسنا نريد منك النصرة ولا المعونة ولا التانيس! وكيف اطلب منك ما قد انقطع سببه واجتث اصله؟!!

«خبرني- ابقاك الله- من انشأ كعبة نجران ومن صاحب غمدان، وباني تدمر، ومن صاحب الصومعة، ومذ كم بنيت ماروبا!! وخبرني عن خلاء شق الجنوب، انك قائم مذ دوار الفلك، وكان التصو او الدول بينهما مقسومة.. ولم قدمت اقليم (بوس) على اقليم بابل؟! وخبرني عن الشهب اتكون نهارا ام تكون ليلا؟! ومذكم نكح اساف نائلة؟! ومذكم مسخا في الكعبة؟! وخبرني عن الجاهلية وموضع الطاغية وما قرطمارية؟ وما اصل مال ابن جدعان، وخبرني من ذلك المال الذي من اخذ منه ندم، ومن تركه ندم؟!

وما تقول في الرثي وما تقول في الزرق؟! وما تقول في الفال وما تقول في غيبة الطلع؟ وما تقول في الحاج الخنفساء، وفي الديك الافرق، وفي البول على النقق، وفي النوم بين البابين؟! وما تقول في التمتمة والرتيمة وتعليق كعب الارنب؟!.. وخبرني عن مشتان وشيعبان وعن سمكة وزوزمة؟! ومتى ترى الماء الاسود، والجو الاكلف والطين الازرق؟! وهل يطمأ الاسد، وهل يلغ الشفنين والدنهش والخلقطير والهيكل والطوالق؟!

وايما اكثر: يلجوج ام ملجوج، وايما اقصر اعمارا واقضل: منكم ام نكير؟ وايما اخبث: هارون ام ماروح؟ واي صوت ابتلع يونس، واي حيية ابتلعت المهلب! ومن اي خشب كانت سفينة نوح؟!

خبرني عما جرى بينك وبين هرمس في طبيعة الفلك، وعن سماعك عن افلاطون وما دار بينك وبين ارسطو، واي نوع اعتقدت واي شيء اخترت؟!

وخبرني لم تنصّر النعمان، وتهود ذو النواس، وتمجس ملوك سبأ... ولم زعموا ان العقوق يورث البرص؟! ولم حاضت الارنب؟ فان اردت ان تعرف حق هذه المسائل فالزم نفسك قراءة كتبي والزم بابي.. ومنتهى المسائل ايهما احسن: قول بقراط مفسرا ام قول افلاطون مجملا؟! وتمضي الرسالة على هذا النحو من السخرية الحاذقة.. انها تستحق ان تقرأ اكثر من مرة..

الاستاذ الشاعر
خالد الساكت

«مفهوم السلام في شعر عادا اهاروني»

صدر مؤخرا كتاب بعنوان «مفهوم السلام في شعر عادا اهاروني» للناقد المصري د. محمد فوزي ضيف، الاستاذ في كلية الدراسات العربية في جامعة المنيا. وتنقسم الدراسة الى ثلاثة فصول تحتوي على قصائد لهذه الشاعرة العبرية مترجمة الى العربية. والدراسة نفسها مترجمة الى اللغتين العبرية والانجليزية بين دفتي الكتاب نفسه.

يذكر ان هذه الشاعرة العبرية حصلت عام ١٩٩٢ على جائزة «شعر السلام العالمي» برعاية منظمة «اليونسكو» التابعة للامم المتحدة، تقديرا لها على مجموعتها الشعرية «وداعا للحروب- ذكريات من الاسكندرية». وتعمل حاليا محاضرة في التخنيون في موضوعي «الادب العالم وادب يهود الشرق». وتتولى رئاسة تحرير مجلة الشعر «voices» (اصوات) الصادرة بالانجليزية في حيفا.

وقد ولدت اهاروني في القاهرة عام ١٩٣٤، فهاجرت الى فرنسا عام ١٩٤٩ ثم الى اسرائيل في عام ١٩٥٠ ويظهر في شعرها حبها لمصر واعتزازها بذكرياتها الدافئة عن الشعب المصري وعن حياتها في مصر، كما جاء في الدراسة.

عادا اهاروني وغلاف كتابها

«نقطة على حرف»

رنى سنداحة

«اتعجب في عيد الام، كيف يقدر البعض على صياغة ذلك الكلام التقليدي المتبري كله المليء بالرطانة (الطبلية) عن اكثر الناس في العالم عذوبة ورقة...

غادة السمان، مجلة الحوادث ١٩٩٥/٣/٣٠.

لن اصيغ كلاما تقليديا في والدتي (وهما لنها زاويتي) في يوم عيدها، لانها تعرف مدى قيمتها عندي ولا داعي لاعلامها عن طريق الصحف. لكنني سأتوقف عند سيدة بمثابة والدتي، وهي استاذتي الاديبة الكبيرة غادة السمان.

ومع ذلك لن اصيغ كلاما تقليديا فيها، لانها ايضا تعرف مدى قيمتها عندي.

واستاذتي غادة تتصرف بامومة ادبية مع من ترى فيه شرارة الموهبة، لانها لا تبخل في تبني وتشجيع الاقلام الحديثة، وقد فعلت معي ذلك قبل اشهر حين كتبت تحقيقا صحفيا في جريدة الاردن وارسلت لها بنسخة منه، فما كان منها الا ان علقت واثنت على ما كتبت في زاويتها المقروءة في مجلة الحوادث، وبهذا اعطتني شهادة افخر بها، وحرضتني بمعنى اخر على الاستمرار في الكتابة متسلحة بالشهادة التي صدرت من اديبة كبيرة مثلها.

الاديبة غادة السمان ابدت قلقها في اكثر من مناسبة جراء السرقات الادبية التي تتعرض لها حروفها، واعترف انني (سرقت) هذه القصة منها دونما تحيل - معتمدة في ذلك على تسامحها معي على اعتبار انها بمكانة والدتي خاصة، وانني كتبت مقدمة لهذا الموضوع واكتشفت في السطور الاخيرة انها تشبه الى حد كبير القصة التي ترويها، فاثرت على نسخها بدلا من تحريفها ومن ثم الادعاء بانها من تاليفي.

لا ابرر فعل السرقة، ولا ابرر السارقين، لكن ما اردت الوصول اليه هو ان اديبة كبيرة بمكانة غادة السمان بدات الكتابة والابداع قبل اكثر من ٣٥ عاما وانها في مكتبة الادب العربية ثلاثين كتابا عدا عن الرواية التي ستصدر لها قريبة، وكاتبة صحفية سبقها الارادة و[illegible] والتحقيق الصحفي عليها ان تشجع الموهبة على الاجيال الادبية الناشئة فهي بالمعنى الصحيح ام روحية لكثيرين من [illegible] بها ومدينة، ولها بصمة في نتاج البعض حتى وان كان هذا البعض لا يعترف بهذه الحقيقة بعد ان اصبحت لهم مكانة في عالم الادب.

وفي عيد الام وعيد الامومة الحقيقية والامومة الروحية سأقطف هذه الاديبة ولا ادعي الدور بان التي يشبه اسمها اسم استاذتي، لكنني اعتز بها واعترف بان لها تاثيرا خاصا علي انني... مع محبتي لها ... ولوالدتي!!

شاعر ومترجم لبناني يقبع في السجن

بيروت- الوكالات-

كشفت صحيفة «النهار» البيروتية ان الشاعر اللبناني صفوان حيدر الذي يعاني من انفصام في الشخصية مسجون في سجن رومية المركزي قرب بيروت، حيث تتم معاملة المرضى النفسيين المعوزين مثل سجناء الحق العام.

واوضحت الصحيفة في تقرير نشرته في ملحقها الثقافي الاسبوعي امس الاول السبت ان ٣٠ شخصا يعانون من امراض نفسية ليست لديهم الامكانات المادية لتلقي العلاج في عيادات خاصة احيلوا الى هذا السجن بعد هدم مستشفى الامراض العصبية الحكومية عام ١٩٩٣ مشيرة ايضا الى وضع صفوان حيدر في السجن.

وحيدر استاذ في الادب العربي وصاحب ديوان شعري ترجم اعمال عدد من الكتاب الالمان امثال [illegible] فراس ووريشت اضافة الى [illegible] الاسباني [illegible] الى العربية [illegible] تابع دراسته في برلين [illegible] ١٩٧٦ الى عام ١٩٨٢.

وقالت كاتبة التحقيق انها حصلت من اجل القيام بزيارة الى صفوان حيدر على اذن مطلوب لزيارة السجن، وصادرت سلطات السجن رواية كانت الصحفية تريد اعطاءها [illegible] التحقيق من انها ليست [illegible] وسال مسؤول في السجن [illegible] السجين والمريض يتساويان [illegible]

وقالت الصحيفة [illegible] منصور الذي كان يعالج [illegible] قبل سجنه فقال ان [illegible] حال صفوان لا يشكلون [illegible] اجتماعي، ولا يجوز ابدا [illegible] في السجن فاي علاج [illegible] واضاف انه بحاجة الى [illegible] علاج طبي وعلاج تأهيلي يساعده في الانخراط في المجتمع من جديد وتابع هناك صفوانات كثيرة في الشارع، ونحن مسؤولون [illegible] قبل زج الجميع في السجن.

واوضحت السلطات [illegible] على سؤال لصحيفة «النهار» ان هناك نوعين من المرضى [illegible] في سجن رومية: الذين ارتكبوا [illegible] فصال عقلي، والذين وضعوا في السجن الاحترازي، ولكن [illegible] جهتهم ان «لا شيء يبرر سجن مريض نفسي لم يرتكب جرما».

تداعيات

بقلم: د. عز الدين المناصرة

فهد الطفيلي

تعرفت اليه عام ١٩٧٤ في بيروت وسكنا بحكم الزمالة الصحافية في مجلة «فلسطين الثورة» في شقة واحدة، لم اكن اعرف اسمه الحقيقي ولا اعرف اسمه حتى الان (١٩٩٤)، لكن اسمه الشهير هو (فهد الطفيلي) نسبة لمدينته الطفيلة الاردنية. كان بدويا شهماء وكان مثقفا عميقا يقرأ كتب الادب اضافة لقراءاته السياسية الواسعة. وكان عسكريا شجاعا في المعارك التي خاضها الفلسطينيون واللبنانيون ضد الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان (١٩٧٢- ١٩٧٤)، اي قبل تحوله عام ١٩٧٤ الى صحافي. لكنه كان ممزقا روحيا بين العسكرتاريا السابقة وعمله الثقافي الجديد. لهذا كان يعبر عن دمار الروح بشيء من حدة الطبع ليعود لينا متسامحا كالنهر وهو يقرأ قصيدة او مقطعا من رواية. لم يكن يتحدث عن بطولاته الحقيقية في الجنوب اللبناني. بل كان لاصدقائه هم من يتحدثون. اقتسمنا السكن مع الصحافي ربعي المدهون وشقيقه واسم، سنة كاملة قبل ان نفترق. وكانت الشقة محطة للمثقفين العرب، حيث تصل النقاشات الثقافية والسياسية الحارة جدا حتى الفجر احيانا. وكنا نتناقش بمرارة. كنا نحذر من مصير غير النصر. وكنا ننتقد وننتقد دون جدوى. وفي حصار بيروت عام ١٩٨٢ رأيت (فهد) يحمي متراسه بتوهج وسعادة، ثم افترقنا دون ان اراه حتى يومنا هذا. رحل هو الى الشام حيث غادرها بعد ذلك الى (الطفيلة) وانا ترحلت في بلاد الله. فهد الطفيلي واحد من عشرات المثقفين العرب الذين ساهموا مساهمة فعلية في الدفاع عن الثورة الفلسطينية المعاصرة، واعطوها الكثير دون ان ياخذوا شيئا. وهناك منهم من اخذ الكثير دون ان يعطي. لكن فهد كان من الذين اعطوا ولم ياخذوا سوى دمار الروح.

كشف الغمة

اخيرا اكتشفوا في ظل النظام العالمي الجديد (الدواء) الناجع لتدمير العقل العربي. فالسجون والنفي والابعاد والاغتيال والتهجير لم تستطع تدمير معنويات المثقف العربي، لكنهم وجدوا في (رغيف الخبز) رمز الحياة وسيلة لاغتيال العقل العربي. لقد وجدوا في (اسلوب التجويع) دواء لشل حركة التفكير من اجل مستقبل الامة. فعندما يركض المثقفون العرب على مدى (٢٤ ساعة) لكسب الخبز لاطفالهم يصبح التفكير في (كشف الغمة) في ماساة الامة، امرا ثانويا. وما دمنا غير قادرين على انتاج القمح والشعير من بلادنا التي كانت ذات يوم مخزنا للقمح للامبراطوريات القديمة المحتلة، ما دمنا غير قادرين على ذلك، فكيف يمكن لنا ان نخرج من حقل التبعية الغربي التكنولوجي؟!. وما دمنا نستهلك التكنولوجيا والثقافة دون ان نبدعها فسوف نظل مجرد (صدى شرق اوسطي) وسنظل (ممر خدمات) لغزاة العالم (الحضاريين!!) وسنظل (جسرا) لثقافة غربية هدفها الاول والاخير هو تفكيك عناصر الديمومة في حضارتنا العربية الاسلامية التعددية السمحة.

وبما ان العالم قرية صغيرة بفعل التكنولوجيا والمواصلات الحديثة، فان التفاعل مع العالم اجباري بالضرورة. لكن هذا التفاعل يتم انطلاقا من نظرية التوحيد القسري عبر الارقام بالغاء التكامل الثقافي والغاء الخصوصية القومية. وهذه نقطة الضعف في تفاعل القلوب مع الغالب لهذا نكشف الغمة عن هذه الامة بتحديث خصوصيتها القومية وبتجديد الفكر السياسي الاسلامي والقومي. وهذا التجديد لا يعني الهاث وراء (الثقافة الاستهلاكية) الكرنفالية!! بل يعني ان نبحث عن القمح الذي بين اوجاعنا.

من ادب الاطفال

ولدي كبدي

شعر يوسف حمدان

احضر قلما احمر يغتر
كتب ورسما صمت وفكر

* * *

وطال عليه الوقت فنام
فوق الدفتر والاقلام

* * *

* * *

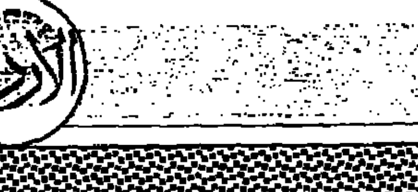
وكنت اراقبه بعطف
وقلبي يهفو لا قبله

ولدي يشغله المستقبل
يفكر دوما بغد افضل

محمود عبيدات وكتابه عن احمد مريود

عن دار رياض الريس في بيروت، صدر مؤخرا كتاب جديد للكاتب الاردني محمود عبيدات بعنوان (احمد مريود قائد ثورة الجولان وجنوب لبنان وشرق الاردن) ويستعرض هذا الكتاب عمليات النضال والكفاح في عهد الاستقلال الوطني ١٨٨٦-١٩٢٦ في بلاد الشام بقيادة احمد بن موسى بن جبير مريود، الذي ولد ونشأ في قرية جباتا الخشب عام ١٨٨٦، وهو ينتمي لقبيلة المهايدة التي كانت تقبض على امارة وزعامة البلقاء.. وتعود جذورها التاريخية الى قبيلة السلالة العربية الاصيلة.

احمد مريود ١٨٨٦-١٩٢٦





اطلالة

مريم حنون

نعم.. إنهم يذبحون الديكة

سأل الشاب جدته فيما إذا كانوا يذبحون الديكة لاعداد الطعام، ام انهم كانوا يذبحون الدجاجات فقط، ويبدو أن الجدة لم تستوعب ما قاله الشاب ابن التاسعة عشرة، فطلبت اليه توضيح ما عناه من سؤاله.

اعاد الشاب السؤال مرة اخرى:

– يا جدتي، عندما كنتم تذبحون مما اقتنيتموه من دجاج في الماضي، قبل ان توجد المزارع الحالية، هل كنتم تذبحون الديكة ايضا، ام الدجاجات فقط!

لم يهز السؤال الجدة، وان كان قد أجفلني فعلا، رغم انني كنت بالغرفة المجاورة، الا انني اليت على نفسي الا اتدخل، ليأخذ الحوار مجراه، اجابت الجدة ببساطة شديدة:

– نعم، كنا نذبح الدجاجات والديكة، حتى ان طعم لحم الديك في بعض الطبخات الذ.

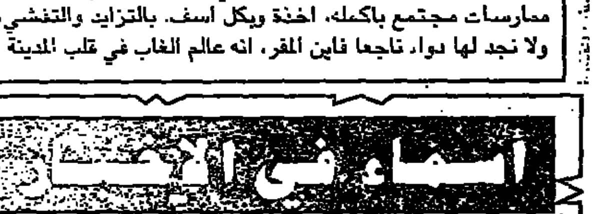
ولا ادري ان كان الشاب قد فهم اجابتها، ام انه رفض ما قالته، لانه عاد واستفسر ان كان الباعة في محلات الدجاج الحالية يذبحون الديكة ايضا، وان كان هو نفسه يأكل لحم ديك مع وجبته احيانا.

اجابت الجدة ببرود شديد:

– آه يا حبيبي، نأكل احيانا لحم ديك، حسب الموجود بالمحل ولا ادري وبصدق اقول ان كان الحوار قد انتهى عند هذه النقطة، لانني لم اسمع ما قيل بعد ذلك، وانشغلت بافكاري الخاصة التي دارت حول ذات الموضوع فمثلا: لماذا اعتقد الشاب الذي يعيش في بيئة يفترض انها صحية، ان الدجاجات هي التي تذبح دون الديكة. وعليه فما هي الفلسفة التي تحتل اعماقه؟!

وعلى ماذا تدل؟! ولو كان ما فهمته انا صحيحا .. فما الذي ستؤول اليه حياته في المستقبل! ولو كان الشاب قد عبر فيما قاله عن ذاته فقط لهان الامر، وقلنا بسيطة! لكنه بالتأكيد عبر عن فلسفة جيل بكامله، قد لا يستطيع تجاوز فكرة ان الحياة والغلبة للاقوى، لان الديك هو الاقوى في عالم الدجاج.

إن سؤال الشاب عنوان كبير ينطوي على امر عظيم، لقنته إياه ممارسات مجتمع باكمله، اخذة وبكل اسف، بالتزايد والتفشي، ولا نجد لها دواء ناجعا فاين المفر، انه عالم الغاب في قلب المدينة



• يحيى الفخراني:

الممثل الناجح، اعلن عن موافقته لتمثيل دور البطولة في مسلسل «جمهورية زفتى» واعلن عن تفرغ كامل لانجاز هذا العمل.

• سماح انور:

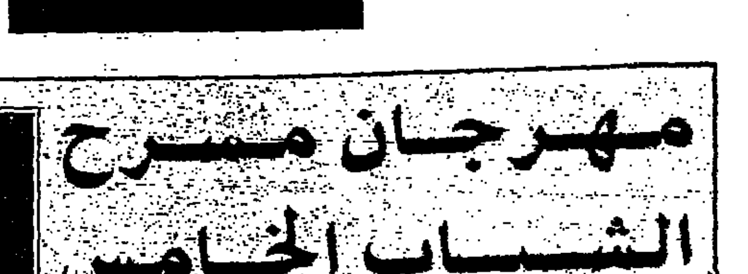
الممثلة الشابة: ستقوم بدور البطولة في فيلم بعنوان «الانزوح» في جانب الممثل محمد اسماعيل والفيلم من اخراج نادر جلال.

• نوال الزعبي:

المطربة اللامعة، اكدت انها لن تعود للغناء مع اي مطرب اخر كما حدث وغنت مع وائل كفوري اغنية «انت اللي بحبو انا». وقالت انها لا تريد ان تكرر التجربة تحت اي ظرف من الظروف.

• كاظم الساهر:

المطرب والملحن العراقي الناجح جدا، لحن اغنية لمطربة جديدة هي غادة رجب وستقدمها في حفلاتها المقبلة، وكان الساهر قد بدأ يضع رجله على سلم الشهرة التلحينية فعليا عندما لحن لسميرة سعيد ولطيفة لاقت الاغنيات التي لحنها رواجا هائلا.



البرماوي: فرصة كبيرة لرفد الحركة المسرحية الاردنية

كتب: طارق الكيلاني

كانت فكرة اقامة مهرجان لمسرح الشباب، فكرة رائدة لرفد المسرح الاردني بطاقات شابة ومواهب خلاقة.

ومع بداية العروض في الاسبوع الماضي بدا واضحا ان هذا المهرجان ليس كسابقيه من عدة نواح منها عملية اختيار الاعمال المشاركة، والاهم من ذلك كله التغطية الاعلامية المميزة التي حظي بها هذا المهرجان وشارك التلفزيون الاردني بها.

وقد اشتملت عروض الاسبوع الماضي على عرض لمسرحية «ميديا» لحكيم حرب ولكنها خارج المنافسة، حيث يشترط ان تكون الاعمال المشاركة جديدة بكل مقاييسها، ويشترط الهواية وعدم الاحتراف للمشاركة. وذلك ليكون هذا المهرجان مقياسا لعمل ما والقدرات الفنية التي يتمتع بها المشرفون عليه اخراجا وموسيقى وتمثيلا.

والحق فان هذا المهرجان مهم جدا للساحة الفنية الاردنية، ويشكل اللبنة الاساسية لمستقبل المسرح الاردني.

«الاردن» التقت عددا من السادة المتخصصين وعلى رأسهم الاستاذ الفنان محمد البرماوي رئيس اللجنة العليا المنظمة للمهرجان والناطق الاعلامي باسم رابطة الفنانين الاردنيين والذي تحدث عن اهمية هذا المهرجان في رفد الساحة المسرحية الاردنية بالنواة الصحيحة لتكوين مسرح اردني مميز وقال: ارتأت رابطة الفنانين الاردنيين ان تقيم مهرجانا لمسرح الشباب سنويا لرفد الحركة المسرحية الاردنية بطاقات ولكن باطار مختلف تمثل في وضع قواعد وضوابط تحكم عملية قبول النصوص والاعمال المعروضة.

ومنها، ان اللجنة العليا لا تقبل نصوصا لمخرجين سبق وان شاركوا بمهرجانات سابقة بل يجب ان تكون نصوصا لمخرجين واعضاء عاملين جدد في رابطة الفنانين الاردنيين.

والهدف منه اعطاء الفرصة لهؤلاء الشباب لعرض ما لديهم من طاقات، وايضا لنقول هذه هي طاقات شبابنا وقدراتهم ولنؤكد وجود كتاب ومخرجين وممثلين ذوي طاقات مميزة ولكنها بحاجة للصقل بشكل او بآخر.

* هل تعتقد ان التغطية الاعلامية لمهرجان بهذه الاهمية كانت كافية؟

– اعتقد ان التغطية لهذه السنة بالتحديد كانت جيدة جدا اختلافا مع المهرجانات السابقة.

* ما رأيكم في مستوى ما عرض لغاية الآن؟

– لا استطيع ان اتحدث عن مستوى اي عمل ولكن الحكم الفصل هو الجمهور ولجنة التحكيم المشكلة لتقييم مشاركة كل عمل، لمنح الجوائز المختلفة.

* تعلمون ان مهرجانا كهذا بحاجة الى دعم مالي كبير يخرج بمستوى يوازي اهميته هل لك ان تخبرنا عن الجهات التي قدمت مثل هذا الدعم؟

– من المؤسسات التي دعمت هذا المهرجان وزارة الثقافة ومؤسسة الاذاعة والتلفزيون التي قدمت عشرة الاف دينار وقامت بتصوير جميع المسرحيات ايضا من خلال الشاشة وهو دعم مميز وهناك امانة العاصمة ومؤسسات اخرى وجهود شخصية بالاضافة الى الامن العام والمؤسسات الاعلامية كالرأي والدستور و«الاردن» وشيحان والبلاد والحياة وكلها ساهمت في دعم هذا المهرجان بشكل او بآخر وهي مشكورة على جهودها هذه.

* هل تفكرون بتوسيع دائرة المشاركة ليشمل دولا عربية اخرى؟

– كانت في السابق مشاركات عربية محدودة ولكننا ارتأينا هذا العام ان تقتصر المشاركة على الاعمال الاردنية لنستطيع تحديد الهوية الاردنية للمسرح ومحاولة تقييم هذه المشاركة الخاصة.

• ابو هنود: قدرات اخراجية جيدة ولكنها بحاجة الى الصقل

والتقت «الاردن» كذلك شيخ المخرجين الاردنيين الاستاذ صلاح ابو هنود الذي اكد اهمية وجود هذا المهرجان للاطلاع على الطاقات الاخراجية الشباب الذي يضع خطواته على بداية الطريق.

وقال: من المهم لفت الانتباه هنا الى ان هذا المهرجان يجب ان يعطي دفعة لجيل الشباب من المخرجين لتحسين ادائهم الاخراجي والتعرف على بواطن الضعف في اعمالهم لتلافي هذه الاخطاء في اعمال قادمة، وتمنى ان يكون مستوى ما سيقدم في هذا المهرجان جيدا ويعكس قدرات نطمح بوجودها في ساحتنا المسرحية الاردنية.

اما السيد نصر الزعبي رئيس فرقة موال المسرحية واحد الذين قدموا مسرح مهرجان الشباب في دورته الاولى فقال:

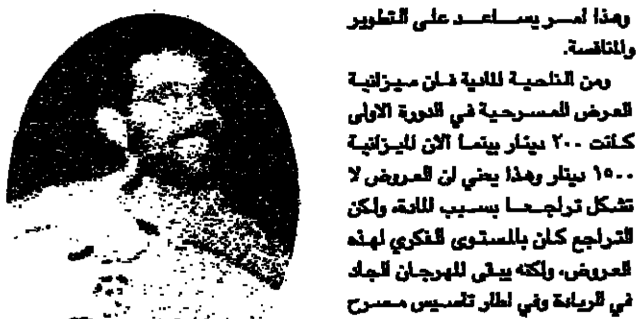
– اعتقد ان مسرح الشباب يستحق اهتمامي اكثر من غيري كوني احد الذين قدموا هذا المهرجان.

اهمية هذا المهرجان او اي مهرجان انها تساهم في تطوير الحركة المعرفية او الفنية بصفة خاصة وهذا اجتهاد عالمي ويتم على هامشه مؤتمرات فكرية لمناقشة الاعمال المعروضة وبهذا الشكل يعطي فضاء للحوار اكثر من مجرد مشاهدة العروض المسرحية المقدمة.

وبالنسبة لهذا المهرجان فهو بلا شك فكرة رائدة وبمثابة تحد للشباب لابراز قدراتهم الفنية والتقنية للاستعداد لتقديم شيء مميز عند العرض مع المحترفين ممن لهم باع طويل وخبرة مسرحية كبيرة.

وقدم المهرجان في دورته الاولى افضل ستة عروض وشاركت المسرحية الفائزة بمهرجان القاهرة التجريبي

• الزعبي: هم ليسوا هواة وانما محترفون اكاديميون



وهذا امر يساعد على التطوير والمنافسة.

ومن الناحية المالية فان ميزانية العرض المسرحية في الدورة الاولى كانت ٢٠٠٠ دينار بينما الآن الميزانية ١٥٠٠ دينار وهذا يعني ان العروض لا تشكل تراجعا بسبب المادة ولكن التراجع كان بالمستوى الفكري لهذه العروض، ولكنه يبقى المهرجان الجاد في الريادة وفي اطار تأسيس مسرح اردني، لا اقصد هنا ان اطبع المسرح بطابع الهوية الثقافية الاردنية وانما ان يكون ذا صفة وصبغة اردنية، ومتلقاه المسرح في الاردن، وارى ان المهرجان بحاجة للمزيد من التوفيق اكثر في اختيار النصوص سواء اكانت محلية او عربية او عالمية فاي مسرحية ان لم يكمل النص الجيد اخراج جيد فان العمل بالتأكيد سيخرج دون المستوى المطلوب وهذه الحلقة غير مدروسة تماما، مثل مسرحية مغامرة رأس المملوك جابر وثورة الزنج فهي اعمال ذات نص جيد، وبالتأكيد ستثبت ايام المهرجان القادمة بطلان هذه الفكرة او صحتها.

واعتقد ان المسرح مهما امتاز من تقنية او فنيات اذا لم يكن الممثل حاضرا في الفكرة ومستوعبها تماما فانه لن يستطيع ان يقدم شيئا.

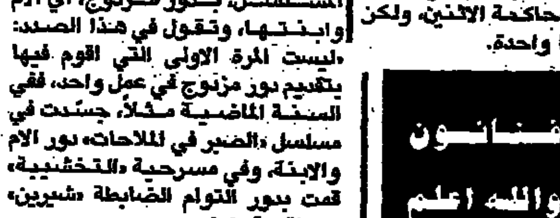
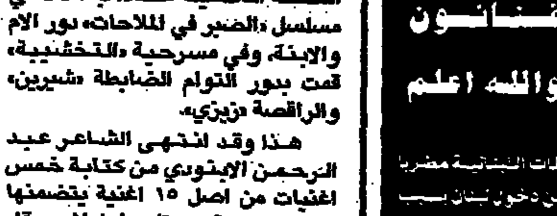
اما اذا كان الحديث عن تجربة شبابية فدعني اؤكد ان المشاركة شبابية محترفة لسبب ان الشرط ان يكون المشاركون اكاديميين، وهذا يعني انهم درسوا فنيات العمل وهي سمة اولى في الاحتراف.

والمهرجان لغاية الآن اقل من المستوى المطلوب وهذا رأيي الشخصي ولكنه هو فرصة للاطلاع والتجربة المميزة.

مما لا شك فيه ان مهرجان كهذا سيفرز قدرات ومواهب جديرة بالمتابعة والاهتمام ونتمنى ان تفرز ايام المهرجان القادمة احترافية اكثر وفنية اعلى.

محمود عبد العزيز: عقوبة

يعقد المخرج احمد يحيى مع الفنان محمود عبد العزيز جلسات عمل مكثفة من اجل الاتفاق على وضع اللمسات النهائية للفيلم السينمائي الجديد الذي يجمع بينهما، وهو بعنوان «رحلة فساد» ويتناول الفيلم قصة حياة رجلين احدهما يقوم باختلاس مبلغ كبير من المال والآخر يفعل الشيء نفسه ولكن المبلغ صغير جدا... وتتم محاكمة الاثنين، ولكن تكون عقوبتهما واحدة.

فنانون والله اعلم

• منعت السلطات اللبنانية مطربا عربيا لامعا من دخول لبنان بسبب قيامه باحياء حفلات غنائية في اسرائيل. وقد قامت بالفعل السلطات اللبنانية برفض اعطائه تأشيرة دخول لاراضيها.

• ممثلة شهيرة تهوى تدخين السيجار بشراهة بحيث تركت العرض الاول لفيلمها وذهبت لغرفة التدخين لتدخين سيجارها الكوبي.

• سبعون مليون جنيه مصري هي قيمة الضرائب المستحقة على الفنانين المصريين، و ٢٧ مليون جنيه الضريبة المستحقة على بعض موزعي الكاسيتات الخاصة بالمطربين.

• يحتمل ان تقلع فنانة معروفة عن عادتها السنوية باقامة حفلة سنوية تكلفها مبلغا وقدره. والسبب ان الحضور ليسوا بمستوى الصداقة المطلوبة منهم.

• رفض ممثل وعد من سبق ان يظهر في برنامج تلفزيوني ليحكي عن تجربته مع الادمان وكيف شفي منها ومن هو المسؤول عن وقوعه في هذا ...

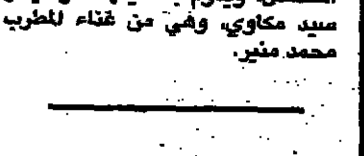
• الاخبار تتحدث يوما بعد يوم عن نية احدى المحطات التلفزيونية العربية بشطب اسماء الممثلين والممثلات عن مقدمة المسلسلات التي يمثلونها وذلك لتحاشي الوقوع بمشكلة ترتيب الاسماء بين النجوم.

دلال عبد العزيز: دور مزدوج

تقوم الفنانة دلال عبد العزيز بدور البطولة في المسلسل التلفزيوني «سعد اليتيم» الى جانب كل من: سميحة ايوب - يسري مصطفى - طارق دسوقي - فاطمة التابعي - وجدي العربي - ياسر جلال - رياض الخولي - ميرنا المهندس.

تقوم دلال عبد العزيز في هذا المسلسل بدور مزدوج، اي الام وابنتها، وتقول في هذا الصدد: «ليست المرة الاولى التي اقوم فيها بتقديم دور مزدوج في عمل واحد، ففي السنة الماضية مثلا، جسدت في مسلسل «الضير في الملاحات» دور الام والابنة، وفي مسرحية «التخشيبة» قمت بدور التوأم الضابطة «شيرين» والراقصة «زيزي».

هذا وقد انتهى الشاعر عبد الرحمن الابنودي من كتابة خمس اغنيات من اصل ١٥ اغنية يتضمنها المسلسل، ويقوم بتلحينها الموسيقار سيد مكاوي، وهي من غناء المطرب محمد منير.



عباس فؤاد: رحيل

توفي عازف الكونترباص عباس فؤاد، المعروف بلقب «عظمة»، والذي عمل مع المطربة الراحلة ام كلثوم لاكثر من ٣٠ سنة.

وقد شارك عباس فؤاد بالعزف مع كبار المطربين مثل: محمد عبد الوهاب، وعبد الحليم حافظ، ونجاة الصغيرة، الخ... وكان قد كوّن فرقة موسيقية اطلق عليها اسم «عظمة». وله ثلاثة ابناء، هم: عصمت الحاصل على درجة الدكتوراه من المانيا في مجال الكونترباص، وحسيب (عازف كمان)، وجليلة (عازفة كمان).

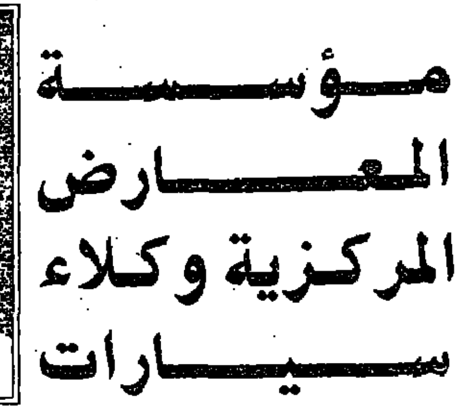
نادية الجندي: تعديلات

يبدو ان الفنانة نادية الجندي توقفت عن تمثيل دورها في فيلم «الامبراطورة» بغية اجراء بعض التعديلات على سيناريو الفيلم.

ومن المعروف ان الكثير من المشاهد، تم تصويرها مؤخرا في لبنان، ويقوم باخراج هذا الفيلم علي عبد الخالق.

مؤسسة المعارض المركزية وكلاء سيارات

ساب ولانسيا تتفوق على غيرها من وكالات السيارات





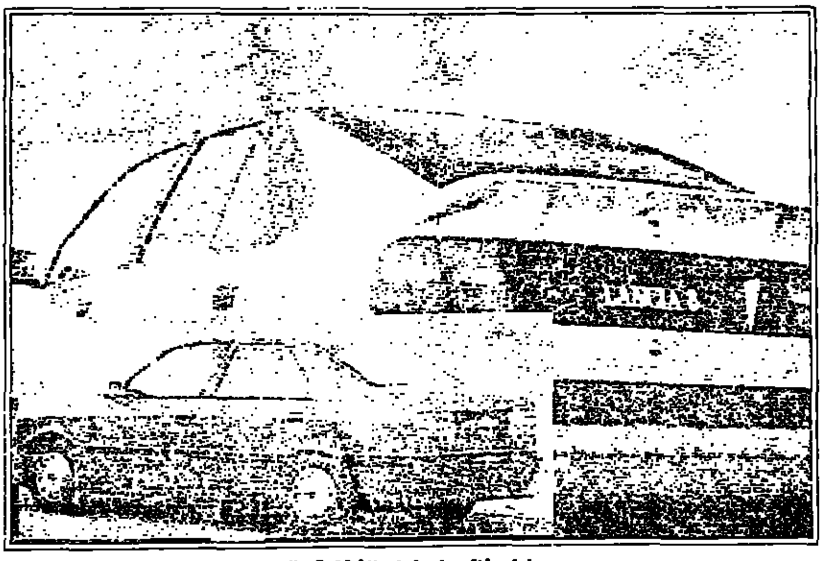
سيارات ساب ... الاكثر امانا في العالم

موسى سكلجيان: سيارات لانسيا وساب لاصحاب الذوق الرفيع

بشكل يلفت الانتباه وباداء متفوق يشاهد الزائر لاحدث ما توصلت اليه صناعة السيارات الراقية في العالم عند زيارته لمعارض سيارات ساب ولانسيا بحيث لا يستطيع الا ان يعبر عن رغبته الشديدة في مشاهدة لاحدث طراز من هذه السيارات واقتناء احداها.

«الاردن» التقت رئيس مجلس الادارة المدير العام لمؤسسة المعارض المركزية وكلاء سيارات ساب السويدية ولانسيا الايطالية السيد موسى سكلجيان حيث قال: نحن وكلاء سيارة ساب السويدية منذ عام ١٩٨١ حيث استطعنا باسلوب علمي وتسويقي ناجح ان نفرد حيزا لدى المستهلك الاردني ادخلنا فيه مفهوم اقتناء سيارة ذات مواصفات عالية المستوى بكل المقاييس اذ ان ساب اكثر من مجرد سيارة تقليدية حيث ان هناك عددا كبيرا من الشركات الصانعة للسيارات تواجدت في اسواق العالم فترة اطول من ساب ولكن ساب هي الوحيدة التي انطلقت محلقة منذ البداية بكل ما تعنيه الكلمة فقد صممت على يد خبراء الطيران وكان منطلق هؤلاء يختلف تماما عن بقية صانعي السيارات التقليدية ولذلك فقد كانت حلولهم رائعة ورائدة.

حيث صنفت على انها اكثر السيارات امانا في العالم وعلى وجه الخصوص ساب ٩٠٠٠ وزادت الرغبة لدينا في تعميق مفهوم انواع السيارات ذات الاناقة والفخامة على مستوى رفيع متميز فعملنا على اخذ وكالة سيارات اللانسيا الايطالية الصنع وهذا كان في العام ١٩٩٣ لنستطيع ان نشمل في خدماتنا الرقي والفخامة والسلامة العامة والمفهوم الحديث المتطور للسيارة الرائدة، وقد قمنا بخلق مستوى من التغيير من حيث تنشيط الاقبال على سيارة لانسيا ومن حيث مفهوم خدمة ما بعد البيع وتوفير قطع الغيار وتوفير احدث موديلات اللانسيا (لانسيا دلتا، لانسيا ديدرا، لانسيا كابا) ومن المعروف ان سيارة لانسيا تتميز بوسائل الامان الموجودة فيها كنظام القاطع في حالة حدوث اي عطل كهربائي او ميكانيكي والحديد الموجود على الابواب ونظام الحماية ضد السرقة وطول عمر الماكينة واسعار قطع الغيار الرخيصة.



سيارات لانسيا عنوان الفخامة والرقي

وفي منطقة بيادر وادي السير تم بناء صرح جديد بلغت تكلفته ما يقارب الـ نصف مليون دينار ليشمل كل الخدمات التي تتعلق بالسيارتين الحلم ساب ولانسيا، حيث كراج صيانة بكل المعدات الحديثة وكوادره المدربة في السويد وايطاليا في الشركة الام وجناح لقطع الغيار بحيث يوفر ما يزيد على الـ ٩٠٪ من قطع الغيار وصالة ضخمة لعرض احدث موديلات السيارات.

وفي سؤال حول الجمارك اشار السيد سكلجيان الى ضرورة التركيز على ان يكون اي تصريح يتعلق بجمارك السيارات صادرا على لسان احد المسؤولين لان التصريحات العشوائية تؤدي الى تذبذب وتخلخل ميزان السوق في مجال السيارات ويؤدي الى توقف حركة المبيعات مما ينعكس على تجارة السيارات وخدماتها المساندة في الاردن.

وختاما هذه دعوة لمحبي الاناقة والفخامة والروعة لزيارة معارضنا ومشاهدة سيارات ساب ولانسيا.

شخصيات معروفة

د. منذر حدادين

اعداد المستشار حرنيط

حرصا من «الاردن» على ابراز الادوار الهامة التي قامت وتقوم بها شخصيات اصبح لها تأثير في المجتمع ستتناول «الاردن» في كل اسبوع شخصية ارنية للتعريف بانجازاتها المتميزة في خدمة البلاد.

الدكتور منذر حدادين شخصية سياسية وتكنوقراطية ذات تاريخ اكاديمي ورسمي، وهو من اصحاب الاختصاص الذين تنبأ لهم كثيرون بمستقبل باهر.

ود. حدادين هو احد الخبراء في الهندسة وهذه الخبرة هي التي اهلته لان يكون احد المفاوضين الاردنيين ضمن الوفد الاردني المفاوض مع الاسرائيليين حول تنفيذ بنود اتفاقية السلام الاردنية الاسرائيلية فيما يتعلق باستعادة الاراضي الاردنية المحتلة من قبل اسرائيل.

وقد سبق له ان كان رئيسا لسلطة وادي الاردن لسنوات طويلة ادى خلالها عملا وطنيا كبيرا تمثل في تطوير الوادي بشكل ملحوظ وشق القنوات واقامة الاسكانات وتحسين كافة الخدمات المقدمة للمزارعين والسكان في منطقة وادي الاردن، وهو المنصب الذي يحسب له بعد ان ادى مهمته فيه بامانة وصدق وروح وطنية عالية يشهد لها جميع السكان والمزارعين في وادي الاردن. حيث كان مثالا للنزاهة والنظافة والاستقامة.

وخلال المفاوضات كان ذلك الاردني الشجاع الذي فاوض الاسرائيليين من موقع الثقة بالحق الاردني والعربي وبضرورة تحقيق وتنفيذ كافة بنود اتفاقية السلام وعدم التنازل عن ذرة تراب من تراب هذا الوطن الجميل.

وهو اذ ذاك فقد اكد على ماضيه المشرق في خدمة الوطن وابناء الوطن في جميع المواقع الرسمية التي شغرها بعد ان التحق بالجهاز الرسمي وحتى وهو يعمل في القطاع الخاص. كان مثالا راقيا للفني المتعلم المتخصص والمثقف والواعي لدوره الوطني تجاه بلده وامته حيث كان يمضي الساعات الطوال في ترجمة انتماته الى انجازات ومن قبل ان يكون ضمن الوفد الاردني المفاوض فقد كان يعرف المهمة الصعبة التي كانت تنتظره والدور الكبير الملقى على عاتقه. وادى د. حدادين المهمة المنوطة به على اكمل وجه كما هي عادته في اي موقع اخر كان فيه.

اتحاد الجمعيات الخيرية يساهم في حل مشكلتي الفقر والبطالة

من موقع مكافحة الفقر والبطالة التي يتبناها الاتحاد العام للجمعيات الخيرية، فقد وقع الدكتور عبد الله الخطيب رئيس الاتحاد اتفاقا في الاسبوع الماضي يتم بموجبه تمويل اربع جمعيات خيرية في الكرك بمبلغ اجمالي قدره ٢٨ الف دينار، وقد تم التوقيع بحضور رؤساء الجمعيات المشاركة وهي: جمعية الجديدة الخيرية، وجمعية الفيصلية الخيرية وجمعية منشية المزار الجنوبي وجمعية غور الصافي الخيرية.

وقال الدكتور الخطيب ان الاتحاد العام بدأ منذ العام الماضي بتعزيز مشاركة المجتمعات المحلية في خطط التنمية الوطنية من خلال برنامج ائتمان على مستوى المحافظات كاستراتيجية اقليمية للمساهمة في مواجهة الفقر ومكافحة البطالة في المناطق الريفية بهدف تقوية البنية المؤسسية لدى الجمعيات الخيرية وتمكينها من ادارة صناديق ائتمان هدفها تمويل مشاريع انتاجية صغيرة متواضعة للاسر ذات الدخل المتدني والمحدود.

واضاف انه تحقيقا لهذه الاهداف وقع الاتحاد مع صندوق التنمية والتشغيل على اتفاقية حصل بموجبها الاتحاد على قرض بقيمة ٤٣٥ الف دينار ومنحة بقيمة ١٦٥ الف دينار لغايات التدريب والتأهيل مشيرا الى ان هذه الاتفاقية تهدف الى القيام بمرحلة التوسع الشاملة لبرنامج صناديق الائتمان المحلية وتأسيس اكثر من ٦٠ صندوق ائتمان في مختلف محافظات المملكة.

وقال السيد عيسى الزعبي مدير برنامج التوسع الشامل لانشاء صناديق الائتمان انه تم اختيار هذه الجمعيات الاربع من بين ١٦ جمعية تم ترشيحها من قبل اتحاد الكرك وتم اجراء بحث ميداني لكل جمعية تم من خلاله تحديد صفات الفئات المستهدفة واستخلاص النتائج التي تسهل وضع السياسات والانظمة اللازمة.

واضاف ان الاتحاد يسعى الى انشاء ٣٢ صندوق ائتمان في ٨ محافظات بقيمة ٣٢٤ الف دينار خلال العام الحالي بعد اجراء البحوث الميدانية اللازمة لتحديد الاحتياجات والفرص الاقتصادية وعقد دورات تدريبية متخصصة للاعضاء في ادارة الصناديق.

مؤسسة المجال تطرح مستحضرات (Pierre cardin) قريباً في الاسواق

مصطفى مناصرة: زيارة واحدة لـ «المجال» تكفي لتكونوا زبائن دائمين







عالم التجميل والعطور من اكثر المجالات التي يجد الانسان متعة في الحديث عنها ومن اكثر المجالات التي تهم القطاع الاكبر في المجتمع، وبما انه تكثر الوكالات المحلية التي تختص بتسويق الماركات العالمية من عطور ومستحضرات تجميل الا انه نجد ان مؤسسة المجال من ابرز المؤسسات في مجال تجارة العطور ومستحضرات التجميل.

«الاردن» التقت بالسيد مصطفى المناصرة مدير عام مؤسسة المجال حيث قال: مؤسسة المجال تأسست في عام ١٩٨١ وهي شركة عائلية متخصصة في تجارة مواد التجميل والعطور وهي تملك (٥١٪) من اسهم الشركة الاردنية الفرنسية لصناعة العطور ومواد التجميل بالمشاركة مع شركة فرنسية في هذا الاختصاص لغايات صناعة العطور ومواد التجميل.

عمرنا في السوق الاردني حوالي ١٦ سنة ونحن استطعنا خلال هذه السنوات من تثبيت اسمنا رغم صعوبة السوق الاردني وخصوصيته بكل المفاهيم كعدد السكان والقوة الشرائية الضعيفة للمستهلك حيث انه يعرف تماما كيفية صرف نقوده وعندما يقرر شراء زجاجة عطر فانه يعرف تماما من اين يشتريها وكم المبلغ المطلوب لشرائها مع رغبته في الحصول على خصم لشرائها وهذا غير موجود في الاسواق الاخرى، القطاع التجاري واسع جدا في الاردن والمستهلك مدلل جدا ايضا مما يساهم بشكل كبير في حصوله على رغبته بشكل ممتاز.

بالتالي ليس من الضرورة لاي شركة تتأسس وتنزل الى السوق ان تنجح وتستمر، وما يؤكد على ذلك انه خلال العشر السنوات الاخيرة نجد ان كثيرا من الشركات التي افتتحت في الاردن اغلقت نتيجة عدم استطاعتها ان تتماشى مع خصوصية السوق الاردني وحتى يتم ايقاف النزيف في الخسائر.

الحمد لله استطعنا فهم خصوصية السوق الاردني واستطعنا ان نستمر وعمرنا قرابة الـ ستة عشر عاما وفي نظرة شمولية نأمل ان يتحقق الانفراج على الصعيد التجاري الاقتصادي بعد منتصف الـ ٩٧ كما تحدث الكثيرون من المسؤولين.

ولكني اجد انه من الصعب على اي مستثمر ان يباشر في عملية الاستثمار في المرحلة المقبلة نتيجة لصعوبة الظروف التي تمر بها المنطقة كما وانه باعتقادي سيواجه مشكلة تتمحور في زيادة الكلفة التأسيسية والتشغيلية مقارنة بالمستثمرين او التجار الاسبق في السوق المحلي وبالتالي تعرضه لاي هزة مالية سيكون ذات تأثير اكبر من التجار القديمين في السوق حيث ان خبرته محدودة ومصاريفه كبيرة.

ومن منطلق خبرتي في مجال التجارة فنصيحتي ان يكون الاستثمار في المرحلة المقبلة في مجال السياحة لا في مجال التجارة لان السياحة هي الكنز غير المستغل في الاردن بالشكل المطلوب.

وعودة الى مجال التجميل والعطور اوضح السيد مناصرة ان المفاهيم في المجتمع الاردني تطورت بحيث اصبحت زجاجة العطر الفاخرة هي الهدية المتداولة في المناسبات جميعها واصبحت صناعة ترويج العطور من اهم الصناعات على الصعيد العالمي والمحلي.

وبالرغم من مواجهة هذا القطاع قطاع التجميل والعطور، لمشكلات تتمحور في عدم وضع قوانين لحماية وكلاء الماركات العالمية في مجال العطور ومواد التجميل وبالرغم من وجود عدد كبير من التاجرين بالعطور المهربة ومواد التجميل المهربة بحيث تباع باسعار اقل منها في اي من وكالات العطور المعروفة الا اننا نعمل جاهدين على تحفيز المستهلك على عدم التعامل مع هذه الجهات بسبب عدم المصداقية وعدم جودة هذه الانواع من الماركات المقلدة وغير الاصلية.

كما ونأمل من الدوائر المعنية كدائرة الجمارك ان تعمل على الحد والضرب بيد من حديد على ممارسات خاطئة كثيرة يقوم بها تجار في عمليات ادخال البضائع الى الاردن مما ينعكس سلبا على غيرهم من التجار الملتزمين.

نأمل من الدولة تقديم الحماية اللازمة لنا كتجار ملتزمين بانظمتها وقوانينها كما ونتمنى ان يعاد النظر لطرح مشروع قانون الوكلاء والموزعين الذي لم يصدر كقانون منذ عام ٨٦. بحيث يساعد في مقاومة التهريب. وكذلك الحد من اعطاء السجلات التجارية لكل من طرق باب وزارة الصناعة والتجارة، يكفينا هدر اموال وخسارة للاقتصاد الوطني.

نحن كمؤسسة «المجال» نتبع اسلوب الربح البسيط والمعاملة الطيبة مع زبائننا بحيث لا يفكر في التعامل مع اي جهات اخرى بالاضافة لخبرتنا الطويلة في السوق كما واننا نمثل وكالات مختلفة ومتعددة عالمية ومنها (arcancil) (J.CASANOVA) (acoma)، عمر الشريف وقداحات zippo، وقريبا سيتم طرح منتجات pierre cardin للعطور ومستحضرات التجميل وهي منتجات عالمية مشهورة وتعتبر من افخر الماركات العالمية.

في الوقت الحالي لدينا فرعان باسم المجال الاول في شارع مكة والاخر في الدوار السابع كما ويوجد لدينا جناح في السيفوي وهناك توجه للتواجد في السيفوي الجديد.

كما سنفتتح في السنة القادمة باذن الله فرعا اخر، مذهبنا الذهبي فرض نفسه على ارض الواقع حيث يقول دان الناس تشتري ممن تحبه وبالتالي فاننا ندرب كوادرنا بحيث يقدمون خدمة بمستوى عال وباسلوب راقيه يزيد من اواصر العلاقة بيننا وبين زبائننا.

وبمساعدة اخي لؤي وابنتي ليس وهي المدير الاداري في الشركة وصاحبة خبرة طويلة فيها وابني محمد وباسل نشكل فريقا متكاملا متميزا في تقديم خدمة متميزة لزبائننا ونقدم لهم النصح والمشورة وعلى كل الاصعدة وهذه دعوة لزيارة فروعنا والاستمتاع بالجديد والفريد من العطور ومستحضرات التجميل.

ولما كان الحديث ممتعا وداافئا مع السيد مصطفى مناصرة فان الحديث بقية.

في لقائه بالعاملين وطلبة جامعة مؤتة

اقتصاديات السوق العربي / العدد الثاني



صدر العدد الثاني من مجلة اقتصاديات السوق العربي واحتوى على عدد من المواضيع الاقتصادية في مجالات عدة ومن هذه المواضيع:

- كلمة لرئيس التحرير الاستاذ محمد ابو زيد بعنوان اقتصاد عربي جديد
- حصاد بنوك عربية عام ١٩٩٦
- هل تستطيع اسيا اجتذاب الاستثمارات من اوروبا
- استثمار سعودي اردني صناعي مشترك.

ومن الجدير بالذكر ان الناشر لهذه المجلة هو السيد عماد يوسف عبد الهادي ويغطي توزيعها الاردن وفلسطين والسعودية والخليج وجميع اقطار المغرب العربي كما يتم توزيعها على رجال الاعمال العرب في امريكا واوروبا.



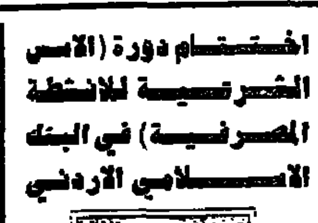
السفارة الامريكية تفتتح معرض الكمبيوتر السنوي الخامس

تحت رعاية سمو الامير عبد الله وسمو الاميرة رانيا، وبحضور السيد ويسلي ايجان سفير الولايات المتحدة في الاردن، افتتحت السفارة الامريكية في عمان معرض الكمبيوتر السنوي الخامس يوم الاربعاء الماضي في فندق فيلادلفيا، وذلك بالتعاون مع مجلة بايت- الشرق الاوسط، ومجموعة السراب للانظمة والمعلومات، والشركة الاردنية للمعلومات الاقتصادية ارامكس، وشركة عرموش للاستثمارات السياحية، والشركة الاردنية لخدمات الهواتف المتنقلة وشركة جلوبال- ون للاتصالات (الاردن)، والمؤسسة الصحفية الاردنية الراي/ الجوردان تايمز.

وشارك في هذا المعرض الذي استمر يومين ٣٢ شركة محلية تمثل عدة شركات كمبيوتر امريكية. هذا وقدم المعرض احدث التطورات في تكنولوجيا وبرامج الكمبيوتر، واعطى الزوار فرصة التعرف على ملحقات الحاسوب واحدث ما توصلت اليه التقنية العالمية في مجال استخدام اجهزة الحاسوب.

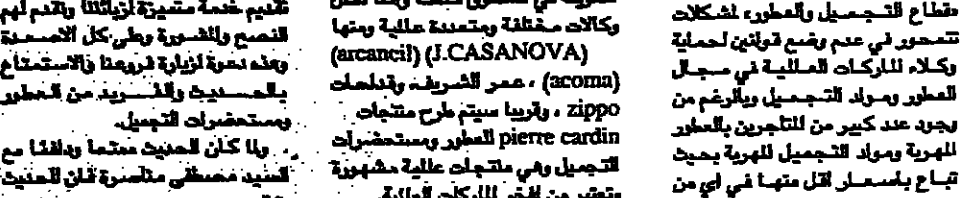
اختتام دورة (الاسس الشرعية للانشطة المصرفية) في البنك الاسلامي الاردني





اختتم معهد التدريب في البنك الاسلامي برنامجا تدريبيا بعنوان «الاسس الشرعية للانشطة المصرفية الاسلامية» شارك فيه عدد من مدراء الدوائر والفروع في البنك. وقام بادارة البرنامج الذي استمر لمدة اربعة ايام كل من الدكتور عبد الستار ابو غدة، والسيد عز الدين خوجة، بحضور نائب رئيس مجلس الادارة المدير العام السيد موسى شحادة.

وقد احتوى البرنامج على محاضرات حول عقود البيوع الشرعية (البيع المؤجل، بيع المرابحة، السلم، الاستصناع، عقود المزارعة والمساقاة)، اضافة لعقود الشركات بانواعها وعقود المضاربات وتطبيقاتها، وعقود الاجارة والجعالة، اضافة لمحاضرات في الاسس الشرعية لاهم الخدمات المصرفية.



دحمان: الملكية تتبنى برنامجا للتغيير من اجل النمو والاستمرار





عقدت مؤخرا في فندق عاليه بمطار الملكة علياء الدولي ورشة عمل حول اعادة الهندسة واعادة التفكير والبناء. وقد القى السيد زهير دحمان نائب المدير العام للشؤون الادارية كلمة نيابة عن السيد نادر الذهبي الرئيس التنفيذي الملكية الاردنية، قال فيها: ان التغيير في الملكية الاردنية شعار رفعناه منذ ما يزيد على عامين لاهميته وضرورته وبناء على نتائج الدراسات العلمية التي اجراها خبراء اجانب والتي اوصت بضرورة التغيير الشامل في الملكية الاردنية لاستمرارها في اداء رسالتها الوطنية المنوطة بها كناقل جوي للاردن وتمكينها من تحقيق النمو والربحية وتحسين اوضاع العاملين فيها.

وقال اننا جادون في تحقيق هذا التغيير على مراحل عملية مدروسة حيث انجزنا جزءا منها في الوقت الحاضر ونحن ماضون لاستكماله في المستقبل مشيرا الى ان الورش تهدف الى تفعيل عملية الاتصالات الادارية داخل المؤسسة وفي مختلف المسارات.

واضاف السيد دحمان ان من العوامل التي تؤدي الى نجاح برنامج التغيير ضرورة البدء بتغيير الثقافة المؤسسية وسلوكيات العاملين في كافة المستويات الادارية وتحقيق انجازات صغيرة على المدى القصير والتابع المعنيين بضرورة التغيير واهميته والمردود المتوقع منه في المستقبل مؤكدا اهمية ان يكون برنامج التغيير ذاتيا ونابعا من خصوصية المؤسسة وظروفها الموضوعية المستقلة وعدم اللجوء الى برامج جاهزة طبقت في مؤسسات مشابهة حيث ان لكل منظمة ظروفا ومتغيرات تختلف فيها عن غيرها.

واكد ان لدى ادارة الملكية الاردنية حزمة من القوانين والانظمة الحديثة التي تواكب روح العصر وتنسجم مع طبيعة التغيير المقبل مشيرا الى انه سيتم في وقت قريب تطبيق نظام حوافز شمولي متكامل لموظفي الملكية الاردنية وسيعمل بآلية جيدة جدا حال تطبيقه حيث ستكون انتاجية الموظف هي المقياس الحقيقي لتحفيزه.

واشار الى بعض الانجازات التي تحققت مؤخرا في بعض دوائر الملكية الاردنية حيث تم تحقيق وفورات مالية تزيد عن المليوني دينار سنويا في مجال الاتفاقيات المبرمة بين الملكية الاردنية وجهات خارجية كالفنادق المخصصة لايواء اطقم الطائرات في الخارج ومصانع تموين الطائرات وغيرها.

الحسين درة هذا الزمن

ذكريات لا يطويها النسيان

٦٨

ليس كل ما يقال ينشر، وليس كل ما يقع يعلن عنه، وليس كل الاوقات تصلح للاعلان عن كل الاحداث.

الحسين عندما قرر الغاء المعاهدة البريطانية وطرد كلوب باشا وتعريب الجيش اثناء زيارته القوات المسلحة والى يمينه راوي الذكريات الزميل عرفات حجازي



الحسين عند افتتاحه جمعية البر بابناء الشهداء في مخيم عقبة جبر باريحا وكانت باكورة رعايته للايتام والى اقصى اليمين راوي الذكريات

الحسين في الشباب والمشيب امثولة الفعل والعمل



الحسين في المهرجان الشعبي في مدينة الخليل والى يسار جلالته المرحوم الشريف عبد الحميد الهيمق وراوي الذكريات والمرحوم عبد المنعم الرفاعي.



الحسين بعد ان تسلم سلطاته الدستورية في مضارب الشعر يستمع الى كلمات ابناء العشائر الذين اعلنوا تاييدهم المطلق لجلالته والى يمينه المرحوم بهجت التلهوني

كان الحسين المعلق السياسي والاعلامي الاول في الاذاعة الاردنية



يرويها
عرفات حجازي

● فاجأ الدنيا عندما لطم بريطانيا والغى المعاهدة معها

عندما شاهدت الحسين في استديو الاخبار في التلفزيون الاردني عاد بي حبل الذكريات فجأة وبسرعة الى اربعين عاما الى الوراء عندما كان الحسين هو المذيع والمعلق السياسي وصاحب الافكار الاذاعية عندما كان للاردن اذاعة في جبل الحسين وعندما كانت قوة ارسال تلك الاذاعة خمسة كيلووات اي انها بالكاد كان يصل صوتها الى المدن والقرى القريبة من العاصمة.

كان الملك وهو في عنفوان شبابه يعطي الاذاعة من وقته وجهده مما مكنها بعد سنوات قليلة من ان تنطلق وتصبح الاذاعة الكبرى بل الاذاعة الاكبر في المنطقة العربية والتي صار صوتها يصل الى اسماع كل العرب في كل مكان في الدنيا..

المذيع الاول

كان ذلك في الاعوام التي بدأت باحداث امتدت من العام ١٩٥٤ الى العام ١٩٥٨ وعندما سقط نظام الحكم الهاشمي في العراق وما تخلل هذه السنوات من اكثر الاحداث عنفا وعصفا مثل الغاء المعاهدة البريطانية وطرد كلوب وتعريب الجيش ومواجهة المد الناصري الذي كان يستهدف كل الانظمة الملكية في المنطقة..

كان عدد المستعدين للوقوف في وجه التيار في ذلك الحين قليله ولكن الملك الشاب الذي رفض الاستسلام للعاصفة قاد بنفسه اكبر عملية اعلامية فكان يتنقل كل يوم من مدينة الى قرية.. ومن قاعدة عسكرية الى معسكر وفي كل مكان يلقي خطابا يكون بمثابة تعليق سياسي ويكون في ذات الوقت مادة لخبارية يواجه بها المد الاعلامي الضخم الذي كان يواجهه الاردن صباح مساء..

وعندما عملت الاذاعة الاردنية برغبة من جلالة الملك كنت قد توليت الشؤون الملكية بالاضافة الى اذاعة التعليق السياسي الذي كان يعبر عن موقف الاردن وكنت اشعر ان مصدر كل المعلومات التي تصلنا هي من الحسين شخصيا كان ذلك بكتابة رؤوس اقلام المواضيع والتعليقات او الاتصال الشخصي الذي لم يكن ينقطع واذكر انني عندما كنت اذيع نشرة الاخبار او التعليق السياسي كان كثيرا ما يكون الحسين على الهاتف عند نهاية النشرة يطلبني لمزيد من التوجيهات او الملاحظات او لاسماعي عبارات التشجيع مما اكد لي ان تلك المرحلة كان هو مذيعها الاول وهو الاعلامي الرئيسي انه الحسين الذي تصدى بشجاعة بافكاره الشابة الناجحة الهجمة الظالمة التي تناولته وتناولت الاردن ولكنه استطاع التصدي لها والتاكيد للدنيا انه كان على حق!!

الملك تحت الوصاية

وبينما كان الملك يتحدث في برنامج ستون دقيقة الاسبوع الماضي انهالت علي الذكريات كما قلت خصوصا وهو يتحدث عن المواقف الانسانية من ابناء الايتام وعن المواقف القيادية والتنظيمية وهو يروي عن زيارة جلالته مع دولة رئيس الوزراء لاحدى الدوائر عندما قال جلالته انه خرج بانطباع ان هذه الدائرة تنتج اكثر لو كان ٧٠ بالمئة من هذا الجهاز غير موجود!!

الحسين ارسى مقاليد الحكم على النظام والانسانية

ثم وجلالته يتحدث عن اصول الحكم وقاعدة خدمة المواطن والوطن عندما اكد بانه لا ينبغي ان يكون التمثيل في الحكومة حسب المناطق بل ان يتولى هذه المسؤوليات الاكفا والاقدر..

وبينما كنت انظر الى جلالته وهو في سن الستين وقد غزا الشيب لحيته اخذت استعيد ايام الشباب ايام الصبا عندما جاء اول مرة الى الاردن من ساندهيرست حيث كان يتلقى علومه العسكرية وقد جاءنا في تلك المرة وهو ملك يافع ولكن تحت الوصاية وكان ذلك في عام ١٩٥٢ وقام بجولة في المملكة ليتعرف فيها على بلده وابناء شعبه قبل ان يتسلم مقاليد الحكم رسميا ليباشر مسؤولياته بعد دراسة الامور على الطبيعة..

الملك يشد اعصاب العالم



العشائر الشركسية والشيشانية في قصر رغدان يحيطون بالحسين وهم يعلنون تاييدهم لجلالته.

كان العالم العربي في اوائل الخمسينات يعيش مأساة فلسطين وكان يحمّل بريطانيا مسؤولية قيام الدولة العبرية في قلب الوطن العربي كما كان الاردن يحمل كلوب باشا مسؤولية ضياع فلسطين ووسط ذهول العالم العربي والشعب بشكل خاص قام الحسين الشاب الذي انهى اعمال مجلس الوصاية بعد بلوغه الثامنة عشرة قام الحسين باتخاذ قرار جعل العالم يشد اعصابه ويكتم انفاسه عندما قام بالغاء المعاهدة البريطانية للتخلص من ارتباطات الدولة التي كانت مسؤولة عن اقامة اسرائيل وكان الحسين بهذه الخطوة يعلن ثورته الاصلاحية الاولى على طريق دولة المؤسسات..

لم يصدق العالم انه طرد كلوب وعرّب الجيش

ووجه الحسين الشاب ضربة اخرى جعلت منه حديث الدنيا بل جعلت كل الموازين تختلف وتتجه نحو كل المؤشرات عندما اتخذ قراره الجريء الشجاع بطرد كلوب باشا قائد الجيش الاردني والذي كان يعتبره العالم ممثل النفوذ البريطاني على جميع الدول العربية وقد الحق الحسين قراره الجريء بقرار اكثر جرأة وهو تعريب الجيش وطرد جميع الضباط الانكليز الذين كانت بيدهم قيادة كل الوحدات والاقسام المهمة في الجيش العربي وبهذا كان قد اكد ان ثورته الاصلاحية قد نجحت وانه وضع الاردن على طريق السلامة والحضارة.

الدولة الحديثة

وما نسمعه اليوم من الحسين من ملاحظات حول وضع الانسان الصالح في المكان الصالح كان قد اتبعه جلالته عندما تسلم مقاليد الحكم وهو في ريعان الشباب بعقل متفتح وادراك واسع واطلاع على تجارب الانظمة الغربية فمارس الحكم بكل صفات الانسان وارسى معالم دولة حديثة في وسط عالم هو في نظر الدنيا العالم الثالث!!

والانسان الذي تجلى في الحسين هذا الاسبوع عندما احتضن الاطفال وحماهم من غدر الزمان وخصص لهم العون الهاشمي، هذا الانسان مزروع في جسد الحسين منذ طفولته والتصيد منذ توليه المسؤولية...

الملك...الحارس

وعندما عرفت الحسين عن كثب عرفت انه لا ينام الليل وهو يتفقد قواته المسلحة بعد ان طرد كلوب والقادة الانكليز... كان يتنقل في الليلة الواحدة الى اكثر من سرية او كتيبة او وحدة.. كان يمضي الليل معهم، يأكل من طعامهم ويشاركهم سهرهم وسمرهم ويرقص ويدبك كأي واحد منهم.. واذكر انه ذات ليلة اقبل على احدى السرايا البعيدة ولما وصل المدخل الخارجي للمعسكر فوجيء ان جندي الحراسة غير موجود... وعندما هبط من سيارته ليقوم بفتح الباب بيده شاهد في الكشك الخشبي على جانب الباب جنديا وقد استغرق في النوم وسقطت البندقية من بين يديه وكانت تبدو عليه كل اثار الارهاق والتعب..

وما كان من الملك الا ان اطفأ محرك السيارة واضواءها.. وتوجه الى الكشك الخشبي وامسك بالبندقية ووقف امام الباب الخارجي وهو يحمل البندقية وقام بالحراسة الى ان استيقظ الجندي الذي هب مذعورا عندما شاهد الملك يأخذ مكانه في الحراسة..

وبدلا من ان يصدر الملك اوامره بمعاقبة الجندي الذي اهمل واجب الحراسة امر بدراسة احوال الجندي لان ما بدر منه لا بد ان يكون بسبب مشاكل يعاني منها اثرت على معنوياته وامكاناته وهكذا ضرب جلالته مثلا رائعا في معالجة القضايا الانسانية والتنظيمية وجعل من قصة جندي الحراسة الذي اميته مشاكله الشخصية جعل جلالته من هذه القضية حافزا لكل جندي وضابط في القوات المسلحة ان يهب نفسه لواجبه ووطنه ومليكه..

ملك الشيوخ والشباب

ولعل ابرز ما شغلني وانا اتابع الحسين وهو في استديو الاخبار يتحدث بهمة الشباب وحنكة الشيوخ لعل ابرز ما اشغلني هو تلك المقارنة التي عقدتها ما بين الشباب والشيوخ، ما بين الحسين الذي عرفته يافعا وهو تحت الوصاية ثم عندما اقتربت منه وهو شاب يحفر باظافره كل معالم طريق المجد الذي سار عليه الاردن بامان وسلام واستقرار..

ولعل ما اشاهده اليوم من الشعر المشيب الذي غطى الراس وذقنه التي انطلقت منها هذه الرغوة الناصعة البياض وسط عينين بارقتين تحملان كل معاني القوة والنخوة والاصرار على بلوغ نهاية المشوار بشرف وعزم وعطاء حتى انني لم اجد فارقا يذكر بين حسين الماضي وحسين اليوم في شدة العزم وشدة الحزم وشدة التمسك بتوفير الانسانية لكل ابناء هذا الشعب ولم اجد غير ان الايام تعيد نفسها وان الازمان تعيد صورها وان الحياة باقية ما بقيت فينا ارادة الحياة...

بل ان هذا الحسين الذي شاهدته يقوم بزيارة مؤسسة التلفزيون الاردني ويتحدث عن همومه ومسؤولياته بمثل هذه القوة والعنفوان وارادة الشباب دفعتني للعودة الى الماضي البعيد، الابعد من عمر الحسين قليلا عندما قال شاعر العراق احمد الصافي النجفي وكأنه يصف الحسين وهو لم يعرفه عندما قال قصيدته التي اسقط فيها اهمية العمر بالنسبة للنشاط والعمل وقال وكأنه يصف الحسين اليوم:

سني بعمري لا بعد سنين
ولاسخرن غدا من السبعين
عمري من الستين يركض مسرعا
والروح باقية على العشرين

وكما كنا ندعو للحسين بالصحة والعافية حتى يؤدي الرسالة الكاملة لخلق الاردن المتكامل بالحب والعمل فذلك الدعاء لا زلنا نردده ونحن نرجو ان يبقى الحسين يعمل بهمة الشباب وحنكة الشيوخ ليبقى كل اردني يفاخر بانه يعيش في عرين الانسانية وليبقى الاردن مرسوما على محياه بالعز والفخار والرجولة والتي اصبحت صفة من صفات الاردن والاردنيين.

الحسين يستمع في الديوان الهاشمي لكلمة مؤتمر اللاجئين الذي انعقد في عمان ويرى الزميل عرفات حجازي يلقي كلمة المؤتمر وقد قرر جلالته على الاثر تعيينه في الاذاعة بعد ان اعجب القائد برخامة صوته وطريقة القائه.

الأردن

اسبوعية * سياسية * مستقلة

رئيس مجلس الادارة
د. موسى زيد الكيلاني

رئيس التحرير المسؤول: **محمد صابر مويدان**

هاتف	فاكس	ص.ب
٧٠٤٦٥٥	٧٠٤٧٠٧	٨١٥٤١٤
٧٠٤٦٦٥	٧٠٤٧٦٦	٩٤١٣١٤

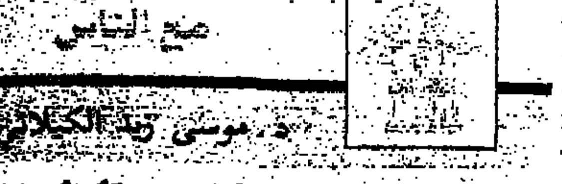
١٩- شارع الشيخ عبد الحليم زيد الكيلاني
مقابل البنك العربي- الادارة العامة/مقابل معهد الاميرة عالية
الشميساني - عمان-الاردن

مسألة وقت

كان رجل كبير في السن يستلقي على سريره في غرفته في الفندق عندما سمع طرقا على الباب فاجابه ادخل!

وآنسة صغيرة في السن تعتذر عندما دخلت وتعللت بانها اخطأت بالغرفة!

فاجابها العجوز: كلا يا سيدتي لم تخطئي الغرفة ولكنك تأخرت اربعين سنة.



صح النابي

د. موسى زيد الكيلاني

اتقوا غضب الحسين الحليم

يقول المثل العربي الاصيل «مجنون رمى حجراً في البئر يحتاج الى مئة عاقل لاخراجه» وهذا هو الحال مع رئيس وزراء اسرائيل.

في مناسبات سابقة تحدث جلالة الملك الى نتنياهو بلغة العقل والمنطق، وبلغة العارف والخبير في شؤون المنطقة وقدم النصح وحذر من خطورة المماطلة في تنفيذ الاتفاقيات المبرمة مع الفلسطينيين بصفة خاصة والاطراف العربية الاخرى بصفة عامة.

لقد بادر الحسين منذ بداية توقيع معاهدة السلام الى زرع الثقة وحاول ما استطاع الى افهام الجانب الاخر بان السلام يحتاج الى المرونة والعقل، والتطلع الى مستقبل شعوب المنطقة وليس الى المصالح الانية والذاتية.

لقد شارك بنفسه وتحمل الصعاب من اجل منع عودة العنف الى المنطقة مرة اخرى، ولكن العقل الليكودي في كل مرة كان مغيبا وغائبا.

فالقرارات الاسرائيلية لتهويد القدس لم تصدر عن عاقل يتبنى مفاهيم السلام بالقدر الذي يحمله جلالة الملك وقرارات الاستيطان واذلال الشعب الفلسطيني زادت الاحباطات تراكماً ولن يقبل جلالته ان تصل الامور بهذا الشعب ان يظل فريسة التطاول الاسرائيلي على حقوقه ومقدساته وارضه.

وعندما يغضب الحسين وهو صاحب الحلم، فان ذلك له تعبير اخر قد لا يفهمه نتنياهو ومن حوله، ان غضب الحسين نابع عن علم بمصير شعوب المنطقة، فهناك توتر على الحدود بين سوريا واسرائيل ولبنان، وهناك توتر شديد في فلسطين واخر في داخل اسرائيل نفسها.

هذه التوترات اصبحت جاهزة لتفجير السلام الذي بناه جلالته بمساعدة المخلصين في المنطقة والعالم، خاصة وان العنف الاسرائيلي سيواجه بعنف عربي.

لقد استهان نتنياهو بالمشاعر العربية والاسلامية، وتصرف من جانب واحد واتخذ قراراته في التصعيد والمواجهة، ورغم حلم جلالة الملك، ورغم علم نتنياهو بمكانة القدس في نفس الحسين والشعب الاردني والمجتمع الاسلامي والمسيحي الا ان جميع الجهود فشلت في اعادة العقل الى الرأس الاسرائيلي ليعيد التفكير في المواقف ويستعين بالعبر من صاحب التجارب، الامر الذي دفع بالحسين الى مخاطبة نتنياهو باللغة التي يفهمها جيداً.

الليكود الاسرائيلي لم يستفد من تجربة واشنطن، ويبدو انه اصابه الصمم او اصيب بداء النسيان، فالموقف الاردني لم يتغير سواء في واشنطن او في الخليل ولن يطرأ عليه اي تغيير في القدس وباقي الاراضي الفلسطينية المحتلة.

لقد حاول الحسين «اخراج الحجر» ولكن نتنياهو رمى بحجر اخر الامر الذي جعل اخراجهما صعبا جداً. فقد اعلن مكتب نتنياهو انه في سبيل تقسيم الحرم القدسي على غرار الابراهيمي.

ومن المؤكد ان تنفيذ هذا الاعلان خلط كافة الاوراق وقلب كافة الموازين وسيعطي الفرصة لحرق السلام خاصة وان لدى العرب والمسلمين متطرفين اكثر تشدداً من متطرفي نتنياهو الذي يهددنا بهم، ولكن متطرفينا ليسوا بفعل مزيم متطرفين وواحدهم لحمد لريه من الله، وتبقى منطقتنا بحاجة الى حلم الحسين وحكمته.



نجمات هوليود الشهيرات خلعن تاجهن الجميل وهو شعرهن الاصلي وفضلن عليه الشعر القصير او الملون ومنهن من تخلت عنه تماما كما فعلت نجمة الاغراء العالمية ديمي مور.

المهم ان هؤلاء النجمات لا يتركن مركبا سائرا كما يقولون فهن يعبثن بشكلهن وبشعرهن كما يحلو لهن دون الاخذ بعين الاعتبار لرأي الناس او انطباع المعجبين بهن.

والمصيبة ان هذه الحمى انتقلت الى النجمات العربيات فتجدهن مغرمات بتقليد العالميات من خلال العبث بشعرهن وتغيير شكله ولونه وقصه وقلبه كما يحلو لهن ايضا.



ديمي مور......صلعاء تماما



شارون ستون......قصير جدا





اليزابيث تايلور......



من همس الحكمة

وراء كلّ رجل عظيم امرأة

مثل نردده ونعرفه جميعا ونقوله عندما نسمع عن قيام احدى السيدات برفع شأن زوجها من خلال دعمه في عمله والتخفيف عنه ومساعدته في ادارة شؤون حياته وعمله، وستصيب هذه المقولة هدفها بشكل واضح اذا ما قامت السيدات من مختلف الاعمار والاجناس باتباع الخطوات التالية لدعم الزوج في عمله وحياته.

١- تعلمي كل ما تستطيعينه عن طبيعة عمله وزوريه في مكان عمله، واقرأي كل ما ينشر في المجلات والصحف عن اختصاصه.

٢- الاستعداد للانتقال: عادة ما يتطلب عمل الزوج الانتقال من مكان لاخر مثل المهندسين العاملين في كبريات الشركات لذا من الافضل لك ان تكوني جاهزة للرحيل باي وقت.

٣- اعرضي دعمك ومساعدتك، لان زوجك سيشعر انه ليس وحيدا وان هناك من يسانده. وشجعيه ليبوح لك بمخاوفه وسره، فهذا يساعد على راحته وبالتالي راحتك انت.

٤- كوني مستمعة جيدة: غالبا ما تكون مشاكل زوجك المتعلقة بالعمل لا يمكن لك ان تحليها لذا فمجرد سماعه وهو يقولها ستساعده على ايجاد حلول لها في بعض الاحيان.

٥- المجاملات الاجتماعية ضرورية خصوصا اذا كان زوجك يعمل في شركة تعتبرك جزءا من فريقها.

٦- تجنبي مقارنة زوجك مع افراد عائلتك او اصدقائك الذين يجنون اموالا اكبر فهذا سيحطم كل طموحاته بالتقدم بالعمل.

٧- تقبلي كل ما يتطلبه عمل زوجك من تأخر في الليل لان التضايق من هذا الامر سيزعجه بشكل كبير.

رجال ونساء

يستطيع الرجل ان يفرح زوجته بعلبة حلوى، ويفاجئها بباقة من الزهور الجميلة، وان يجعل منها متشككة بعقد من الذهب الخالص.

ملاحظة

اول سائق يرى الاشارة الضوئية عندما تتحول للاخضر هو السائق الذي يقف خلفك مباشرة. لذا يعلو الزامور.

الاطفال الصغار لا يصابون بالانفلونزا بسبب البرد

هل تتذكرون عندما كنا نريد ان نخرج ونلعب في الشارع كيف كانت تصدر التعليمات مباشرة بضرورة عدم خلع المعطف والجاكيت تحت اي ظرف من الظروف. وطبعا كانت الاسباب لهذا التحذير حتى لا تصاب بالزكام.

الان اثبتت الدراسات ان هذا الامر خاطىء وان خلع الطفل لمعطفه في الاجواء الباردة لا يكون بالضرورة سببا رئيسيا باصابته بالزكام.

وينصح احد الاطباء المختصين في هذا المجال الامهات بترك اطفالهن على راحتهم في الايام الدافئة التي تلي الشتاء وعدم الزامهم بارتداء المعطف ومجرد تركهم على راحتهم وتركهم ليقرروا بانفسهم كيف يرتاحون.

ولتكن كل ام على ثقة ان طفلها لن يصاب بالزكام لمجرد انه شعر بالبرد.

... قة فقط

مع ازدياد تسارع الزمن، وشعور الانسان بحاجته الى كل دقيقة من وقته، تقلصت ساعة الغداء لتكون فقط ٢٩ دقيقة فقط. وقد اظهرت احدى الدراسات مؤخرا ان حوالي ٥٤٪ من الذين ياخذون ساعة راحة لتناول الغداء لا يقضون فيها اكثر من نصف ساعة. وكذلك هناك ٢٧٪ منهم لا يستغرقهم الغداء اكثر من ١٥ دقيقة مما يعني ان المعدل هو ٢٩ دقيقة فقط.

وتظهر الدراسة ان اطالة وقت الغداء لا يفيد العمال بتاتا بل بالعكس فان تقليصه اظهر نتائج عملية طيبة على حيويتهم ونشاطهم في العمل ولكنهم يجب ان يتناولوا طعامهم لتحقيق هذه الحيوية والنشاط.

وهناك بالطبع مجموعة من العاملين يستغلون كل دقيقة من وقت ساعة الغداء ويكملونها حتى النهاية ومن ضمن هؤلاء العاملين في غرف الطوارىء الاطباء والممرضات والذين يجيبون على الرقم ١٩١.

اما الذين لا يستغلون اطلاقا بقضاء كل الوقت فهم: محررو الاخبار والمستخدمون العاملون في السيطرة على حركة سير الطائرات واصحاب الاعمال المتعلقة بالشرطة والدفاع ... والمخبرون بالاضافة طبعا الى ... والمطبين.

القط الانيق الهادىء

يتمتع هذا القط باناقة متناهية بين جميع القطط من فصيلته. وسبب هذه الاناقة جاء من ان مالكه فرانك فيركو مغرم بتلبيس هذا القط ارقى انواع الملابس الانيقة ويستخدمه لجميع التبرعات لصالح الجمعيات الخيرية التي تعنى بشؤون الحيوانات.

وذلك من خلال عرضه وهو يرتدي الملابس المختلفة.

وتصل مجموعته من الملابس الى العديد من القمصان والصوف والقطن بالاضافة الى المعاطف والنظارات الشمسية وتاج ملكي اهدي لصاحبه في احد الاحتفالات.

ويؤكد مالكه ان القط واسمه (بوجي) يكون اكثر استرخاء وهو يرتدي ملابسه.









شرب الحليب يمنع الاصابة بسرطان الثدي

نتائج مذهلة تلك التي تحققت على ايدي الباحثين من مختلف اقطار العالم على اثر الحليب في مكافحة سرطان الثدي التي تصاب به النساء.

وقد اظهرت هذه الدراسات المتخصصة ان الحليب يحتوي على مادة قوية وفعالة مضادة للسرطان. وثبت بالفعل ان النساء اللواتي واظبن على شرب الحليب لفترة معينة كن اقل عرضة للاصابة بسرطان الثدي من غيرهن.

الاكل المعلب يحتوي على فيتامينات اكثر من الطعام ...

في الوقت الذي يبحث فيه الجميع عن الطعام الطازج ويفضلونه على الطعام المعلب ويعتبرونه اكثر صحة منه تظهر الدراسات ان العكس هو الصحيح لان الطعام المعلب يحتوي على فيتامين (C) بكمية اكبر ويحتوي على معادن مختلفة ويتفوق الطعام الطازج.

[illegible]